# " برنامج في علم البديع لتحقيق أهداف التربية الجمالية اللغوية وتنمية المهارات الخطابية لدى معلمي اللغة العربية "

د/ سيد السايح حمدان


- **مستخلص الدراسة** :

هدف هذا البحث إلى تحقيق أهداف التربية الجمالية اللغوية وتنمية المهارات الخطابية لدى معلمي اللغة العربية، وذلك باستخدام برنامج في علم البديع على عدد ( ١٠٠ ) معلم من معلمي المرحلة الثانوية، وقد تم قياس ذلك بمقياس التربية الجمالية وبطاقة ملاحظة المهارات الخطابية، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح الأداء البعدي للمعلمين في الأداتين، وهذا النمو في الجمال اللغوي سيكون له مردود تربوي في الجمال السلوكي لدى المعلمين وينعكس على تلاميذهم.

***Abstract :***

*This research aimed to achieve the purposes of aesthetic education of linguistic and to develop speech skills for Arabic teachers by using a program in the science of figures of speech and rhythm, on ( 100 ) secondary school teachers which was measured by scale of aesthetic education and observation card related to speech skills .The results showed that there were statistical inference differences in level (,01) for post performance of teachers in both tools. This development in the beauty of linguistic will have an educational prospective outcome in the behaviouristic beauty for teachers and will reflect on their students as well.*


- **أولا : المقدمة** :

لقد اعتلت اللغة العربية عرش الجمال بين سائر اللغات، وتُوجت تاج الحسن لما يجليها من جماليات، تنبع من رصانة مفرداتها، وعذوبة أصواتها، وإتقان تراكيبها، وجودة أساليبها، وزخرف أشكالها، وموسيقى جرسها، وتنهل كل هذا من ينبوع سيخلد دوام بقائها، وهو القرآن الكريم كتابها، ومن حَسن السنة وصحيحها، وذخائر تراثها، سواءٌ نظمها أو نثرها، ويحافظ على هذا الجمال شعراؤها وكتابها، والباحثون فيها ونقادها، بدوام تنقيحها وتهذيبها، والعكوف على دراسة علومها، التي تبرز أسرار جمالها، وتأتي علوم البلاغة على رأسها، وما أجمل أن يتربى على هذا جميع أبنائها.

يقول علي الجارم، ومصطفى أمين ( ١٩٩٩ :١) إن البلاغة تجلي في الأدب محاسن العربية للطلاب والدارسين، ففيها يلمحون ما في أساليبها من جلال وجمال، ويدرسون أفانين القول وضروب التعبير، ما يهب لهم نعمة الذوق، ويربي فيهم ملكة النقد الصحيح.

ولا غنى عن دراسة البلاغة بعلومها الثلاثة، لكل من أراد أن يصنع قصيدة، أو ينشئ رسالة، أو يتذوق مقالة، فهي التي تكشف دقائق العربية وأسرارها، وتبرز مكامن آثارها، وتنمي حاسة التذوق والنقد لكل مسموع ومكتوب، وتُقدر على المفاضلة بين الأساليب، واختيار الجميل من التراكيب، فإذا ما شرع الشاعر والأديب في نظم أو نثر، تبين له السمين من الغث، وتحدد له ما يقتضيه الحال من المباني التي ينظمها علم المعاني، وتجلى له روعة التصوير والخيال التي هي

روائع علم البيان، وما يزين الألفاظ والمعاني للقارئ والسميع من مقتطفات علم البديع.

ويعرف الخطيب القزويني ( ٢٠٠٢: ٢٨٨ ) علم البديع بأنه علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية مطابقته على مقتضى الحال ووضوح الدلالة، وهذه الوجوه ضربان: ضرب يرجع إلى المعنى وضرب يرجع إلى اللفظ.

ويعني ذلك أن علم البديع ضروري في تحسين المباني والمعاني، والتحسين مرادف لمصطلح الجودة التي ينادى بها الآن، وكأن علم البديع علم عصري يساير متطلبات العصر الحديث، ويجمع بين أصالة الماضي وعراقة الحاضر وإشراقة المستقبل، فجميع النشاطات تتطلب كلاما مسموعا و مكتوبا، وكله يتطلب تحسينا وتجويدا ؛ ليكون أوضح تفسيرا، وأفعل تأثيرا، ويؤدي علم البديع في هذا دورا كبيرا.

ويضيف إبراهيم عطا ( ٢٠٠١ : ٩١ ) أن علم البديع يحتاج إلى بديهة حاضرة وذكاء متقد وثقافة واسعة، وله قدرة على فهم المعاني القريبة والبعيدة للكلمة والجملة، وإدراك لمفهوم السياق، وتذوق موسيقي الكلام، وتزيينه لفظا ومعنى،وبدون ذلك لا يفطن القارئ أو السامع لمثل هذا الجمال.

ويذكر محمد عبد الرءوف الشيخ ( ٢٠٠٠ : ٨٤، ٨٥ ) أن استخدام البديع في تنمية الثروة اللغوية يحقق أكثر من هدف، أولها: البهجة والمتعة التي تصاحب اللفظ، وهذا متفق مع آراء علم النفس من ضرورة أن يكون التعلم مصحوبا باللذة، مما يجعل المتعلم يميل إلى تكرار السلوك، وثانيها: الإحساس بجمال اللغة، ومن أنواع البديع التي لها أثر في تنمية الثروة اللغوية السجع، وترجع جمالياته إلى التوافق، فمجيء الفواصل أو الألفاظ متفقة وزنا وتقفية، ينشط المتعلم ويبهجه، وينعش آلية الإدراك لديه، فيتلقى المعنى وهو يقظ نشط.

كما يبين فاضل فتحي محمد والي ( ١٩٩٨ : ٣٣ ) أن البلاغيين العرب اهتموا بالموسيقى الظاهرة في الكلام، والتي تنبع من استخدام السجع وحسن التقسيم والجناس والوزن والقافية، وكذلك الموسيقى الخفية التي تنبع من انسجام الألفاظ مع بعضها، وإيحاءاتها بمعانيها.

ويبرز محمد أحمد حسن ( ٢٠٠٩ : ٤، ٦ ) أن للبديع أهمية في الدرس البلاغي،ودورا في الإبداع الأدبي، وأثرا في التحليل الفني للنصوص الأدبية،ومقدرة على إبراز المشاعر والأحاسيس المختلفة التي تنفعل في وجدان الأديب، مما يجعله موضوعا للبحث، كما أن أهميته وقيمته الكبرى مستمدة من قمة التراث العربي ممثلا في القرآن الكريم، الذي هو الأنموذج الأعلى في اللغة، والبديع معدود كوجه من وجوه الإعجاز في القرآن عند بعض العلماء المتأخرين كأبي إصبع المصري في بديع القرآن، والسيوطي في الإتقان،والزركشي في البرهان.

مما سبق يتضح أن البديع بالنسبة لدارسيه يوقظ القدرات العقلية، ويمتع المشاعر الوجدانية، وينمي الثروة اللغوية، ويكفي أن القرآن قد استخدمه كثيرا

بل تجاوز قواعد اللغة – أحيانا - من أجل السجع مثل والفجر...إلى .. والليل إذا يسر.. بدلا من يسري وهكذا ، وإن تضمين المحسنات البديعية في الكلام يكسبه رونقا وإبداعا وجمالا، إضافة لأنه أمتع وأطرب، وللنفس أيسر أقرب، ولنشر اللغة وتحبيبها للناس والتأثير في مشاعرهم أجذب، وفي تذوق جمالها والنطق بها أعذب، والدليل على ذلك الغناء، فهو يقوم على السجع، والجميع يحبه صغيرا وكبيرا، ومن هنا تبرز أهمية علم البديع في إظهار جمال اللغة العربية، وإظهار الجمال بوجه عام، والتربية الجمالية بوجه خاص، والتربية الجمالية اللغوية على وجه أخص، والتي تستخدم من العمل الحسن الجميل أداة من أدواتها، في كافة مجتمعاتها.

يوضح فوزي الشربيني ( ٢٠٠٥ : ٣٠، ٣١ ) أن التربية الجمالية تعد للإنسان إحدى خطوط الدفاع المهمة إزاء تحديات القرن الحادي والعشرين، وإحدى متطلبات الحياة العصرية، وأن الحياة بدون إحساس بالجمال تؤدي إلى الملل في ظل مجتمع المعلومات والتكنولوجيا، فنحن في أمس الحاجة إلى تنمية الإحساس بالجمال وتذوقه في وجدان طلابنا، كما تسهم التربية الجمالية في تشكيل الضمير والوازع الداخلي الذي يضبط السلوك الإنساني، ويؤدي إلى تحسين مستوى معيشته، فينعكس ذلك على ملبسه ومسكنه وكافة أمور حياته .

وينصح محمد العريفي ( ٢٠٠٨ : ١٣١ ، ٢٦٧ ) الإنسان بان يكون لماحا للأشياء الجميلة الرائعة التي يفرح الشخص برؤية الناس لها، وينتظر ثناءهم عليها،ويطرب لسماع ألفاظ الإعجاب بها، وأن يجعل لسانه عذبا فيبدأ حديثه بأسلوب مناسب ومدخل لطيف، حتى ينتهي كذلك، ولو بدأ بأسلوب جاف ومدخل عنيف لانتهى كذلك، فأنت بنصحك الجميل تتعامل مع قلوب الناس لا مع أجسادهم.

ويرى زياد على الجرجاوي ( ٢٠١١ : ٢٢ ) أن المجتمعات الحديثة حرصت على الاهتمام بالتربية الجمالية وأفردت لها ولمناهجها التربوية بعض الموضوعات في المقررات الدراسية؛ بغية صقل شخصية طلابها في كافة الجوانب العقلية والتفسيرية والاجتماعية والجمالية، وكذلك زيادة الوعي والتذوق الجماليين والثقافة الجمالية عندهم؛ بغية إعداد جيل واعد يتفاعل مع الحياة بإيجابية وذوق رفيع، ويساعد على الإبداع والابتكار.

وبهذا فإن الحاجة للتربية الجمالية ليست من باب الكماليات للإنسان كما يتصورها البعض، بل هي حاجة أساسية فطرية ضرورية، وصحة نفسية، ومتعة حياتية، فكما يحتاج الإنسان لأن يربي جسده وعقله وروحه، هو في حاجة إلى الجمال واللذة والمتعة، فهي جانب من جوانب تربية الشخصية، إن لم تكن من جوانبها المهمة، وخاصة أن الدين الإسلامي يدعو إلى الجمال وتذوقه، سواء في الكتاب المقروء ( القرآن الكريم )، أو في الكتاب المنظور (الكون) وما فيه من مشاهد الجمال ، فالقرآن يدعو لجميل الخلق وجميل القول وجميل الفعل، مثل قوله تعالى : "وقولوا للناس حسنا " ( البقرة : من الآية ٨٣ )، وفي الوقت نفسه ينبذ القول السيئ وألفاظ البغض والعدوان، مثل قوله تعالى: " ولا تنابزوا

بالألقاب "( الحجرات : من الآية ١١ )، فالتربية الجمالية عامة يتجلى كثير من صورها في اللغة وجمال القول، وأن اللغة من المكونات الأساسية لها، وهذا ما غفل عنه كثير من الباحثين في هذا المجال، رغم ماله من أهمية، وضرورة وظيفية جمالية.

فيبين ذلك محمد صلاح الدين مجاور ( ٢٠٠٠ : ١٥٠ ) في الوظيفة الجمالية للغة، بأنها مصدر للاستمتاع بالجمال، فالطفل منذ حداثته يستمتع بأصوات الكلمات، ويسر من النغمات المصاحبة لاستعمال اللغة، فاللغة برموزها وأساليبها وعبارتها الراقية وتعبيراتها العالية أداة لإبراز الجمال في الطبيعة، والإحساس بنبضة الكلمة وحركاتها، مما يُرقى أحاسيس الإنسان ويسمو بمشاعره، وهذا يبعث على الإقبال على اللغة، رغبة في التزود من عبيرها، والاغتراف من ثرواتها.

ويؤكد عباس محمود العقاد ( ١٩٨٨ : ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ٦٧ ، ٧٢ ) أن اللغة العربية لغة شعرية لانفرادها بفن العروض، وجمال وقعها في الأسماع يجعلها لغة شاعرة، لأنها تصنع مادة الشعر وقوامه وبنيانه، وليس في اللغات التي نعرفها لغة توصف بأنها لغة شاعرة غير لغة الضاد، كما أن فصاحة النطق ميزة نادرة تمتاز بها اللغة العربية، وهي طليعة اللغات المعبرة، فلا يعرف لغة قوم تتراءى صفاتهم وصفات أوطانهم من كلماتهم وألفاظهم، كما تتراءى لنا أطوار المجتمع العربي من مادة ألفاظه ومفرداته.

واللغة العربية هي أداة جميلة لكشف جمال القرآن الكريم والاستمتاع به،فينقل أبو عبد الله رسلان ( ١٩٩٥ : ١٢ ، ١٣ ) قول ابن القيم: إنما يعرف فضل القرآن وعلو شأنه، من عرف اللغة العربية وعلم البيان، ونظر في أشعار العرب وخطبها، ومواطن افتخارها، ورسائلها وأراجيزها وأسجاعها، فعلم منها تلوين الخطاب وتعديله، وفنون البلاغة وضروب الفصاحة، وأجناس التجنيس وبدائع البديع ومحاسن الحكم، فإن علم ذلك ونظر في كتاب الله، رأى ما أودعه الله فيه من البلاغة والفصاحة وفنون البيان، فيبرز له القرآن في رونق الجمال والجلال،في أعدل ميزان من المناسبة والاعتدال، فيملأ القلوب هيبة والنفوس خشية، وتستلذ به الأسماع، وتميل إليه الطباع.

ومن هذا أصبحت اللغة العربية لغة خالدة أصيلة، سرمدية قدسية، لغة إيجاز وإعجاز، ومنهج تفكير ونظام تعبير، كالنهر الجاري يغرف منه المرء أنسب المباني ليحقق أعذب المعاني، وذلك لجمالها الذي سبى عقول أهلها فحملوها في أرواحهم، قبل أن يحملوها على ألسنتهم وأقلامهم، ولقد عرفوا بها أرباب فصاحة وأصحاب بلاغة، ولكن هذا هو منهج السلف، فماذا عن الخلف؟ هل ينهجون نهج السابقين في البحث عن كنوز اللغة النفسية ولآلئها الثمينة؟ ولكن هذا في حاجة إلى غواص ماهر مدرب متخصص حتى يدرب غيره، ومن أفضل في هذا من معلم اللغة العربية؟ الذي ينبغي أن يتشبع بالتربية الجمالية اللغوية؛ لتنعكس آثارها عليه، وأبرز أثر لها يتمثل في جميل التحدث، وأجمل وأرقى تحدث يتمثل في الخطابة.

فالخطابة إحدى وسائل التربية التي استخدمها إمام المربين ومعلم المعلمين سيدنا محمد الأمين، فمعلوم أنه كان كلما جد جديد أو حدث حدث

عظيم،يرتقي . صلى الله عليه وسلم . المنبر فيخطب في الناس، وكذلك فعل الصحابة من بعده؛ ليبينوا للناس أمور دينهم ودنياهم، وكذلك فعل الزعماء والقادة في توجيه أممهم؛ ولذلك شرعت الخطابة في الإسلام لتكون وجبة أسبوعية أساسية إلزامية لكل المسلمين في خطبة الجمعة؛ ليتزودوا فيها بما ينير سبيلهم، ويعدل سلوكهم، ويحقق استقامتهم، على أيدي الدعاة المخلصين منهم.

يقول الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ ( ٢٠٠٤ : ١٠٤ ، ١٠٥ ) ومن هدى رجلا إلى الاستقامة على الدين بعد أن كان غير مستقيم، فحصل له من الخير والصلاح بسبب هذه الهداية كان له مثل أجورهم، فإن لم نكن دعاة إلى الله فقد تخلفنا عما فيه مصلحتنا في ديننا وآخرتنا، فهذه الدعوة إلى الله فضل عظيم لا يوصف، ولا يحد له حد؛ لأنها نهج الأنبياء الذين دعوا أقوامهم إلى كل ما فيه هداهم.

وليست الخطابة مجرد سرد معلومات دينية، وتوجيهات إصلاحية، ولكنها مرتبطة بالأدب والنقد وجمالية اللغة وهذا ما فعله الأقدمون، ولكن ربما فرط فيه المحدثون، فيقول أحمد بدوي ( ١٩٦٠ : ٦٢٦ ) قد عاد للخطابة شأنها القوي وخرجت من المسجد إلى الجمهور، فعني النقاد بدراستها وألفوا كتبا خاصة بها،وعني بتثقيف خطباء المساجد عناية تبصرهم بشئون المجتمع وطرق إصلاحه، وتنمي فيهم ناحية الذوق الأدبي؛ لينصرفوا عن السجع المتكلف إلى حيث يؤدون العبارة في سماحة ويسر ولين، وتربي فيهم عاطفة الوطنية؛ ليعرفوا أن عليهم لبلادهم واجبا كبيرا ينبغي لهم أن يؤدوه.

ويعني هذا أن الخطابة قائمة على اللغة الجميلة،وهي ينبوع يسقيها وشمس تنيرها، وإن الأجدر بمعرفة التذوق الأدبي والسجع والنقد وجمال اللغة هو معلم اللغة العربية، فهو داعية وخطيب يعلم التربية الدينية الإسلامية لتلاميذه إلى جانب اللغة العربية، والمعلم والخطيب زادهما القرآن والحديث وكلاهما يربط موضوعه بواقع جمهوره، وحتى يحقق دوره في الخطابة والدعوة لابد من تدريبه تدريبا ممنهجا ليؤدي دوره المنوط به،ومنه الإشراف على جماعات النشاط اللغوي اللاصفي في المدرسة،والتي تعنى بمهارات اللغة عامة والخطابة خاصة.

يقول حسن شحاته ( ١٩٩٨ : ١٧٤ – ١٨٢ ) إن التدريب على حسن ممارسة الحوار والإلقاء والخطابة والكتابة والاعتزاز بالثقافة العربية الإسلامية يتم من خلال جماعات النشاط اللغوي، ومنها جماعة الخطابة التي تهدف إلى تدريب الطلاب على إتقان مهارات الخطابة في مواقف المشافهة والإلقاء، وكيفية إعداد الخطب، وجماعة التربية الجمالية التي تهدف إلى تثقيف الأذواق وتذوق الجمال والأغاني والأناشيد، والقيام برحلات جمالية لمناقشة مظاهر الطبيعة والربيع .

وإن ما يتم التدريب عليه في جماعات النشاط اللغوي اللاصفي هو من أهداف تدريس اللغة العربية بعامة، والأدب والبلاغة خاصة في المرحلة الثانوية، حيث

يذكر جعفر الخلفية ( ٢٠٠٤ : ٢٣٤ ) أهم هذه الأهداف وهو مساعدة الطلاب على فهم الأدب وتذوقه تذوقا جيدا ونقده وتقويمه، والمفاضلة بين الأدباء من خلال دراسة البلاغة في ظل الأدب، وتمكين الطلاب من تحصيل المتعة والإعجاب بما يقرءون من الآثار الأدبية الرائعة، وترقية حسهم ووجدانهم، ومساعدتهم على الإلمام بالأسس التي تقوم عليها بلاغة الكلام وجودة الأسلوب، من حيث الوضوح والقوة والجمال، وبراعة الخيال، وتمكينهم من إنشاء الكلام الجميل، من خلال محاكاة الأنماط البلاغية الجيدة.

ويمكن تحقيق ذلك إذا وجد المعلم القائد التربوي والأديب اللغوي، الذي يقود طلابه للإبحار بهم في محيط اللغة؛ لاستخراج لآلئها المكنوزة ودررها المكنونة، وكيف يكون له ذلك إن لم يكن هو بحارا ماهرا حقق أهداف التربية الجمالية اللغوية في نفسه؛ ليحققها عند تلاميذه،وهذا يساعده أن يكون خطيبا بارعا جميلا يقدم نموذجا في الخطابة؛ ليمكن غيره من مهاراتها، وإن لم يكن هذا المعلم قد تربى على الجمال اللغوي وحسن الأداء الخطابي، فهذه مشكلة.

- **ثانيا : مشكلة الدراسة :**

رغم أهمية التربية الجمالية اللغوية وارتباطها بأهداف اللغة العربية ومهاراتها، وأهمية الخطابة وارتباطها بالنشاط اللغوي ومهارات التحدث، إلا أن الواقع التعليمي يشير إلى عدم تحقق أهداف التربية الجمالية اللغوية ولا المهارات الخطابية عند المعلمين، وبالتالي عدم تحققها عند الطلاب، والدراسات السابقة تبين ذلك :

- **الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة :**

**١- الدراسات السابقة في مجال علم البديع والبلاغة عامة :**

- دراسة محمد عبد الرءوف الشيخ (٢٠٠٠) استنتجت أن استخدام الجناس والسجع والوزن والبديع يوجد يقظة واندماج التلاميذ في العملية التعليمية،مما يؤدي إلى ارتفاع الثروة اللغوية لديهم ، وتوصي باستخدام الكلمات المسجوعة في المناهج لزيادة الثروة اللغوية للتلاميذ، وعقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية على أساليب استخدام الألعاب اللغوية والبديع في تنمية الثروة اللغوية للطلاب .
- دراسة أبو المجد محمود خليل ( ٢٠٠٠ ) أوصت بضرورة ربط محتوى البلاغة والنقد بمقرر الأدب والنصوص لاستنباط ما فيه من النواحي الجمالية ، وجعلها وسائل تعمل على تكوين الذوق الأدبي ، وإدراك مظاهر الجمال في الكلام البليغ ، وعقد دورات تدريبية للمعلمين في ضوء احتياجاتهم الميدانية في مشكلات البلاغة وصعوبة تعلمها.
- دراسة محمد أحمد الصاوي (٢٠٠٩ :٣ -٧ ) أوضحت أن علم البديع هو أقل علوم البلاغة حظا وعناية من حيث اهتمام الباحثين وإقبالهم؛ وهذا لسوء الفهم عنه وعن استخدامه، فقد يؤتي به في أمثلة وشواهد صناعية لا تنبع من عاطفة، ولا تصدر من إحساس، فيجعل هذا دراسته جافة غير مؤثرة، مع أنه ألوان قصدها الأدباء ليملكوا بها القلوب، ويؤثروا بها في عواطف الناس، ويبرزوا بها رؤيتهم العميقة للنص الأدبي، وما للبديع من أثر في الأدب .

- دراسة محمد أحمد عيسى ( ٢٠٠٩ : ٩٠ ، ٩١ ) استندت إلى نتائج الدراسات السابقة التي تبرز أن القصور في تحقيق أهداف تدريس البلاغة وضعف مستوى الطلاب فيها يتحمل معلمو اللغة العربية جانبا كبيرا منه ؛ لأن أداءهم لم يرق إلى المستوى المطلوب ؛ وأن بعضهم لا يستطيع إغناء المادة بالأمثلة الراقية، وتوصي بضرورة تدريب معلمي اللغة العربية على مهارات تدريس البلاغة ؛ حتى يمكنهم الوقوف على خصائص ومواطن الجمال وتعرف أسراره.
- دراسة رجاء مصطفى السيد ( ٢٠١٢ ) بينت أن طلاب المرحلة الثانوية يوجد لديهم خلط وتداخل بين المفاهيم البلاغية وتلتبس ببعضها البعض في أذهانهم ، ويقعون في أخطاء بلاغية كثيرة ، ولا يتوصلون إلى الإجابات الصحيحة، ولديهم ضعف في توظيف المفاهيم البلاغية .

ويستخلص من هذه الدراسات السابقة ما يلي:

- أن البلاغة بعلومها الثلاثة ومنها علم البديع فيها مشكلات لدى الطلاب في مفاهيمها وتوظيفها واستخداماتها.
- أن الجناس والسجع وعلم البديع كله يوافق النفس البشرية ويمتعها،وبالتالي يزيد الإدراك الذهني وينمي الثروة اللغوية، وينبغي تدريب المعلمين عليه؛ ليعالجوا ما عند الطلاب من مشكلات في البلاغة.
- الدراسات في علم البديع قليلة جدا، رغم أنه يملك القلوب ويؤثر في العواطف، ولابد من زيادة البحث فيه وأن معظم الدراسات البلاغية ركزت على علمي المعاني والبيان وأهملت علم البديع، رغم استخدام القرآن الكريم له، وكذلك النبي صلي الله عليه وسلم، والصحابة في أحاديثهم؛ ليجملوا به قولهم ويؤثروا في مستمعهم، فقد استخدم كأداة من أدوات الدين والدعوة،وقد برز في الخطابة الدينية والسياسية والاجتماعية على مر العصور.

**٢- الدراسات السابقة في مجال التربية الجمالية عامة :**

- تعقب دراسة فوزي الشربيبي ( ٢٠٠٥ : ٥٩ ) على الدراسات السابقة في مجال التربية الجمالية بأن معظمها تم في مجالات كليات التربية النوعية وأصول التربية، وأن الاهتمام بها في تخصص المناهج وطرق التدريس مازال نادرا، ولم تخصص لها مساحات كبيرة لا في مناهج التعليم العام، ولا في برامج إعداد المعلم بكليات التربية في مصر والمنطقة العربية .
- واستنتجت دراسة عزة أحمد صادق على ( ٢٠٠٦ ) أن التربية الجمالية تهذب السلوك وترتقي به إلى أفاق الأخلاق الحميدة، وأنها وسيلة من وسائل تحضر الفرد والمجتمع، وأن القدوة من أنجح الوسائل وأكثرها فاعلية، في إكساب الطفل مقومات التربية الجمالية، وأن الغالبية العظمى من معلمات رياض الأطفال يغفلن أهمية دورهن في هذه القدوة، وتوصي بتنظيم دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال حول فلسفة التربية الجمالية وأهدافها وكيفية تنمية الذوق الجمالي للأطفال، وأن تدرج التربية الجمالية ضمن برامج إعداد معلمات رياض الأطفال .

- وأوصت دراسة دعاء علي محمود عطا الله ( ٢٠٠٨ ) بضرورة الاهتمام ببرامج التربية الجمالية، وعقد دورات تدريبية للمعلمات، حتى تكون المعلمة على قدر ووعى بالنواحي الجمالية، وضرورة الاهتمام بالبرامج الإعلامية لتنمية التربية الجمالية لمختلف أفراد الأسرة، وعقد مؤتمرات وندوات حولها، وعمل مجلات دورية عنها.
- واستنتجت دراسة شوقي عبده محمد الحكيم (٢٠١٠) غياب دور الأنشطة الجامعية الفنية والجمالية والتعليمية في كليات التربية، مما يؤكد وجود قصور في وعى المربية بأهمية التربية الجمالية، وعدم وجود مقررات خاصة بتنمية الذوق الجمالي في برامج إعداد المعلم ، وقدمت تصورا مقترحا لتفعيل برامج التربية الجمالية في مرحلة الإعداد الجامعي يتضمن تخصيص مقررات تربوية جمالية ونوعية تحت مسمى التربية الجمالية، يدرس الطالب المعلم من خلالها كيف يغرس القيم الجمالية في تلاميذه؛ فالمعلم منبع وقدوة في القيم عامة، والقيم الجمالية خاصة، وأوصت بتنويع مجالات بحوث الترقية بألا تغفل مجال التربية الجمالية ، وضرورة مراعاة الجوانب الجمالية عند تقويم الطالب المعلم ومنها بلاغة الأسلوب، ووضوح البيان، ولطف الإشارة، وسلامة النطق، وغيرها من مهارات الاتصال اللغوي.
- وأضحت أمل بنت محمد بن عبد الرحمن (٢٠١١ : ٣،٤) أن الدراسات المتعلقة بموضوع الجمال تحسر الجمال في المفهوم الفلسفي والحسي دون أن تؤصل له من القرآن والسنة ، وأن يبنى على أسس دينية تربوية جادة، وبذلك فقد أسئ استخدام مفهوم الجمال بجعله مادة وحسا فقط، وإغفال جوانبه المعنوية الأخرى حيث تؤدي التربية الجمالية دورا مهما من خلال ربط المسلم بالخالق المبدع ربطا عقليا ونفسيا ، وتوصي بأهمية إدراج مادة التربية الجمالية للمرأة المسلمة ضمن المواد العامة التي تقدم للطالبة الجامعية،وإعداد البحوث التطبيقية في ذلك في المرحلتين الثانوية والجامعية حيث هما مرحلتا الشغف والاهتمام بالجمال .
- كما أوصت دراسة أسماء عوده عطا الله (٢٠١١) بأهمية تضافر الجهود من المؤسسات التربوية للحفاظ علي الفطرة السليمة وذلك بتوجيه المتعلمين نحو تعزيز مفهوم التربية الجمالية، واختيار الأساليب التربوية المناسبة لذلك
- وأصت دراسة زياد علي الجرجاوي ( ٢٠١١ ) بضرورة جعل الثقافة الجمالية أولوية في التربية والتعليم من خلال المناهج وطرق التدريس والنشاطات التربوية، وأن نربي أطفالنا على الجمال وقيمه وثقافته من خلال تعويدهم على الكلمة الطيبة وحسن المنطق وأدب الكلام، وأن الإنسان العصري أحوج ما يكون إلى التربية الجمالية .

- **الدراسات السابقة الأجنبية في مجال التربية الجمالية عامة** :

- دراسة Roberts ( 1988 ) تناولت الأهمية الحيوية لبرنامج التربية الجمالية،وأهمية هذا البرنامج للفنون والعلوم الإنسانية، وأن يقدم هذا البرنامج في سلسلة المؤتمرات التنموية، ويكون مشروعا في التعليم العام له تسلسل زمني محدد.

- دراسة Eirene ( 2007 ) وضحت أن إنتاج وتفسير الأعمال الفنية هي ممارسات جمالية، وهي مهمة لتطوير قاعدة المعرفة المهنية للمعلمين، وقد دعى لذلك أساتذة التربية، وأن يكون هذا مشروعا بحثيا قبل خدمة المعلمين وبعدها، وأن يراقبوه لدعم المعلمين المرشحين له؛ ليصلوا إلى إنتاج معرفة جمالية، من خلال خلق ظروف وأنشطة جميلة، والإفادة من ذلك في منهج تعليم الناشئة.
- دراسة Gerda (2008) استخلصت أن الإبداع الفني والتعبير عن الذات في الفصول الدراسية، يوجد مزيدا من الفهم الجمالي وأن التربية الجمالية تتطلب لغة جديدة تجمع بين الفن والأخلاق والآداب، لتعبر عن الشواغل الاجتماعية، ولابد من تطوير الفهم للتربية الجمالية بالوعي المستنير بها.
- دراسة Hill (2008) أكدت على رعاية الطلاب لإيجاد خبرات جمالية بعد تثقيفهم ومرورهم بأنشطة تبرز القدرات الجمالية عندهم، وذلك من خلال مشروع منهج تعليمي يبرز ممارسة التربية الجمالية في الفصول الدراسية،واعتبارها نهجا حيويا في مجال أوسع من التعليم.

**ويستخلص من الدراسات السابقة في مجال التربية الجمالية عامة ما يلي:**

- أن القدوة في المعلم من أنجح الوسائل وأكثرها فاعلية في إكساب المتعلمين المقومات الجمالية.
- أن الدراسات فيها نادرة في مجال المناهج عامة، ولا توجد في طرق تدريس اللغة العربية.
- أن برامج إعداد المعلمين في الكليات لا تفرد لها مساحات وافية.
- معظم المعلمين والمعلمات يغفلون دورهم في تنمية الجوانب الجمالية للأطفال؛ ولابد من عقد دورات تدريبية لهم على ذلك.
- للمعلم دور فعال في التربية الجمالية، وأن التربية الجمالية اللغوية ضرورية في تقويم الطالب عند تخرجه.
- ينبغي ألا تقتصر على الاهتمام بالجمال الحسي فقط، بل يجب الاهتمام بالجمال المعنوي استنادا إلى القرآن والسنة.
- التربية الجمالية ضرورية للإنسان العصري وأنها من متطلبات الفطرة السليمة.

**أما ما يستخلص من الدارسات الأجنبية فهو:**

- أن التربية الجمالية يجب أن تكون مشروعا بحثيا يقدم للمعلمين قبل وأثناء الخدمة لتطوير القاعدة المهنية لهم، كما أنها تعبر عن اهتمامات المجتمع.
- أن أساتذة التربية يجب أن يتبنوا مراقبة مشروعات التربية الجمالية ويدعموها.
- أن تقدم التربية الجمالية من خلال أنشطة وممارسات جمالية منتظمة في مراحل التعليم، أي من خلال النشاط اللغوي.

**٣- الدراسات السابقة في مجال الجمال اللغوي** :

- دراسة سفيان عبد الحكيم محمد ( ١٩٩٨ ) خلصت إلى أن هناك مجموعة من العوامل كان لها أثرها السلبي في النقد الجمالي عند النقاد العرب ، تمثلت في افتقاد التوظيف الجمالي للألوان البلاغية في التشكيل الفني للنص الأدبي، وتحول النص الأدبي إلى مجرد شواهد بلاغية على ظاهرة بلاغية

معينة ، وكذلك افتقاد مقومات الناقد الجمالي من فساد الذوق وغياب الموضوعية.

- دراسة ثناء عبد المنعم رجب ( ٢٠٠٨ ) أوصت بضرورة الاهتمام بالأنشطة والتدريبات التي تنمي الخيال والإبداع ، وتفعيل خصائص اللغة العربية في الكتب المدرسية ؛ لصقل مهارات الخيال والإبداع.
- دراسة محمود سعيد حسب النبي ( ٢٠١١ ) استنتجت أن من كفايات معلم القرن الحادي والعشرين تشجيع التلاميذ على استخدام الألفاظ والتعبيرات الراقية في تواصلهم مع الآخرين، وحفظ النصوص الأدبية والتراثية وتوظيفها ، وأن يقيم فعاليات خطابية وأنشطة مسرحية يوظف فيها المهارات اللغوية ، ويدرك الخصائص المميزة للغة العربية دون غيرها من اللغات ،ويقدر الفصحى كلغة راقية جميلة أصيلة.
- دراسة صفوت توفيق هنداوي ( ٢٠١٢ ) خلصت إلى أن النص الأدبي يتم تناوله بشكل سطحي يعتمد على الحفظ والتلقين ، وأن جماليات النص الأدبي ينظر إليها بوصفها قواعد آلية ، فالحس الجمالي يكاد يكون منعدما،ولذلك توصي بإعداد برامج تدريبية لمعلمي المرحلة الثانوية من أجل تنمية مهارات الأداء اللغوي ، وتنمية مهارات التذوق الأدبي والبلاغي لدى طلابهم.

دراسات سابقة أجنبية في مجال التربية الجمالية اللغوية :

- في دراسة Rafael (1982) تم إنتاج وحدتين من برنامج التربية الجمالية اللغوية في الفصول الدراسية الابتدائية في أسبانيا، ثبتت فاعليتهما وحققتا أهدافا تعليمية بمستوى مرض ، وزاد الحماس بين الطلاب ومشاركتهم في الأنشطة التعبيرية وأداء التفاعلات اللفظية ، من خلال مجموعات عمل صغيرة ، وأوصت أن يكون هذا البرنامج ضمن المناهج الدراسية الأولى .
- دراسة Sabring (2006) أوضحت أن في مسابقات ملكات الجمال التنزاني،يدخل الفكر اللغوي وتحليل الخطاب اللغوي للمتسابقات ضمن التقييم، فأثناء المقابلات والتغطية الإعلامية سواء المحلية أو الأجنبية ، تكون لغتهن محل اهتمام وتقدير، وكذلك السجل اللغوي للمتسابقات، وأن لغتها الجميلة من حيث عدم استخدامها لمفاهيم تقليدية ، واستخدام اللغة بتلقائية، والتجانس بين الأفكار والألفاظ، يجعل المتسابقة تحتل المكان الأعلى بين المتسابقات.
- ودراسة Harold (2012) دعت إلي استخدام اللغة بشكل خلاق جميل،واستخدام الكلام بمنطق سليم، وأن الدراسة المتأنية للمفاهيم، توجد التفاعلات والتناقش بين المعلمين والمتعلمين ، وهذا يدعم قيم المواطنة من خلال التنشئة الاجتماعية المبنية علي الاتجاهات الإيجابية اللغوية ، ويبرز أهمية الهوية الثقافية واللغوية، ويلقي ضوءا جديدا علي الخطاب بين المعلمين والطلاب، يكون له آثار مهمة في إعداد المتعلمين وممارساتهم .
- دراسة Scott (1984) استنتجت أن نهج تدريس الشعر يقوم على استخدام جمالية اللغة وقراءة الشعر من خلال الآثار الأدبية الجيدة، وهو تجربة جميلة تحدث الاستجابة الجمالية عند القارئ ، ويساعد على ذلك مميزات النطق السليم التي تحدث التوحد الوجداني مع الشعور بجمال الصوت ، و

سلامة الكلمات والعبارات ، وما بينها من علاقات ، ومع الوقف المناسب ، وأنه يجب تزويد المعلمين بهذه الأدوات التربوية؛ ليدربوا الطلاب علي كيفية المعالجة الحسنة للنصوص .

**ويستخلص من هذه الدراسات ما يلي:**

- أن النقاد يفتقرون إلى مقومات الناقد الجمالي للأعمال الأدبية، فما بالك بالمعلمين فافتقادهم أكبر .
- أنه لابد من تدريب المعلمين على كيفية استخراج النواحي الجمالية من النصوص البلاغية؛ وليدربوا طلابهم عليها .
- لابد من الاهتمام بالأنشطة والتدريبات التي تنمي الخيال والإبداع وهذا هو جمال اللغة.
- أن المعلمين سبب مباشر في ضعف طلابهم في البلاغة، وأنهم ضعاف في الإتيان بالأمثلة الراقية والوقوف على خصائص مواطن الجمال في لغتهم.
- أن معلم القرن الحادي والعشرين عامة في حاجة إلى استخدام التعبيرات الراقية الجميلة وإقامة الفعاليات الخطابية، فكيف بمعلم اللغة العربية،فيفترض أن يكون قدوة لغوية لبقية المعلمين، بل ومعلما لهم .
- أن الحس الجمالي يكاد يكون منعدما عند كثير من المعلمين والمتعلمين،ولابد من إعداد برامج تدريبية لتنمية مهارات الأداء اللغوي والتذوق الأدبي والبلاغي لدى معلمي المرحلة الثانوية.
- طلاب المرحلة الثانوية لديهم ضعف في المفاهيم البلاغية ، وفي استخدامها وتوظيفها ، ويدل هذا على ضعف معلميهم في ذلك .

**أما ما يستخلص من الدراسات الأجنبية في مجال التربية الجمالية اللغوية فما يلي:**

- أن اللغة الجميلة هي إحدى مقومات ملكات الجمال؛ ولذا يجب العناية بها لأهميتها المجتمعية والتسابقية والفنية.
- أن التربية الجمالية اللغوية تحقق تفاعلا جيدا من الطلاب في المواقف التعبيرية.
- أنها تحقق قيم المواطنة والهوية الثقافية اللغوية.
- أن تزويد المعلمين بأدوات الجمال اللغوي ضروري؛ لتحقيق أهداف لغوية مهمة مع الطلاب .

**٤- دراسات سابقة في الحاجة المجتمعية والقومية للتربية الجمالية اللغوية :**

- دراسة شاكر عبد الحميد ( ٢٠٠١ : ٦٥ ) رأت أنه في ظل الحراك الاجتماعي في دول العالم الثالث تبرز الأعمال الفنية السطحية، وهذه ظواهر جديدة مرتبطة بتفريغ القيم الجمالية القديمة ، وإحلال قيم جمالية جديدة مكانها، ترتبط بالعابر والمؤقت السريع والاستهلاكي والتافه واللاتراكمي،وذلك في ظهور مسرح موسمي فارغ يعتمد على الابتذال والتعبيرات الجنسية الضمنية والصريحة ، وهذه الأمور تحتاج من المهتمين بالجماليات إلى أن يدرسوها على نحو أكثر عمقا لإنقاذ الذوق العربي من

الانهيار، وهذا ما يجب أن تقوم به عمليات التربية والتعليم للخروج بجماليات جديدة تعبر عن رؤية عميقة وأداء مقنع.

- دراسة نبيل علي ( ٢٠٠١ : ٣٦ ) أشارت إلى وجود شكوى من أزمة لغوية حادة تلطخ جبيننا الحضاري على جميع الصُعد تنظيرا وتعليما وإبداعا ونقدا،وهذا سيوجد فجوة لغوية تفصل بيننا وبين الأمم التي تولي لغاتها القومية أقصى درجات الاهتمام.
- يرى حسن علي ( ٢٠٠٦ : ١٨ ، ١٩ ) أننا نريد أغنية عربية ترقى إلي مكانة الوطن العربي الحضارية ، يوم أن كان للعرب حضارة ، وترقى إلى سمو وسموق الحب، وتمتلك عناصر الشجن المؤثرة ، والمناجاة الرقيقة ، والمناداة الوادعة ، إننا نواجه غزوا لا شك فيه من الغناء المسفه التافه الذي يخدش الحياء ويسيئ للذوق العام ، والغريب أن الأطفال والشباب يهتمون بها حيث تسمى الأغنيات الشبابية.
- ويؤكد حسن الشافعي ( ٢٠١٢ ) أن المحامين والسياسيين والإعلاميين قديما كانوا يتحدثون بلغة راقية أمثال مكرم عبيد ومصطفى النحاس،وبعد ذلك لم يصن المسئولون اللغة فحطوا من مستوياتها، ولابد أن تتغير ثقافة وأخلاقيات الخمسين سنة الأخيرة إلى مستوى رفيع وأساليب عربية جميلة كان يستعملها السياسيون المصريون قبل أن يستعملها الأدباء المثقفون.

**ويستخلص من هذه الدراسات ما يلي :**

- أن الجمال العصري أصبح رخيصا ومستهلكا ومبتذلا وقد أدى إلي فساد الذوق العام، وذلك في المسرح والغناء وغيره.
- أن هناك فجوة وأزمة لغوية في مجتمعا، وأمتنا لا تهتم بلغتها كما تفعل باقي الأمم.
- اللغة الراقية الجميلة لابد أن تكون حديث السياسيين والإعلاميين كما هي لغة المثقفين والأدباء؛ وليكونوا جميعا قدوة لغوية لبقية أفراد المجتمع.

**٥- الدراسات السابقة في مجال الخطابة وتجديد الخطاب الديني :**

- دراسة ناصر الدين الشاعر (٢٠٠٥: ١٠٠٧ -١٠٠٨) استنتجت أن الناس لابد أن يراجعوا أفكارهم واجتهاداتهم على ضوء المستجدات، وفي إطار الثوابت،وضرورة أن يعيش المسلمون عصرهم بدلا من الانحباس في الماضي وقضاياه، وأن يجمع الخطاب الإسلامي عدة خصائص؛ ليكون قادرا على الوصول إلى الناس فلا يغيّب العقل، وأن يستشرف المستقبل، ويهتم بالشأن العالمي، ويتجنب التزمت، ويحرص على المعاصرة مع تمسكه بالأصالة، ويهتم بحوار الحضارات والأديان وقابلية التطور.
- دراسة محمد عطا لله أبو العطا (٢٠٠٦) أثبتت وجود قصور في الاهتمام والقيام بالأنشطة اللغوية غير الصفية، وأن أنشطة الخطابة تمارس بدرجه متوسطة، وأوصت بزيادة الاهتمام بالأنشطة التعبيرية وتنويعها، ومراعاة ذلك عند تقويم المعلمين والطلاب، وضرورة عمل دورات تدريبية لمعلمي المرحلة الثانوية؛ للتدريب علي أساليب الرسول . صلى الله عليه وسلم . في توجيه الشباب أثناء الخطبة ، والتدريب على كيفية الخروج من الخطاب الحزبي إلى الخطاب التربوي العام .

- دراسة سيد سايح حمدان (٢٠٠٧) أثبتت نتائجها أن جماعات كثيرة من جماعات النشاط اللغوي اللاصفى غير موجودة في معظم المدارس مثل جماعة التحدث بالفصحى ، وجماعة الإلقاء ، وجماعة الخطابة ، والجماعة الأدبية ولا توجد إلا جماعات تقليدية روتينية تؤدي واجبا وظيفيا مثل جماعة الإذاعة والمسرح والصحافة ، وأن معظم معلمي اللغة العربية لا يشرفون على هذه الجماعات لقلة خبرتهم، وضعف كفاءاتهم في الإشراف والتوجيه مما يتطلب تدريبهم على ذلك .
- يرى عمر الأسعد (٢٠٠٩ : ٢٢٨ ) أن بعض خطباء المساجد بينهم وبين إتقان اللغة كما بين المشرق والمغرب، و أن بعضهم لا يعرف الفرق بين الشماتة والتشميت عند تشميت العاطس ، وأن بعضهم يخاطب النخبة الجامعية بما يخاطب به العامة في قرية نائية .
- دراسة محمود جلال الدين سليمان (٢٠١١) استنتجت أن إنتاج الخطاب اللغوي الجيد يتطلب معرفة الموقف والمخاطب والغرض من الخطاب، وتوصي بتدريس البلاغة في سياق الاستعمال تحقيقا للبعد الإنتاجي في تعليمها، وأن تعالج موضوعاتها في إطار الاهتمام بتقويم الأداء الشفهي وتنمية مهارات التحدث، والتركيز على الكفاءة والتواصل .
- دراسة هنادى بنت كامل القرشي (٢٠١١) استنتجت أن معظم المشكلات التي يعاني منها الخطاب الإسلامي مردها إلى صانعي الخطاب ، وضعف قدرتهم على التأثير في المخاطبين ، وتقترح القيام بدراسات تربوية تسهم في تجديد الخطاب الإسلامي ووسائله و أساليب عرضه في المؤسسات التربوية كالمسجد والمدرسة والإعلام .
- دراسة أحلام بنت محمد عبد الرحيم الرويح ( ٢٠١١ : ٩ ) رأت أنه لابد من التجديد في الخطاب الديني ؛ لأن بعض الناس اختلت عندهم الموازيين فجعلوا الفرض نافلة والنافلة فرضا، وكذلك لإعادة تشكيل وعي الخلفية الفكرية للمسلم ، وإبراز تيار الوسطية الإسلامية ، وإبراز نواحي الغلو بطرفيه سواء من يقف عند حدود الأثر غير ناظر إلى متطلبات العصر، ومن يعتمد على العقل دون نظر إلى النقل.
- دراسة مصطفى يوسف محمد منصور ( ٢٠١٢ ) كشفت نتائجها وجود معوقات كثيرة تعترض التوجيه التربوي الإسلامي وعلى رأسه الخطابة،وهي معوقات تتعلق بالمستقبل أو المستمع، ومنها العوامل النفسية ، والتشبث بالتراث والجمود العقلي ، وأوصت بوضع معايير لاختيار طلاب كليات التربية والدعوة ، بان تتوافر فيهم مقومات الموجه والداعية ، وألا يقتصر الموجهون والدعاة على أسلوب واحد من أساليب التوجيه ، ولابد من مراعاة الخصائص النفسية والاجتماعية والفكرية والبيئية والمتطلبات النمائية لكل من الموجهين والمتعلمين.
- دراسة محمد مطلق عساف ( ٢٠١٢ ) استخلصت أن توسط الخطاب الديني يعني أن يخلو من مظاهر الإفراط والغلو كالغلطة في القول ، والخشونة في الأسلوب ، والتعصب للرأي وعدم الاعتراف بالآخر والتماس العذر له ، وألا يمثل صورة من صور التفريط والانفلات ، وأن يكون الخطاب وسيطا حتى يضمن السلم الاجتماعي باعتباره المؤشر الأول لاستقرار الحياة العامة

ونهضة المجتمعات ؛ وذلك بالتوسط والاعتدال في كل جوانب الحياة ومنها الخطاب الديني.

- **دراسات أجنبية تتعلق بالبلاغة الخطابية** :

- دراسة Reames( 2001 ) حددت أن تعليم البلاغة في وقت مبكر يجب أن يكون تعليما رسميا، فلو حللت الرسائل المكتوبة ، ستكشف عن وجود استراتيجيات خطابية ، سواء استخدمت بطريقة تلقائية أو استخدمت بطريقة منظمة في المدارس البلاغية اليونانية أو الرومانية، وأن النموذج البلاغي ينير الخطاب،وذلك فيما يتعلق ببعض المصطلحات الرئيسة ، كما يعد قوة لغوية عظيمة ، حيث تتمثل في تقديم الشعارات بمنطق وحجج عقلانية ، وأن وجد هذا فيدل على وجود اللغة القوية.
- دراسة Anne (2002) استخلصت أن مدرس علم البيان هو معلم ومرب ناشط لا يكل ، وأن الخطابة تظهر الأدب كفن جميل ، وتشجع على التفكير المستقل ، والتأكيد على مواضيع العدالة الاجتماعية ، ولذلك فإن المناهج التربوية والبلاغية الخطابية تزيد من مشاركة طلاب الجامعات في المجتمع.
- دراسة Mark (2009 ) رأت أن جميع المربين في كل التخصصات يجب عليهم محاربة الخطاب الذي يحض على العنف والمعاناة ، وإيجاد طرق التدريس التي تحقق ذلك ، وتحويل الخطاب البغيض إلى استجابات عاطفية رقيقة،وتبين كيف أن الخطاب العنيف أدى إلى حروب أهلية وإبادات جماعية،كما حدث في روندا ، وضرورة استخدام الدراسات والنظريات وأفضل الأساليب لكيفية مواجهة العنف ، وأن يكون هذا مشروعا بحثيا يؤدي إلى الإنتاج والممارسة الجيدة لأسلوب الخطاب.
- دراسة Oaklog (2010) خلصت إلى أن الأدوات البلاغية لها من الفاعلية على أن تقدم وثيقة فهم أفضل للنصوص ، حيث تستخدم المهارات الخطابية في مقاومة الحكومة الديكتاتورية ، ولذلك لابد من استخدام الاستراتيجيات الخطابية المتنوعة لفهم المزيد من الحركة الاجتماعية.

**ويستخلص من هذه الدراسات السابقة ما يلي:**

- أن الخطاب الديني في حاجة إلى مراجعة ليواكب تطورات العصر ولا ينغلق على الماضي.
- أن جماعة الخطابة التي تشارك في إعداد خطباء المستقبل غير موجودة في كثير من المدارس، ومعظم معلمي اللغة العربية لا يشرفون عليها ولا يستطيعون.
- أن الأنشطة اللغوية غير الصفية ومنها الخطابة لا تلقي الاهتمام اللازم، ولذا ينبغي وضع ذلك في معايير تقييم المعلمين والطلاب.
- أن تعليم البلاغة يجب أن يتجه إلى إنتاج الخطاب اللغوي الجيد الذي يراعي الموقف والمخاطب ويهتم بمهارات التحدث والتواصل.
- أن مشكلات الخطاب الديني تتمثل في ضعف التأثير في المخاطبين، وفي التشبث بالقديم والجمود الفكري.
- بعض الخطباء ضعاف في الناحية العلمية والثقافية.

- لابد من وضع معايير لقبول الطلاب في كليات التربية والدعوة بحيث تتحقق فيهم مقومات الخطيب والموجه.
- أن الخطاب الإسلامي لابد من تجديده بحيث يتسم بالوسطية وعدم التطرف يمينا أو يسارا حتى يحقق السلم الاجتماعي.

**أما ما يستخلص من الدراسات الأجنبية في مجال الخطابة فما يلي:**

- أن تعليم البلاغة ضرورة لإيجاد الخطابة وقوة اللغة وضرورة الربط بين البلاغة والخطابة.
- نبذ الخطاب الذي يحرض على العنف وإيجاد الخطاب العاطفي، وهذا يتطلب تجديد الخطاب الديني.
- أن الخطابة القائمة على البلاغة تقاوم الحكومات الديكتاتورية وتثري الحركة الاجتماعية.
- أن معلم البلاغة هو خطيب يظهر الأدب كفن جميل لتأكيد العدالة الاجتماعية، ولابد من مشاركة طلاب الجامعات في ذلك.
- ينبغي استخدام أساليب متنوعة في الخطابة وبحث ذلك علميا .

- **الخلاصة العامة من كل ما سبق من دراسات سابقة** :

أن علم البديع فيه الإبداع والجمال، وهو خطوة مهمة في تحقيق الإحساس بجمال اللغة والتربية عليها،ورغم ذلك فالدراسات فيه محدودة بل نادرة،وأن التربية الجمالية بعامة والتربية الجمالية اللغوية بخاصة أهميتهما بالغة،وللتربية الجمالية اللغوية مردود لغوي وتعليمي وتربوي وقومي عظيم،سواء على المستوى الشخصي أو المدرسي أو المجتمعي، وأن افتقار غالبية المعلمين إليها أمر واضح،كما أن عزوفهم عن الأنشطة اللغوية التي تحققها أمر خطير، ومع هذا فالدراسات فيها تصل إلى حد اللاوجود، كما تظهر الضرورة الدينية والحاجة اللغوية والمجتمعية والأهمية التدريسية لتعلم المهارات الخطابية من قبل المعلمين وتطويرها وإتقانها لتساير العصر الحديث ومتطلباته في مجتمع متغير متطور باستمرار، وأن المجتمع في حاجة إلى الجمال اللغوي والخطابي للتنفيس عن ضغوط الحياة وماديتها وصراعاتها ؛ حتى تصبح النفوس جميلة لترى الوجود جميلا، ورغم هذا فلا تكاد تجد دراسات تربوية تناولت هذا المجال، مما يتطلب ضرورة استخدام علم البديع بجمالياته كوسيلة لتحقيق التربية الجمالية اللغوية، والتي ستلعب دورا رئيسا في تنمية المهارات الخطابية لدى معلمي اللغة العربية، وصولا لاستخدام جميل للغة، واستمتاع أجمل بخطبة عصرية جميلة.

هذا بالنسبة للدراسات السابقة، أما عن الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث فتمثلت فيما يلي:

- **الدراسة الميدانية الاستطلاعية التي قام بها الباحث** :

**١- مقابلات مع معلمي اللغة العربية** :

تمت مقابلة ٧٠ من معلمي اللغة العربية والملتحقين بالدبلوم العام نظام العامين، إضافة إلى ٣٠ معلما من المعلمين الخبراء تم الالتقاء بهم في

مدارسهم،وبعد تعريفهم بموضوع الدراسة وأهدافه، طلب منهم أن يجيبوا بحرية وأريحية ومصداقية، وموضوعية وواقعية عن أسئلة الاستفتاء المفتوح الذي وجه إليهم، وكانت كتالي:

**فيما يتعلق بعلم البديع:**

- ما مشكلات تدريس علم البديع في المرحلة الثانوية ؟
- ما مدى تحقيق علم البديع لجمال اللغة العربية من وجهة نظرك؟
- ما احتياجاتك التدريبية لتطوير تدريس علم البديع ليحقق جمال اللغة؟

**فيما يتعلق بالتربية الجمالية اللغوية:**

- ما مدى شعورك بجمال اللغة العربية؟ وهل طلابك يشعرون بها؟ وهل تنتوي تنمية هذا الشعور؟
- هل سمعت عن التربية الجمالية اللغوية؟ وما تعريفك لها؟ وماذا تعرف عن أهدافها؟ وهل تظن أنها محققة لديك؟
- ما احتياجاتك التدريبية لتحقيق هذه الأهداف لديك؟

**فيما يتعلق بالمهارات الخطابية :**

- هل تمارس الخطابة ؟ في حالة الإجابة بلا: لماذا ؟ وفي حالة الإجابة بنعم : ما مدى رضاك عن أدائك ؟
- ما أوجه الضعف في أداء الخطباء عامة والمعلمين منهم خاصة؟
- ما احتياجاتك التدريبية لتنمية مهاراتك الخطابية ؟

وبعد أن تم تفريغ الإجابات، ورصد الاحتياجات المتكررة عند معظمهم،واستبعاد الاستجابات والاحتياجات الفردية، عُقد لقاء مفتوح للتحاور والتناقش معهم فيما سبق، فتم الاتفاق على ما يلي:

**فيما يتعلق بعلم البديع والبلاغة عامة :**

- إن علم البديع نادرا ما يستخدم في الحياة العامة، وهذا يوجد صعوبة في فهمه ولا يستخدم إلا في الغناء.
- إن حصة البلاغة بوجه عام هي حصة عادية بل وجافة ولا إبداع ولا جمال فيها.
- أكد المعلمون ضعف الحس البلاغي والإبداعي لديهم وأن بعض الموجهين ينبهونهم لذلك وبعضهم لا ينبه.
- البلاغة درجاتها قليلة ولذلك لا يتحمس الطلاب لها.
- بعض المعلمين لا يفرق بين المقابلة والتضاد وبين التورية والجناس التام.
- عدم الاهتمام بالبديع في كتب الوزارة.
- قلة الاهتمام من جانب المعلمين بالبديع خاصة والبلاغة عامة ينعكس سلبا على التلاميذ.
- بعض المعلمين لم يكتبوا من إنشائهم ولا يستطيعون؛ لأنه ما طلب أحد منهم هذا من قبل لا قبل الخدمة ولا بعدها، وإذا كتب يكتب من محفوظاته.
- بعض معلمي اللغة العربية الأوائل طلب منهم كتابة عشرة أسطر من إنشائهم فلم يكتب الواحد منهم إلا خمسة أسطر، كتابة عشوائية لا معنى لها ولا هدف، ولا رابطة بين أجزائها .

**وعن احتياجاتهم:**

أقروا بأنهم لم يتلقوا تدريبا عن البلاغة وكيفية تدريسها لا في الجامعة ولا أثناء الخدمة، وأنهم في حاجة إلى ذلك، وإلى كيفية تأليف أسئلة ووضع أمثلة،غير التي في كتاب الوزارة، وأن يحيّوا مع أمثلة البديع التراثية، وأن يدربوا على البلاغة التراكمية؛ لأن علم المعاني وعلم البيان ثم علم البديع علوم مترابطة بعضها مع بعض، ويبني بعضها على بعض كعلم النحو وعلم التجويد.

**وفيما يتعلق بالتربية الجمالية اللغوية :**

- أقر المعلمون أنهم لم يسمعوا بعد عن مصطلح التربية الجمالية اللغوية، ولم يعرفوها ولم يحددوا أهدافها، وإن كان بعضهم أتى بكلام عشوائي لا رابط بينه، وأنهم قد سمعوا عن جمال اللغة فقط.
- كثير منهم لم يشعروا بجمال اللغة فكيف يحبونها! وكيف يشعِرون طلابهم بهذا الشعور، ويوجدون لديهم هذا الحب! وبالتالي يشعر الطلاب أن حصة اللغة العربية حصة عادية كغيرها من المواد الدراسية يدرسونها للامتحان فقط.
- أن إدارة المدرسة والتوجيه لا يهتمان بجمال اللغة العربية ولا يحثان عليها.
- أن انحطاط الذوق العام في الشارع المصري في التمثيل والغناء الهابطين والحوارات المتدنية، بل والسفهة والقبيحة في الإعلام وغيره، انعكس على لغة الطلاب في المدرسة.
- هناك خطر مداهمة اللغات الأجنبية وإعجاب البعض بها تعلما وتحدثا.
- طغيان العامية وخاصة في القرى يفقد تماما أي شعور بجمال اللغة .
- قل من يهتم بجمال اللغة من الإعلاميين والسياسيين والمثقفين وأولياء الأمور؟ ويهتم الناس فقط باللغة الوظيفية التي تؤدي أغراض التعامل اليومي، ولا أحد من هؤلاء يتحدث عن جمال اللغة كضرورة الشعور به،وإتيانه في التواصل اللغوي مع الغير .
- اللغة ركيكة وضعيفة في معظم البرامج الإعلامية المسموعة والمرئية.
- قلة الاهتمام بالتعبير الإبداعي الشفهي والتحريري أضعف الاهتمام بجمال اللغة.
- برامج إعداد المعلمين خلت من التربية الجمالية اللغوية.
- أقر كثير من المعلمين باستخدامهم اللغة الجافة القبيحة في تعاملاتهم مع بعضهم، ومع تلاميذهم أثناء الجلسات العادية بل وفي الجلسات الرسمية.

**أما عن احتياجاتهم فتمثلت في :**

ضرورة التعرف على مصطلح التربية الجمالية اللغوية وأهدافها وكيفية تحقيقها والالتزام بها؛ لإكسابها للطلاب، وكيفية بثها في المجتمع المدرسي والمجتمع المعيشي.

**وفيما يتعلق بالمهارات الخطابية :**

- أقر كثير من المعلمين بأنهم لا يستطيعون الصعود على المنبر ؛ لرهبتهم من هذا الموقف، وأقر بعضهم بأنه خطيب ضرورة يخطب لأنه لا يوجد غيره في

قريته ليؤدي هذه المهمة، وأنه يؤدي أداء روتينيا عاديا لا يلتزم فيه بمعايير معينة، ولم يعلق أحد على ذلك لا من مفتشي الأوقاف، ولا من موجهي التربية والتعليم.

- أقر البعض بأنه لا يعد الخطبة جيدا، بل إن بعضهم قال أنه يعتمد على خبرته في التحدث عن أي شيء على المنبر.
- أقر بعض المعلمين بأنه لا يشارك . قط . في الأنشطة اللغوية اللاصفية،ولا يستطيع الإشراف على جماعة الخطابة في المدرسة إن وجدت،وهو ليس قدوة لطلابه في هذا المجال.
- إن وسائل الإعلام تقلل من شأن الخطيب وربما تسخر منه، وهذا ينعكس سلبا على نفوس المعلمين والطلاب.

**وأبدوا رغبتهم وحاجاتهم إلى :**

- دراسة فن الخطابة وقواعده وكيفية اكتساب مهاراته؛ لأن ذلك سيعينهم في التدريس، بل وفي إتقان مهارات اللغة العربية وإكسابها للطلاب، وكذلك في كيفية الإشراف على جماعة الخطابة لتعد خطباء المستقبل، وأن الخطابة ستفيدهم في التدريس وذكروا أكثر من عشرين ♦ فائدة تربوية وتعليمية ستعود عليهم لو مارسوا الخطابة، ولذلك أبدوا رغبة ملحة في تعلمها والتدريب عليها.

**٢- الزيارات الميدانية للباحث** :

قام الباحث بزيارة عدة مدراس ثانوية لمشاهدة بعض هؤلاء المعلمين في واقعهم التعليمي وهم يدرسون البلاغة، وتبين أنهم يؤدون حصة البلاغة عامة كغيرها من الحصص، فلا حس جمالي عند المعلم في قوله ولا في شرحه ولا في أمثلته،فتجردت البلاغة من جمالها مع أن البلاغة هي الجمال في اللغة العربية،وبدا واضحا أن جميع حصص اللغة العربية هي حصص عادية مثل بقية المواد الدراسية، ولا حديث أبدا عن التربية الجمالية اللغوية أو الاهتمام بها، فما بالك باستخدامها؟ كذلك ندرة الأنشطة الجمالية التي تقام بهدف إظهار جمال اللغة العربية، ولا تدريب على الخطابة أو إبراز للمسات الجميلة للغة.

**٣- المتابعة الميدانية لبعض الخطباء في المساجد** :

قام الباحث بمشاركة عدد من المعلمين ( مجموعة الدراسة ) بمتابعة بعض الخطباء من المعلمين وغيرهم؛ لرصد أهم أخطائهم وأوجه الضعف عندهم، فتم حصر أكثر من سبعين ♦ خطأ من الأخطاء تم تقسيمها إلى ستة محاور هي:

- أخطاء في سوء اختيار الموضوع وعنصرته والإعداد الكافي له.
- أخطاء في المعلومات الدينية والتاريخية والثقافية.
- ضعف مهارات الإلقاء.
- ضعف المهارات اللغوية.
- ضعف السمات الشخصية للخطيب.
- عدم الاستعانة بلغة الجسد أو سوء استخدامها.

♦ ملحق ( ١ ) قائمة بالفوائد التربوية والتعليمية التي ستعود على معلمي اللغة العربية لو مارسوا الخطابة .
♦ ملحق ( ٢ ) قائمة بأخطاء الخطباء من المعلمين وغيرهم على المنبر في خطبة الجمعة.

وباستعراض الخلاصات من الدراسات السابقة، ونتائج الدراسة الميدانية،يتضح أن اللغة العربية تستخدم كلغة وظيفية رسمية، لا كلغة إبداعية جميلة، وهذا جعلها عادية، مثلها مثل أية مادة دراسية أو لغة أجنبية،يتعلمها الطلاب في المراحل التعليمية، كما تبرز الحاجة ماسة إلى تعميق التربية الجمالية اللغوية في نفوس المعلمين لتربية ذوقهم الجمالي،وإدراك مواطن الجمال في كل ما يحيط بهم استماعا وقراءة وتحدثا وكتابة وإنتاجا وإبداعا ؛ حتى ينعكس ذلك على طلابهم، وكذلك ضرورة العناية بالمهارات الخطابية لديهم؛ لأنها نتيجة جيدة لتحقق التربية الجمالية اللغوية، فيبدو أن بينهما علاقة قوية، وأن علم البديع هو محتوى جميل وملائم لتحقيقهما من خلال دراسته، كما تبين . على علم حد الباحث . عدم وجود دراسات تناولت التربية الجمالية اللغوية والمهارات الخطابية؛ لذا وجدت الضرورة لإجراء دراسة تتناول هذين الجانبين ووضعهما في دائرة الاهتمام اللغوي؛ ليساعدا على العودة إلى جمال اللغة العربية، وجمال الخطابة، ولأن تحقيق النمو اللغوي والخطابي الجميلين لدى المعلم سينعكس جمالا على طلابه ومجتمعه، والنفوس بطبيعتها تهوى الجمال.

- **ثالثا** : **تحديد مشكلة الدراسة** :

تحددت مشكلة الدراسة في " قلة تحقق أهداف التربية الجمالية اللغوية وضعف المهارات الخطابية لدى معلمي اللغة العربية. وهذا استوجب إعداد برنامج في علم البديع لما تبين من أهميته وملاءمته لتحقيق وتنمية ذلك"

- **رابعا** : **أسئلة الدراسة** :

هدفت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما أهداف التربية الجمالية اللغوية اللازم تحقيقها لدى معلمي اللغة العربية؟
- ما المهارات الخطابية اللازمة لهؤلاء المعلمين؟
- ما أثر برنامج في علم البديع في تحقيق هذه الأهداف؟
- ما أثر هذا البرنامج في تنمية هذه المهارات ؟
- ما العلاقة الارتباطية بين تحقق هذه الأهداف وتنمية هذه المهارات؟

- **خامسا** : **حدود الدراسة** :

- الحد الموضوعي : موضوعات علم البديع التي يدرسها طلاب المرحلة الثانوية؛حتى يسهل على المعلمين التجاوب معها لأنهم يُدرسونها، وبعض موضوعات علم البديع التي يتطلب استخدامها في الحياة من وجهة نظر المعلمين أنفسهم وخبراء البلاغة والأدب.

  بعض أهداف التربية الجمالية اللغوية ومعظم المهارات الخطابية.
- الحد البشري : معلمو اللغة العربية في المرحلة الثانوية والذين يمارسون الخطابة أولديهم استعداد لممارستها؛ لأن البلاغة بعلومها الثلاثة لا تدرس إلا في المرحلة الثانوية، إضافة لسهولة الالتقاء الأسبوعي لمعظم هؤلاء المعلمين مع الباحث في محاضرات وتدريبات الدبلوم العام الذي يلتحقون به في كلية التربية.

- الحد المكاني . مجموعات ممثلة من بعض مراكز محافظة قنا بالإضافة لمدينة قنا.
- الحد الزماني . العام الدراسي ٢٠١٢ . ٢٠١٣ بفصليه الأول والثاني؛ حتى يمكن إجراء التجربة الاستطلاعية لبناء الأدوات وإجراء القياسات القبلية،ولأن متابعة مستوى المعلمين في متغيري الدراسة التابعين يتطلبان وقتا أطول.

- **سادسا** : **فروض الدراسة** :

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين ( مجموعة الدراسة ) في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التربية الجمالية اللغوية لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين ( مجموعة الدراسة ) في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة المهارات الخطابية لصالح التطبيق البعدي.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات المعلمين ( مجموعة الدراسة ) في مقياس التربية الجمالية اللغوية ودرجاتهم في بطاقة ملاحظة المهارات الخطابية في التطبيق البعدي.

- **سابعا** : **مواد وأدوات الدراسة** :

- **مواد الدراسة** :

- قائمة أهداف التربية الجمالية اللغوية التي يلزم تحقيقها لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية.
- قائمة المهارات الخطابية التي ينبغي تنميتها لدى هؤلاء المعلمين.
- برنامج في علم البديع لتحقيق هذه الأهداف وتنمية المهارات.

- **أدوات الدراسة** :

- مقياس التربية الجمالية اللغوية.
- بطاقة ملاحظة المهارات الخطابية.

- **ثامنا** : **مصطلحات الدراسة** :

**١- علم البديع** :

- البديع في اللغة : ذكر ابن منظور ( ج١ : ٢٢٩ : ٢٣٠ ) البديع من بَدَعَ بَدْعاً وابتدعه: أنشأه وبدأه، والبديع الشيء الذي يكون أولا، قال تعالى:" قُل ما كنتُ بدعا من الرسل "(الأحقاف : من الآية ٩ ) أي ما كنت أول من أرسل فقد أُرسل قبلي رسل كثير، وقال تعالى: " بديع السموات الأرض" ( البقرة: من الآية١١٧ ) أي مبدعها وخالقها على غير مثال، والبديع، المحدث والعجيب والجديد، وفي المعجم الوجيز (٢٠١٠ :٤٠) البديع من بَدُع بدُوعا صار غاية في صفته، فهو بديع، وأبدع أتى بالبديع.
- ويعرفه محمد عند المنعم خفاجي ، وعبد العزيز شرف ( ١٩٨٠ : ١٦٠) بأنه علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية مطابقته لمقتضى الحال ووضوح الدلالة على المعنى المراد .

- ويعرفه أحمد مصطفى المراغي ( ١٩٩٣: ٣١٨ ) بأنه علم تعرف به الوجوه أو المزايا التي تكسب الكلام حسنا وقبولا بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال.
- ويعرفه محمد علي السلطاني ( ٢٠٠٨ : ١٤٩ ) بأنه المعرفة بوجوه البديع التي تم بطريقها تجويد التعبير ورفع سوية الكلام في أداء المعنى المطلوب.
- ويعرّف إجرائيا بأنه : وجوه الأداء المعنوية واللفظية البديعية التي تحسن الكلام، وتجعله مناسبا للمواقف التعبيرية، والتي تكسب المبني جمالا، وتزيد المعنى إيضاحا وتحسينا، والمتلقي إعجابا وتأثيرا، وسيتم إعدادها ضمن موضوعات برنامج الدراسة.

**٢- الجمال** :

- الجمال في اللغة: في المعجم الوسيط ( ج١ : ١٣٦ ) جَمُل جمالا حسن خلقه فهو جميل وهي جميلة، وجمله حسنه وزينه ، وفي الدعاء " جمّل الله عليك " أي جعلك الله جميلا حسنا، وفي لسان العرب ( ج١: ٦٨٥ ) الجمال مصدر الجميل، " ولكم فيها جمال " أي بهاء وحسن، وقال ابن سيده: الجمال: الحسن يكون في العقل والخلق، وقال ابن الأسير: والجمال يقع على الصور والمعاني، وفي الحديث " إن الله جميل يحب الجمال" أي حسن الأفعال وكامل الأوصاف، والمجاملة المعاملة بالجميل.
- ويقول أبو هلال العسكري ( ٢٠٠٠ : ٢٩٣ ) إن الجمال هو ما يشتهر ويرتفع به الإنسان من الأفعال والأخلاق، وأصل الجمال في العربية العِظم، وسُمي الجمل جملا لعظم خلقه، وقيل للشحم المذاب جميل لعظم نفعه .

**٣- التربية الجمالية** :

- يعرفها أحمد زكي بدوي ( ١٩٨٠ : ١٦٤ ) بأنها توجيه التلاميذ إلى مواطن الجمال وتذوقه وتقديره في الأشياء أو الخبرات وإنتاج ما هو جميل.
- ويعرفها عبد الله محمد عبد المعطي ( ٢٠٠٠ : ١٠ ) بأنها كل الوسائل التربوية العملية والنظرية التي تجعل الإنسان جميلا في إحساساته وأفكاره،وفي أخلاقه وسلوكه، وفي جميع شئونه، مما ينعكس عليه سعادة ونظاما،وعلى المجتمع أمنا وسلاما ووئاما.
- ويعرفها علي خليل مصطفى ( ٢٠٠٢ : ٢٨٤ ) بأنها تلك التربية التي يجب أن تعد الأفراد لتذوق الجمال في صوره المتعددة، والتي من خلالها تتاح الفرص الإبداعية، وتكتسب المهارات وتنمو المعرفة ويتسع الإدراك وتعمق الرؤية، وتزداد إمكانية الفرد على التمييز بين الأشياء.
- ويعرفها حسن شحاته، وزينب النجار ( ٢٠٠٣ : ٩٨ ) بأنها التربية التي ترمي إلى تنمية عاطفة الجمال الكامنة في النفس عن طريقين : تقدير الجمال والاستمتاع به، وإنتاج الجمال والتناسق، أي الابتكار والإبداع، أو هي إيجاد الحس الجمالي والتدريب على ترقيته حتى يشعر الإنسان بما يحيط به من جمال الكون فيصبغ حياته كلها به، فيرتقي بوجدانه وتتهذب انفعالاته، وأقواله وأفعاله ومعاملاته.
- ويعرفها فوزي الشربيني ( ٢٠٠٥ : ٣٠،٣١ ) بأنها التربية المستمرة لإنماء الشخصية بتنسيق بين القوى الإدراكية وبين الدوافع الحسية

والوجدانية،وتحقيق التوازن بين القيم العلمية والتقنية، وبين القيم الجمالية والروحية والخلقية، ومن مجالاتها: التربية الموسيقية (للأذن)،والتربية اللفظية ( الكلام: الشعر والدراما ).

**٤- التربية الجمالية اللغوية** :

ولأنه لا توجد دراسة علمية أو أدبيات نظرية تناولت هذا المصطلح فيتضح من العرض السابق لتعريفات الجمال في اللغة ودلالتها، والتربية الجمالية ومجالاتها بوجه عام، أن التربية الجمالية اللغوية جزء منها، وجانب مهم من جوانبها، وتخضع لمعاييرها؛ ولهذا تشتق من تعريفاتها السابقة، ولذا تخلص الدراسة إلى التعريف الإجرائي التالي:

التربية الجمالية اللغوية : هي توجيه معلمي اللغة العربية إلى مواطن الجمال في لغتهم وتذوقه وتقديره وإنتاجه، من خلال مجموعة الأنشطة والوسائل التي تقدم لهم؛ لتنمية جوانبهم المعرفية والوجدانية والمهارية العظيمة النفع لغويا، في تآزر وتوازن يجعلهم حريصين على استقبال كل جميل لغوي وتذوقه والاستمتاع به، وإنشاء الكلام الجميل المزين بالمحسنات البديعية المناسبة للمواقف التعبيرية، وتقاس بمقياس التربية الجمالية اللغوية الذي أعده الباحث.

**٥- الخطابة** :

في اللغة : في المعجم الوجيز ( ٢٠٠٩ : ٢٠٢ ) خطب الناس وفيهم وعليهم خطابة وخطبة ألقى عليهم خطبة، والخطبة هي الكلام المنثور يخاطب به متكلم فصيح جمعا من الناس لإقناعهم، والخطيب من يقوم بالخطابة في المسجد وغيره والمتحدث عن القوم.

ويعرفها أحمد بدوي ( ١٩٦٠ : ٦٢١ ) بأنها وسيلة اتخذها الخلفاء والولاة وكبار رجال الدولة وذو الأقدار فيها؛ لشرح سياستهم التي ينتهجونها إزاء شعوبهم؛ وينتقدون بها ما يرون في المجتمع من مظاهر النقص والتأخر، فهي وسيلة من وسائل الهدى والرشاد، وصبغت بالصبغة الدينية؛ لتكون قوة لها وأدعى لقبولها والسير على منهاجها، من أجل ذلك صبغت الخطابة العربية بصبغة دينية لم تفارقها حتى عصرنا الحديث.

ويعرفها محمود محمد عمارة ( ١٩٨٦ : ٩ ) بأنها فن مخاطبة الجماهير بطريقة إلقائية تشتمل على الإقناع والاستمالة.

**٦- المهارات الخطابية** :

- يعرف حسن شحاته، وزينب النجار ( ٢٠٠٣ : ٣٠٢ ) المهارة بوجه عام بأنها السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال بسرعة وإتقان.ولأنه لا يوجد على حد علم الباحث . دراسة علمية تربوية تناولت مصطلح المهارات الخطابية تحديدا فإنه يمكن من خلال العرض السابق لتعريف الخطابة وتعريف المهارة اشتقاق التعريف الإجرائي التالي:

- المهارات الخطابية: هي فنون الأداء الخطابي التي يؤديها معلم اللغة العربية على المنبر بدقة وسلاسة وإتقان؛ بهدف الاستمالة والإقناع والتوجيه والإرشاد للمستمعين؛ وتقاس ببطاقة ملاحظة المهارات الخطابية التي أعدها الباحث.

- **تاسعا : خطوات الدراسة :**

سارت هذه الدراسة في الخطوات التالية:

- إعداد الجانب النظري الذي اعتمد عليه في إعداد مواد وأدوات الدراسة،وذلك بالاطلاع على بعض الكتب والأدبيات ذات الصلة .
- اختيار مجموعة الدراسة وهم مائة معلم للغة العربية ( ٨٠ ) من الملتحقين بمرحلة الدبلوم العام نظام العامين، و( ٢٠ ) من ذوي الخبرة في المدارس الثانوية في مدينة قنا وبعض مراكزها.
- استخدام التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة حيث طبقت أدوات القياس المستخدمة على المعلمين أنفسهم؛ لأنه يصعب استخدام نظام المجموعتين مع معلمين يدرسون في محاضرة واحدة، أو معلمين متباعدين في الميدان، وسيصعب تثبيت المؤثرات الجانبية.
- وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم ما يلي:

✓ للإجابة عن السؤال الأول: أعدت قائمة أهداف التربية الجمالية اللغوية التي ينبغي تحقيقها لدى المعلمين وفق الخطوات العلمية لذلك بناءً وتحكيما وضبطا وتعديلا.

✓ وللإجابة عن السؤال الثاني: أُعدت قائمة المهارات الخطابية التي ينبغي تنميتها لدى معلمي اللغة العربية وفق الخطوات العلمية في القائمة السابقة.

✓ إعداد برنامج في علم البديع تكون من أحد عشر موضوعا هي المقررة على طلاب الثانوي من علم البديع، إضافة إلى الموضوعات الأكثر استخداما في الحياة، ولكل موضوع أهداف ومحتوى ووسائل وإجراءات، وأنشطة تدريبية،وتقويم ثم أنشطة منزلية، هذا ويتكون كل موضوع من جزأين للتدريب: الأول خاص بتحقيق أهداف التربية الجمالية اللغوية، والثاني خاص بتنمية المهارات الخطابية، وذلك وفق الخطوات العلمية لإعداد البرامج، ثم تحكيمه وضبطه.

✓ وللإجابة عن السؤال الثالث: تم إعداد مقياس التربية الجمالية اللغوية، وفق الإجراءات العلمية لإعداد المقاييس، والتأكد من صدقه وثباته، وتطبيقه قبليا على مجموعة الدراسة.

✓ وللإجابة عن السؤال الرابع: تم إعداد بطاقة ملاحظة المهارات الخطابية للمعلمين، وفق الإجراءات العلمية لإعداد مثل هذه البطاقات، والتأكد من صدقها وثباتها، وتطبيقها قبليا على مجموعة الدراسة.

- دراسة البرنامج من قبل المعلمين من خلال اللقاءات والمحاضرات في الجامعة،والزيارات للمدارس، وتسليم كل معلم نسخة من جميع موضوعات البرنامج على CD ليدرسها ذاتيا ثم يتحاور مباشرة أو هاتفيا مع الباحث في أي استفسار يتعلق بأية جزئية في أي موضوع، وكذلك من خلال تقسيم

المعلمين إلى مجموعات متعاونة مع بعضها في التناقش والإفادة، وذلك وفق المدارس المشتركة للمعلمين، واتباع استراتيجية الفريق المتعاون ليعاون المعلمون بعضهم بعضا في شرح وتناول جزئيات كل موضوع .

- تطبيق أداتي القياس بعديا على مجموعة الدراسة وحساب الفروق بين نتائج التطبيقين القبلي والبعدي والدلالة الإحصائية لهذه الفروق.
- وللإجابة عن السؤال الخامس: تم إيجاد معامل الارتباط بين نتائج المعلمين (مجموعة الدراسة ) في أداتي القياس في التطبيق البعدي للأداتين.
- تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها.
- تقديم التوصيات والمقترحات.

- **عاشرا : أهمية الدراسة :**

تفيد هذه الدراسة فيما يلي :

**١- المعلمون في :**

- الارتقاء بمستوى كفاءاتهم في تحقيق أهداف التربية الجمالية اللغوية : المعرفية والوجدانية والمهارية.
- تحقيق التشبع بجمال اللغة وتذوقها وإتقان مهاراتها الأساسية ليشبعوا طلابهم .
- إتقانهم مهارات التحدث والإلقاء.
- تنمية مهاراتهم الخطابية عند الممارسين لها من قبل، وعند من بدءوا مع دروس البرنامج .
- تزويدهم ببرنامج الدراسة سيساعدهم في تنمية قدراتهم الإبداعية الخلاقة ثم قدرات طلابهم.
- المساهمة في حل مشكلاتهم في قيادة الصف والسيطرة عليه بالحب والجمال اللفظي بدلا من العنف.

**٢- الطلاب في :**

- الكشف المبكر عن مواهبهم اللغوية والخطابية من قِبل المعلمين الذين دربوا علي ذلك.
- استثمار أوقات الطلاب في تسخيرها نحو الاستمتاع بجمال اللغة بدلا من الاستمتاع بملهيات لا جدوى منها.
- تعويد الطلاب علي التعلق بجمال اللغة وتذوقه وممارسته وإنتاجه .
- المردود الإيجابي عليهم من تفوق المعلمين في التربية الجمالية اللغوية والمهارات الخطابية .

**٣- مخططو المناهج في :**

- إدراج أهداف التربية اللغوية الجمالية ضمن المقررات الدراسية في كتب اللغة العربية والتربية الدينية .
- وضع رؤية وتخطيط لمقرر التربية الجمالية اللغوية، أو جعله جزءا من كل فرع من فروع اللغة العربية؛ لمسايرة الاتجاهات المعاصرة والتي تنادي بتفعيل التربية الجمالية عامة واللغوية خاصة أو الجمع بينهما في العملية التربوية.

- وضع الأنشطة اللغوية اللاصفية ضمن الخريطة الرسمية لمنهج اللغة العربية تنفيذا وممارسة وتقويما مرحليا ونهائيا .

٤- **الموجهون في** :

الإفادة من أداتي القياس اللتين قدمتهما الدراسة وهما (مقياس التربية الجمالية اللغوية . وبطاقة ملاحظة المهارات الخطابية ) ضمن التقويم الوظيفي للمعلم ليكون ذلك حافزا على إتقانهما .

٥- **المدربون في** :

اتخاذ برنامج الدراسة مادة تدريبية جيدة لتدريب المعلمين الآخرين غير مجموعة الدراسة، على متغيري الدراسة التابعين، وذلك في شتى أنحاء محافظة قنا وغيرها .

٦- **الباحثون في** :

- فتح مجالات بحث عديدة في التربية الجمالية اللغوية في شتى المراحل التعليمية لدى المعلمين والطلاب، وكذلك في مجال الخطابة وإتقانها من قبل المعلمين والطلاب، وفي علم البديع وهو العلم الأجمل والأيسر والأندر تناولا في البحوث السابقة.
- الاستعانة بهذه الأدوات في إجراء مزيد من البحوث ذات الصلة.

أما عن التأصيل النظري لمتغيرات الدراسة فذلك فيما هو آت.

- **الفصل الثاني** :
- **الخلفية النظرية للدراسة** :

يتضمن هذا الفصل الخلفية النظرية للدراسة وجاءت في ثلاثة محاور:

- المحور الأول : علم البديع .
- والمحور الثاني : التربية الجمالية اللغوية .
- والمحور الثالث : المهارات الخطابية . وتفسير ذلك فيما يلي :

- **المحور الأول** : **علم البديع** :
- **أهمية علم البديع** :

الله سبحانه البديع الجميل الذي يحب الجمال، وعلى الإنسان أن يحب ما يحب الرحمن، فنعمة الجمال ما أجملها عندما تتمثل في الكلمة الطيبة الجميلة، ومن الكلام الطيب الجميل مأثورات علم البديع، فإن القول الجميل الذي يتمتع بالحسن الصريح، يستنطق الألسن بالإعجاب والتسبيح، ويجعل الأنفس تلزم مثله القول الفصيح وتستلذ بالكلم الحسن المليح، وهذا شيء فطري، وأمر اعتيادي، تحبه نفس كل إنسي، فإن لسان مقاله والتعبير عن حاله يكون باللغة، والأجمل من هذا أن يتفنن الناس في هذا الجمال، ويطلقون له أعنة الخيال في نتاجات أدبية، تقاس بمقاييس بلاغية.

يؤكد مصطفى صادق الجويني ( ١٩٨٥ : ٥ ) حقيقة كبرى ينبغي التفطن إليها، وهي أن علوم البلاغة العربية أو مقاييس الجمال اللغوي ما جاءت إلا

لتعين على تذوق الجمال في النصوص الأدبية، وأن المصطلح البلاغي رائد لاستكشاف الجمال الأدبي.

ويبين أحمد إبراهيم موسى ( ١٩٦٩ : ٣٣ ) أن البديع محسن ذاتي لا عرضي،وأن السجع يؤثر في النفوس تأثير السحر لما يحدثه من النغمة المؤثرة والموسيقى القوية التي تطرب لها الأذن، وتهش لها النفس فتقبل على السماع من غير أن يداخلها ملل أو يخالطها فتور، وأن البديع عامة يخلع على النظم ثوب الرونق ويكسبه الروعة، إذا كانت صنعته سهلة سمحة وفيها الإبانة والوضوح،وتجلب له من الألفاظ ما يلائمه ويتفق معه، والصبغ البديعي إن بدا في رسالة كان عينها، أو في خطبة كان وجهها، أو في قصيدة كان لسانها.

يذكر جميل عبد المجيد ( ١٩٩٨ : ٢٢ ) قول السكاكي في مفتاح العلوم : أن البديع مما يكسو الكلام حلة للتزيين، ويرقيه أعلى درجات التحسين،كما يذكر قول محمد بن علي الجرجاني الذي وضع لهذا العلم مفهوما محددا ومقننا تميز عن علمي المعاني والبيان بأنه: علم يعرف به وجوه تحسين الكلام باعتبار نسبة أجزائه إلى بعض بغير الإسناد والتعليق مع رعاية أسباب البلاغة، وأن للبديع وظيفة فنية تتعلق بأخص خصائص الكلام الأدبي، كما قد يسهم في إكساب الكلام صفة النصية.

ويبين محمود أحمد المراغي ( ١٩٩١ : ٥ ) أنه لما كان علم البديع منوطا به إظهار ما في كلام العرب من جمال وحسن، فإن علماءه الذين تصدوا له كان القرآن الكريم والحديث الشريف خير مثل وأسمى مثال في درسهم البديعي، ثم كلام العرب المنظوم والمنثور القديم منه والحديث.

يتضح مما سبق أن علوم البلاغة والبديع أحدها، هي مقاييس للجمال اللغوي، وأنها تخلع على الكلام نعوت الجمال، وترقى بالتعبير نحو الكمال، وأن البديع خاصة محسن أصلي وعرضي وأساس في التركيب النصي، يكسب الكلام إبانة ووضوحا، وروعة ورونقا، ومتعة وقبولا، وخاصة السجع، الذي يهواه كل طبع، ولذا استخدم البديع أداة وأسلوبا للتزيين والتحسين في القرآن، وقول النبي العدنان، وعند العرب رواد البيان.

**١- البديع في القرآن** :

يقول أبو هلال العسكري ( ١٩٧١ : ٢٨٥) لو استغنى كلام عن الازدواج لكان القرآن فقد كثر الازدواج فيه حتى حصل في أوساط الآيات فضلا عما تزاوج في الفواصل كقوله تعالى :" الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور" ( الأنعام الآية : ١ ) وأما ما زوّج بين الفواصل فهو كثير مثل قوله تعالى: " فإذا فرغت فانصب. وإلى ربك فارغب" ( الشرح : ٧ -٨)، " فأما اليتم فلا تقهر . وأما السائل فلا تنهر" (الضحى : ٩ ،١٠ )،" وأنه هو أضحك وأبكى . وأنه هو أمات وأحيا" ( النجم: ٤٣، ٤٤ )، وهذا من المطابقة التي لا تجد في كلام الخلق مثلها حسنا، وكذلك جميع ما في القرآن عما يجري على التسجيع والازدواج مخالف في تمكين المعنى وصفاء اللفظ وتضمن الطلاوة والماء لما يجري مجراه من كلام الخلق.

ويقول جميل عبد المجيد ( ١٩٩٨ : ٣٤ ) كانت عنايتنا بألوان البديع في القرآن الكريم، وتوجيه همتنا لاستخراجه من الكتاب العزيز؛ لبيان سر أصالته في الجملة، وملاءمته للأسلوب، وزينته في المعنى.

ويذكر منير سلطان ( ١٩٨٦ : ٣٥ ، ٤٢ ) أن القرآن قد يعدل من لفظ إلى لفظ، مراعاة لحق الفاصلة القرآنية في سور كثيرة يتحد نغمها الصوتي فيكون لها من التأثير ما يبلغ مداه في نفس قارئه، كقوله تعالى:" وتبتل إليه تبتيلا" (المزمل من الآية: ٨) والأصل تبتلا، فجاء على معنى تبتيلا مراعاة لحق الفواصل، وكذلك في قوله تعالى: "فأضلونا السبيلا" ( الأحزاب من الآية: ٦٧ ) زيادة الألف كقوافي الشعر وفائدتها الوقف، وأن القرآن الكريم فيه سجع، فيه هذه الألفاظ المسجوعة الداخلة في السياق، والتي لا يحسن الوقوف عندها لعدم فائدتها المعنى المطلوب، وفيه فواصل وهي الألفاظ المسجوعة وغير المسجوعة،التي تؤذن بانتهاء المعنى، وانتهاء النغمة، وهي رأس الآية، مثل قوله تعالى :" إن الأبرار لفي نعيم. وإن الفجار لفي جحيم" ( الانفطار : ١٣، ١٤ ) فالأبرار، والفجار مسجوعتان، ولا يجوز الوقف عليهما لأنهما لا يؤديان معنى، وأما الفاصلة ففي نعيم، وجحيم؛ لأنهما نهاية المعنى.

وتستنتج دراسة رائد مصباح ( ٢٠١١ ) أن من خصائص أسلوب القرآن فخامة الألفاظ، وقوة الدلالات، والتصوير الإبداعي باللون والحركة والإيقاع والانسجام الموسيقي الذي يتمثل في الفواصل، والجناس، وفنون البديع الأخرى، وذروة الموسيقى في القرآن تكون في مجموع الكلمات والحركات من خلال التماثل أو التقارب أو التجانس، وذلك بالتضام مع جمال المعاني، وسخاء دلالات الألفاظ.

يتضح مما سبق أن القرآن الكريم يزخر بفنون البديع المختلفة من ازدواج وفواصل، وسجع وجناس، ومطابقة وغير ذلك، كما أن القرآن يعمد لاستخدام البديع، بما تخضع له ألفاظه من تطويع؛ إثباتا لأثر الموسيقى القرآنية في النفس، بما تحدثه من التطريب والنغم والجرس، والقرآن قمة البيان العربي وذروته، وعظمته وروعته، وهو نور به يهتدى، ونموذج به يقتدى، فيه يحدث التشويق والإثارة عند المتلقي، فيقع في قلبه عظيم المعاني وأقدسها؛ ليدركها ويعمل بها، وكذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم.

**٢- البديع عند النبي** :

يقول أبو بكر عبد القاهر الجرجاني ( ١٩٨٧ : ٣ ) وإن أنت تتبعت من الأثر في كلام النبي مثل قوله " الظلم ظلمات يوم القيامة "( البخاري )، وقوله " لا تزال أمتي بخير ما لم تر الفيء مغنما، والصدق مغرما ( الترمذي )، وقوله " يا أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام" ( الترمذي والحاكم )، فإنك لا تجد في جميع ما ذكر لفظا اجتلب من أجل السجع، وترك ما هو أحق بالمعنى منه وأبرز به.

كما يقول أبو هلال العسكري ( ١٩٧١ : ٢٨٦، ٢٨٧ ) أن النبي كان ربما غير الكلمة عن وجهها للموازنة بين الألفاظ واتباع الكلمة أخواتها، كقوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أعيذه من الهامة والسامة، وكل عين لامة، وإنما أراد ملمة، وقوله

ارجعن مأزورات غير مأجورات، وإنما أراد موزورات من الوزر، قصدا للتوازن وصحة التسجيع، وكل هذا يؤذن بفضيلة التسجيع، على شرط البراءة من التكلف،والخلو من التعسف.

ويعني هذا أن النبي صلى الله عليه وسلم عمد إلى السجع وحسن التقسيم،كما عمد القرآن الكريم، لما في هذا من الجرس والتنغيم، الذي يحدث في القلب الأثر العظيم، فيسرع إلى العمل علّه يحظى من ربه بالقبول والتكريم،والنبي قدوتنا وأسوتنا في كل حركتنا، وأبرز هذا أن يكون في لغتنا،نقصد إلى البديع الذي هو فضيلة. كما ذكر. نجمل به كلامنا، وندبج به مقالنا، كما عجّ بهذا تراثنا.

**٣- البديع في تراث العرب** :

يقول أحمد إبراهيم موسى ( ١٩٦٩ : ١٥ ) أن الألوان البديعية جاءت في كلام القدامى عفو الخاطر، ومن فيض الفطرة ووحي السليقة، من غير أن يعمدوا إليها متكلفين، ومن غير أن يعرفوا لها أسماء، سوى أنها من ألوان الكلام الذي يؤدون به أغراضهم.

كما يقول أبو بكر عبد القاهر الجرجاني ( ١٩٨٧ : ١١ ) وعلى الجملة فإنك لا تجد تجنسا مقبولا، ولا سجعا حسنا، حتى يكون المعنى هو الذي يطلبه واستدعاه، وتجده لا يبتغي به بدلا، ولا يجد عنه حولا، ومن هنا كان أحلى تجنيس تسمعه وأعلاه، وأحقه بالحسن وأولاه، ما وقع من غير قصد من المتكلم لاجتلابه وتأهب لطلبه، ومن أمثلة ذلك قول القائل " اللهم هب لي حمدا، وهب لي مجدا، فلا مجد إلا بفعال، ولا فعال إلا بمال" وهذا كثير في قول القدماء،ومثله قول خالد:" الإنسان لولا اللسان، هو صورة ممثلة وبهيمة مهملة"،وقول الرقاشي: سل الأرض " من شق أنهارك، وغرس أشجارك، وجنى ثمارك، فإن لم تجبك حوارا، إجابتك اعتبارا".

وأمثلة من ذلك يذكرها أبو هلال العسكري ( ١٩٧١ : ٢٨٧ ) مثل قول الإعرابي الذي سئل ما خير العنب؟ قال ما أخضر عوده، وطال عموده، وعظم عنقوده وقول أعرابي آخر عن الأرض وحصادها: كأنها وشي منشور، عليه لؤلؤ منثور، ثم أتتنا غيوم جراد، بمناجل حصاد، فاحترثت البلاد، وأهلكت العباد.

وقول آخر: وقد قيل له من بقي من إخوانك فقال كلب نابح، وحمار رامح،وأخ فاضح، وقال أعرابي لرجل سأل لئيما نزلت بواد غير مطمور، وفناء غير معمور، ورجل غير مسرور، فأقم بندم، أو ارتحل بعدم، وقول آخر: شهادات الأحوال اعدل من شهادات الرجال، ودعاء أعرابي: اللهم هب لي حقك، وارض عني خلقك، فالأجزاء متساوية لا زيادة فيها ولا نقصان، والفواصل على حرف واحد.

يتضح من هذا أن قدماء العرب كانت فطرهم سليمة أما خلفهم ففطرهم تبدو سقيمة، وكان يتمتعون بسلامة الخاطر، ونحن ندرت عندنا الخواطر وكان عذب الكلام ينساب على ألسنتهم انسيابا، والأن قد ينساب عطب الكلام سبابا وعتابا، والمطلب هو اقتفاء آثار القدماء علنا نلتمس الضياء، الذي يضع

لغتنا في طريق الصواب وتجنب الأخطاء، فمن حاكى الجميل قد يأتي له بمثيل، الآن قليل وغدا كثير، وهو خطوة نحو تجميل الخطاب، وتجويد ما يكتب الكتاب، لتسلم لغتنا من العيب والاضطراب، وتأتي على ألسنتنا وأسلات أقلامنا،مزينة بجميل الصواب، وهذا يجعل الجميع، يدافع عن البديع؛ لما له من مكانة، بين علوم البلاغة.

- **ثانيا : مكانة البديع والدفاع عنه :**

يقول مصطفى صادق الجويني ( ١٩٨٥: ١٧٧ ) البديع مقصور على العرب،ومن أجله فاقت لغتهم كل لغة، وأربت على كل لسان، فالراعي كثير البديع في شعره، وبشار حسن البديع.

كما يبين عبد القادر حسين ( ١٩٨٣ : ٥، ١٢ ، ١٣ ) أن البديع احتل مكانة مرموقة عند النقاد البلاغيين لما رأوا فيه من جمال يضفيه على العبارة النثرية أو القصيدة الشعرية، كما وجدوا ألوانا من البديع تزخر بها الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، فحفلوا بها وانجذبوا إليها في توشية أشعارهم، وتزيين خطبهم، دون كلفة أو قصد، فتسنم ذروة البلاغة، حتى عده قوم من وجوه الإعجاز في القرآن الكريم، لما له من أثر في جلال المعاني، وجمال الألفاظ، وأن البديع لا يقل شأنا عن علمي المعاني والبيان، وإن مرتبته في المقدمة منهما، وأن العلوي صاحب الطراز: يدرك قيمته ومكانته، فيجعله رحيق علمي المعاني والبيان الذي تتركز فيه الحلاوة ويتجمع فيه السكر، فهو خلاصة الخلاصة وصفوة الصفوة، ومن المنطلق لمنزلة البديع تفنن الشعراء في صبغ أشعارهم بالصبغة البديعية، وتفنن الكتاب في توشية عباراتهم بالزينة اللفظية؛ ليقولوا شعرا يطرب ويعجب، ويكتبوا نثرا يبهج وللألباب يخلب، وغايتهم أن يقولوا كلاما حسنا بديعا يسعد.

وقد غفل كثيرون عن هذه المكانة الرائدة والرائعة ففهموا فهما خاطئا عن البديع، يستوجب الدفاع السريع، فيقول جميل عبد المجيد ( ١٩٩٨: ٣٢ ) أن غير باحث يرى أن علم البديع ذيل وتابع لعلمي المعاني والبيان، وهو لمجرد التحسين اللفظي أو المعنوي، ولكن هذه غفلة عن وظيفته الأدبية والنصية، ويذكر منير سلطان ( ١٩٨٦ : ٣٠ ) أن كره الأسجاع كان لسبب أن كهان العرب الذين كان أكثر أهل الجاهلية يتحاكمون إليهم، كانوا يتكهنون ويحكمون بالأسجاع،فوقع النهي في ذلك الدهر لقرب عهدهم بالجاهلية ولبقيتها فيهم وفي صدور كثير منهم، فلما زالت العلة زال التحريم، كما ذكر الجاحظ في كتاب البيان والتبيين، فيما يتعلق بالحديث النبوي "أسجع كسجع الكهان"، إن سجع الكهان ألفاظ استعملت لإيقاعاتها الصوتية، بغض النظر عن حاجة المعنى لها، أو نفوره منها، فهو إيقاع بلا معنى وتكلف وتخبط.

ويضيف في هذا أبو هلال العسكري ( ١٩٧١ : ٢٨٦ ) أن التكلف فاش في سجع الكهان ولو كرهه عليه الصلاة والسلام لقال أسجع؟ ثم سكت، وكيف يذمه ويكرهه، وإذا سلم من التكلف، وبرئ من التعسف، لم يكن في جميع صنوف الكلام أحسن منه، وقد جرى عليه كثير من كلامه عليه الصلاة والسلام.

ويدافع الشحات محمد أبو ستيت ( ١٩٩٤ : ٣ ) بقوله أن جعل علم البديع ما هو إلا حلى للتزيين والتجميل، ولا دخل له في بلاغة الأسلوب، هذا غمط لمكانة هذا العلم، وحط لقدره وشأنه، وهو الذي أصّل القدرة اللغوية العالية لدى السابقين وكثيرا ما أطلقوا اسمه على الفنون البلاغية كلها، وأن الدراسات المنهجية في البلاغة العربية بدأت بدراسة فنون البديع.

يتضح مما سبق أن البديع من أسباب تميز لغة العرب عن غيرها، وقد قصده الشعراء في أشعارهم، والكتاب في كتاباتهم، فلا تكاد تجد كلاما بليغا يخلو منه وينأى عنه، والأسمى من ذلك أنه منسوج في كلام القرآن الكريم،وأحاديث النبي عليه الصلاة والتسليم، إلى جانب أخويه علمي المعاني والبيان، ولا يقل شأنا عنهما، بل أثره واضح في الكلام مثلهما، وهذا يدركه أي صاحب دراسة عميقة،وكل ذي فطرة سليمة، ومن ثم يجب أن يأخذ حظه في الكلام دائما، وأن يكون عند الباحثين ميدانا قائما، لينفض عنه غبار الهجر والتهميش والتجميد،ويُجلّي في ثوب جديد وهذا ما نريد.

- **ثالثا : البديع الذي نريد :**

يقول جميل عبد المجيد ( ١٩٩٨ : ٤٣ ) إنما نريد البديع كمجال في الإبداع الأدبي والدرس النقدي، وهو درجة من الإتقان والتفوق يصل إليها الأديب بعد تدريب، من حيث ربط أجزاء الكلام ببعضها وربطها بالموقف الاجتماعي والإنساني الذي قيلت فيه، نريد خير الكلام المحبوك المسبوك الذي يأخذ بعضه برقاب بعض، في سهولة سبك، وعذوبة لفظ، وسلامة تأليف.

ويذكر عبد القادر حسين ( ١٩٨٣: ١٢ ، ٣١ ) أنه إذا أتى البديع في موضعه،يقوم بدوره في أداء المعنى ويقف جنبا إلى جنب مع الصور البيانية،وترتيب مواضع الكلمات، وما استخدمه القرآن إلا لأن المعنى استدعاه فجلاه بيانا، وجعل له فضلا وتأثيرا، وأن المحسنات البديعية لا تكون في يد الأديب الماهر مجرد ألفاظ عقيمة خاوية من كل معنى، وإنما تتحول على يديه إلى شيء ذي قيمة عظيمة إذا أحسن استخدامها، وأتى بها لتؤدي دورا في إفادة المعنى،فيزداد الكلام بها شرفا وفضيلة.

ويعني ذلك أن يُنتهج نهج جديد في التعامل مع البديع، بأن يكون له في النص دور وقيمة، لا مجرد زخرفة وزينة، وأنه من أساسيات الكلام، يسبكه ويحبكه، وما يصل أديب فيه من الإتقان إلا بعد طول مران، وهذا يتطلب تنقية الكلام من كل ما هو ليس أصلا في معانيه، وأن ينتقي من اللفظ ما له أثر فيه،وبغيره لا يحقق مراميه، وأن تحسين الألفاظ وحسن استخدامها ما جاء إلا لأجل المعنى، وبهذا فكل نوع من أنواع البديع ليس عنه غنى.

- **رابعا : أنواع البديع وألوانه :**

يذكر عرفات مطرخي ( ١٩٨٧: ١٧٨ ـ ٢٣٠ ) ليس غرضنا التوسع في دراسة المحسنات البديعية إلى حد الإلمام بها جميعا، وإنما الغرض هو التركيز على أهم هذه المحسنات للتعرف عليها، وبيان أثرها في حسن الكلام لفظا ومعنى، وعلى

هذا تنقسم إلى قسمين: البديع المعنوي وهو ما كانت الغاية منه تحسين المعنى،والبديع اللفظي وهو ما كانت الغاية منه تحسين اللفظ، ومن المعنوي: الطباق، والمقابلة ، والتورية، وتأكيد المدح بما يشبه الذم، وتأكيد الذم بما يشبه المدح، ومن اللفظي: الجناس، والسجع، والاقتباس والتضمين.

ويضيف الخطيب القزويني ( ٢٠٠٢ : ٣٠٣ – ٣٦٣ ) أنواعا أخرى كالتقسيم،والجمع مع التفريق، والجمع مع التقسيم، وما ينبغي أن يتأنق المتكلم فيه حتى يكون كلامه أعذب لفظا. وأحسن شكلا، وأصح معنى، وهو الابتداء لأنه أول ما يقرع السمع، وأحسن الابتداءات ما ناسب المقصود ويسمى براعة الاستهلال.

وقد جرت العادة في كتب البلاغة أن يبدأ بالمعنوي قبل اللفظي، لأن المقصود هو المعاني والألفاظ توابع وقوالب لها، وخير المعاني ما انتخب له من الألفاظ قوي المباني، والذي تجده لا ينفك عنه، ولا يصلح إلا به.

أما الألوان الأدبية التي اعتمدت على البديع فهي كثيرة، فمنها كما يذكر أحمد أحمد بدوي ( ١٩٦٠ : ٥٨١ – ٥٨٤ ) الرسائل الأدبية كرسائل الجاحظ وهي أشبه ما تكون بالمقالات في عصرنا الحاضر، ومن هذه الرسائل قوله: وهب الله لك السلامة، وأدام لك الكرامة، ورزقك الاستقامة، ودفع عنك الندامة...إلخ،ومنها المقامات وما لها من أثر عند كثير من الكتاب في كثير من العصور ، وقلدها غير قليل من الأدباء، ومؤسسها بديع الزمان والحريري، وتتميز بالعناية بالصياغة وإظهار المقدرة البلاغية.

ومن المقامات الشهيرة والجيدة مقامات السيوطي والتي اختلفت عن غيرها من المقامات السابقة حيث يقول عوض الغباري ( ٢٠٠٥ : ٢٩٧ ) صحيح أن البديع قد استولى على اهتمام كتاب المقامة، ولكنه عند السيوطي لم يفقد أثره البلاغي الجميل ولم يتكلف، ولم يتصنع، ولم يكن عبئا على أدب المقامة السيوطية.

وهناك ألوان أخرى كثيرة من الرسائل وغيرها، من الخطب بأنواعها وخاصة الدينية، وكلها محتويات بالبديع غنية، وبكل أنواعه ثرية، انتهجها الأقدمون،وزهد فيها المحدثون، ولما توارثه الباحثون، بأن البديع مجرد زينة وحُلي، ونسوا أن الحلي دليل الثراء والغني، ولهذا اتسم علم البديع من اسمه بالجمال، وما أجمل أن يزين التربية اللغوية ليجعلها جميلة.

- **خامسا** : **علاقة علم البديع بالتربية الجمالية اللغوية** :

يقول عبد القادر حسين ( ١٩٨٣ : ٩ ) إن لغتنا العربية تتميز بالجمال والكمال،وتمثل قوة الإبداع اللغوي، فالسجع في النثر، والقافية في الشعر،والفواصل في القرآن، تنبئ عن التماثل بين الألفاظ والكلمات، والانسجام بين العبارات، وتشهد بموسيقية اللغة، وتدل على جمالها الأكيد، وجمال البديع أبرز ما ينبئك عن جمال اللغة العربية وموسيقيتها، من ألوان بديعية، معنوية أو لفظية، ويقول الجاحظ ليس في الأرض كلام هو أمتع، ولا ألذ في الأسماع ولا

أفتق للسان، ولا أجود تقويما للبيان من طول استماع للأعراب العقلاء النصحاء والعلماء والبلغاء، وكان عمر بن عبد العزيز يهتز طربا لنطق جميل، ويعبث وجها للحن بغيض، فيجود في الأولى التذاذا بما سمع، ويمسك في الثانية ازدراءً لما يقال، بل كل عربي يتذوق ألفاظ اللغة وتراكيبها، يفتن بجمالها وسحرها، فكلما حلى الكلام وعذب، التصق بالأسماع واتصل بالقلوب.

ويذكر جميل عبد المجيد ( ١٩٩٨ : ٣٣ ، ٤٣ ) أن الألفاظ الرائعة بمنزلة الدر واللآلئ وهو علم المعاني، وضم بعضها إلى بعض هو علم البيان، ثم وصفها في المواضع اللائقة بها عند تأليفها وتركيبها هو علم البديع، وكما أن عبد الفتاح لاشين ينتقد في دراسته "البديع في ضوء أساليب القرآن" النقاد والبلاغيين العرب وأنهم تكلفوا وانشغلوا بالتعاريف والأقسام عن الوقوف أمام المحسن البديعي والكشف عن أسرار جماله مما جعل دراسة البديع جافة لا تؤثر في النفس، ثم أسرف الشعراء في استخدامه، ولذلك زهد الناس فيه وآثروا البعد عنه.

ويعني ذلك أن البديع يحقق الموسيقى التي تجعل اللغة جميلة، فتشنف بها الأسماع، وتميل إليها الطباع، وتحقق للقلوب اللذة والإمتاع، وهذا إذا وضع البديع في موضعه اللائق، وحقق المعنى الفائق، ولا يتأتى هذا إلا بحسن استخدام ودقة التزام، عند نسج الكلام، ولا يحدث هذا إلا بالتربية على حب اللغة وما فيها من جمال يبرزه البديع الذي هو للتربية الجمالية اللغوية روض ذو أفنان، ومعين ينهل منه كل صديان، ومادة ثرية، في حاجة إلى همم في دراسته علية، تطوعه لخدمة المهارات الخطابية.

- **سادسا** : **علاقة علم البديع بالمهارات الخطابية** :

يقول محمود محمد عمارة ( ١٩٨٦ : ١٢٠ ) لا تجد شعبا يتملكه الإعجاب بالقول الجميل، ويحركه الكلام كالعرب، وإن جماهير المستمعين في أية عاصمة عربية لتستثيرهم القصيدة الملقاة أو الخطبة المرتجلة، وإن كانوا لا يفهمون إلا بعض منها، وإن السجع والقافية والموسيقى لتترك في نفوسهم ذلك الأثر، الذي يعبرون عنه بالسحر الحلال.

ويذكر أحمد بدوي ( ١٩٦٠ ، ٦٤٨ ) أن النقاد أحبوا في الخطب وزن الأسلوب،حتى يكون موسيقيا، فقال عبد القاهر والخطب من شأنها أن يعتمد فيها الأوزان والأسجاع، فإنها تروى وتتناقل تناقل الأشعار، وآثروا أن تكون الخطبة مزدوجة، وإن جعلت مسجوعة كان أحسن، ما لم يكن في السجع استكراه وتنافر، والحق أن هذا اللون من الوزن يكسب الخطبة قوة، ويجعلها أشد تأثيرا في نفوس سامعيها، فللكلام الموزون هزة في النفس لا تنكر.

ويقول عبد الله ناصح علوان ( ١٩٨٥: ٧٤ ، ٧٥) أن الداعية الناجح عليه أن يقابل بين الأضداد بما يوقظ في الناس الانتباه، فيقارن بين أمرين، ويقابل بين شيئين، ويوازن بين متضادين، فحين يتكلم عن الصدق فعليه أن يقارن بينه وبين الكذب، فمن هذه الموازنة تتميز الأشياء بأضدادها، وتعرف الأمور بنظائرها،فيدرك السامع الفرق بين الحسن والقبح، ولا يخفى ما في هذه الموازنة

والمقابلة من حفز للسامع للاهتمام، وهذا هو أسلوب القرآن، " أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون" ( السجدة : ١٨ )، وبهذا ينفذ الداعية إلى قلوب سامعيه.

ويبين هذا أن البديع ركن ركين وضلع متين من مقومات الخطبة الجيدة،فهو يزينها ويقوي جرسها، فيحدث في القلوب وقعُها، وينفذ إلى النفوس أثرُها، إذا ما انتقى بعناية، ولا يزج فيها بلا غاية، وإن خطب اليوم تأثيرها قليل فلتستند إلى البديع؛ لتعود في ثوب جميل، فهي زاد يأخذك إلى هدى رب العباد،وما أجمل أن يُنشّأ على إتقان مهاراتها الشباب، فهذه المهارات أهداف تراد.

- **سابعا : علم البديع وأهداف تدريس البلاغة :**

يذكر راتب قاسم عاشور، ومحمد فؤاد الحوامدة ( ٢٠٠٨ : ٣٢٧ ) أهداف تدريس البلاغة بأنها تبين نواحي الجمال في الأدب، وتكشف أسرار هذا الجمال ومصدر تأثيره في النفس، ومنها:

- مساعدة الطلاب في محاكاة الأنماط البلاغية.
- تنمية الذوق الفني لدى الطلاب، وإقدارهم على الاستمتاع بما يقرءون أو يسمعون من الآثار الأدبية الجميلة

ويضيف إبراهيم عطا ( ٢٠٠٥ : ٣١١ – ٣١٣ ) أهدافا منها:

- فهم الإعجاز في القرآن الكريم وتنمية الذوق السليم.
- حسن اختيار الألفاظ وانتقائها، وجودة رصفها وتراكيبها، عن طريق الاحتكاك باللغة العربية الرفيعة.
- استنفار القارئ والسامع في تأمل المسموع عن طريق إعمال العقل والفكر.
- بيان أهمية تدريس البلاغة في تبيين إعجاز القرآن الكريم من حيث البلاغة والفصاحة، وفيه منهما كثير، فقد نجد في آية واحدة: المناسبة، والمطابقة،والمجاز، والاستعارة، كما تساعد الطلاب على تنمية التذوق اللغوي كبيان جمال التشبيهات والاستعارات، والتقديم والتأخير، والجناس والتورية، وغير ذلك من الألوان البلاغية، كما تساعد الموهوبين على إنتاج الأدب الرائع من شعر ورسائل وقصص ومقالات، عن طريق فهم خصائص كل لون من هذه الألوان وإدراك ما فيها من جمال.

من كل ما سبق تتجلى أهمية علم البديع، وماله من تأثير عميق، عند الاستخدام الدقيق، وكيف أنه جاء في القرآن الكريم وأحاديث النبي والتراث العربي، فله دور كبير في إعمال الأذهان وإمتاع الوجدان، ودفع الملل والرتابة،بأنواعه العديدة التي ترتاح لها النفس وتطرب لها الأذن، وإن العمد إلى البديع الذي يأتي من غير تصنع وتكلف، هو الذي يسعى إليه بالتدريب والمحاكاة؛ حتى ننشط السلائق النائمة والقدرات الغائبة، وتُصفى الفطر المغبرة، فتدبج الأدب الرفيع، المرصع بفنون البديع، وتأتي بالخطبة المحسنة البديعية، وهذا الذي نريده برؤية جديدة لمعلمي اللغة العربية من خلال تمرسهم بالتربية الجمالية اللغوية.

- **المحور الثاني : التربية الجمالية اللغوية :**
- **أولا : أهمية التربية الجمالية اللغوية :**

في اللغة العربية أسرار جمالية، ما أكثرها وما أبدعها، وما أميزها عن غيرها! فهي أرقى اللغات وأغناها، وأجملها وأعلاها، ومهما تعمقت في مداها، فلن تبلغ منتهاها، ولن تشبع من جناها، فبينها وبين الجمال رابطة وثقى، في حاجة إلى همة كبرى؛ كي يتقنها المعلمون ليربوا عليها المتعلمين.

يقول محمد صلاح الدين مجاور ( ٢٠٠٠ : ١٧١ ) إن التمكن في اللغة العربية عملية نفسية لها قيمتها، فالعاجز عنها لا يستطيع مجاراة العصر في ثقافته،أما القادر عليها والمتمكن من التعبير بها عما يريد، فسيتمكن من الارتباط بمعالم عصره، ومن أهم مسئوليات المعلم تمكين المتعلم من اللغة العربية ومن السيطرة عليها، لأنها تعطي اطمئنانا نفسيا للمتعلم، فهي عملية أساسية في بناء شخصيته، وربطه بمجتمعه وعالم عصره، واتجاهات أمته في آمالها، ومشاركتها في آلامها.

يقول رشدي طعيمه ( ١٩٩٨: ٣١، ٣٢ ) إن خصائص اللغة العربية تستلزم من مناهجها:

- مساعدة التلاميذ على إدراك مواطن الجمال في اللغة العربية وتقدير ما تتميز به من خصائص.
- تدريبهم على التعبير الجيد وتنقية أساليب تعبيرهم، مما يعلق بها من شوائب لغوية وثقافية، وهذه مهمة أساسية لمعلم اللغة العربية.
- تنمية ثقة التلاميذ في قدرة العربية على استيعاب المفاهيم والمصطلحات العلمية الجديدة.
- انتقاء المفردات التي ينبغي تعليمها للتلاميذ.
- تنمية اتجاهاتهم نحو التعبير الجيد وإفهامهم أن البلاغة من أساسيات الاتصال اللغوي والتعبير الأدبي وليس من كمالياته.

ومما يؤكد هذه الأهمية أنها لا يعني بها أهل العربية فحسب، ولكن أيضا يعنى بها أهل اللغات الأجنبية، ومن الدراسات في ذلك:

- دراسة Moonyhqn ( 1985 ) تؤكد على أن المرء يجب أن يتعلم كيفية توظيف المفردات قبل الحكم الأخلاقي والسلوكي المتبع، وإن تعلم البلاغة عملية وجدانية عاطفية تفيد في التأهيل اللغوي النابع من الحب، وهذا يؤدي إلى النضج اللغوي من خلال التثقيف بالروايات، وما فيها من انسجام الكلمات وهذا ما يجب أن يتحقق في التعليم.
- دراسة Merie ( 2006 ) وتبين أن استخدام الرمز والمجاز يستدل به على القيم الجمالية والتي يجب اتباعها كنهج شامل لتطوير المناهج الدراسية، وحل المشكلات التدريسية، وعلاج القضايا الحديثة مثل العولمة والقضايا الاجتماعية الصعبة، وهذا يجعل الطلاب يعيشون عالمهم المتنوع، كما أن تعليم القيم الجمالية والأخلاقية من خلال اللغة يؤدي إلى تعليمهم حسن التفكير.

وهذا يوضح أن التربية الجمالية اللغوية وخاصة عن طريق البلاغة، توجد الحب لدى الطلاب، وهذا يساعد على نضجهم لغويا، ليقدروا على العيش في مجتمع متغير مليء بالصعوبات والمستجدات، كما يقدرهم على التفكير السليم، ويعني هذا أن تكون هذه التربية في مؤسسات التعليم، كما أن التربية الجمالية اللغوية تحقيقها ضرورة عصرية للمعلمين؛ كي ينشئوا عليها المتعلمين؛ حتى يسايروا عصرهم، ويحققوا أهداف مجتمعهم، وآمال وطنهم، وأن مناهج اللغة العربية بكل عناصرها لابد أن تعين المتعلمين على إبراز مواطن الجمال في اللغة؛ ليقدروها حق قدرها، وتزداد ثقتهم بها، وأنها لغة كل عصر،وأن الجمال اللغوي في التواصل والاتصال أمر ضروري لا ترفي، ويزداد الإعجاب بهذه اللغة عندما يعرف ما يجملها، وهو العديد من خصائصها.

- **ثانيا : الخصائص الجمالية للغة العربية :**

يذكر أبو الفتح عثمان بن جني ( ب ت: ٢٢٠، ٢٢١ ) أن العرب إنما تحلى ألفاظها وتدبجها وتزخرفها عناية بالمعاني وتوصلا بها إلى إدراك مطالبها، وقد قال رسول الله " إن من الشعر لحكما وإن من البيان لسحرا ".

ويؤكد ابن سنان الخفاجي ( ١٩٨٢ : ٥٠ ) جمال العربية وأفضليتها في اختيار ما احلولي وأعذوذب من الألفاظ، واطراح ما املولح وخبث، وقد أخبرني أبو داود المطران وهو عارف باللغتين العربية والسريانية، أنه إذا نقل الكلام من السرياني إلى العربي ازداد طلاوة وحسنا والعكس، وهذا يخبر به أهل كل لغة عن لغتهم مع العربية.

ويروي ضياء الدين ابن الأثير ( ب ت: ٢٠٦ ) حكاية يهودي ذكرت عنده العربية، وما تمتاز به من جمال، فقال: إن اللغة العربية هي سيدة اللغات، وأنها أشرفهن مكانة، وأحسنهن وضعا، وكيف لا تكون كذلك! وقد جاءت آخرا،فنفت القبيح من اللغات قبلها، وأخذت الحسن.

وينقل محمود محمد عمارة ( ١٩٨٦ : ٣٣٢ ، ٣٣٣ ) ما ذكر في مقدمة فقه اللغة للثعالبي قوله : من أحب الله تعالى أحب رسوله محمدا، من أحب الرسول العربي أحب العرب، ومن أحب العرب أحب العربية، ومن أحب العربية عني بها،وثابر عليها، وصرف همته إليها، ومن هداه الله للإسلام، وشرح صدره للإيمان،وآتاه حسن سريرة فيه، اعتقد أن محمدا خير الرسل، والعرب خير الأمم،والعربية خير اللغات والألسنة، والإقبال على تفهمها من الديانة: إذ هي أداة العلم، ومفتاح التفقه في الدين، وسبب إصلاح المعاش والمعاد، ولو لم يكن في الإحاطة بخصائصها، والوقوف على مجاريها ومصارفها، والتبحر في جلائلها ودقائقها، إلا قوة اليقين في معرفة إعجاز القرآن، وزيادة البصيرة في إثبات النبوة،لكفى بها فضلا يحسن فيهما أثره، ويطيب في الدارين ثمره.

ويؤكد محمد صالح سمك ( ١٩٩٨ : ٣٤ – ٣٩ ) أن اللغة العربية إحدى اللغات السامية، وامتازت من بين سائر اللغات بوفرة كلمها، واطراد القياس في أبنيتها، وتنوع أساليبها، وعذوبة منطقها، ووضوح مخارج حروفها واللغة العربية

تفوقها جميعا في ذلك، وهي أدق اللغات تصويرا لما يقع تحت الحس، وأوسع تعبيرا عما يجول في النفس، وذلك لمرونتها على الاشتقاق، وقبولها للتهذيب،وسعة صدرها للتعريب، وإنها برزت إلى الوجود بالغة أشدها، فما عرف التاريخ لها طفولة، وقد تطورت أطورا كثيرة تسع جميع اللغات، وقد انتشرت وحدها بقوتها الخاصة، وبقوة الإسلام والقرآن لتصبح لغة عالمية، وقد قال عنها جيسكار ديستان رئيس فرنسا عند زيارته لمصر عام ١٩٧٥ : إن الجمال المجرد للغة العربية أكد دورها في نشر المدنية والتطور الحضاري في آسيا وأفريقيا. وأنها بفضل القرآن وصلت إلى حد الكمال، وهي من أجمل اللغات، وأوسعها خيالا وازدهارا، واستيعابا لمصطلحات العلوم والفنون، فما أعظم اللغة العربية من لغة!

ويوضح فاضل فتحي محمود والي ( ١٩٩٨ : ٣٢ ، ٣٣ ) أن اللغة العربية هي لغة الإيجاز، واستحسن العرب هذا بأداء المعاني المقصودة بأقل عبارة ممكنة،ومدح علماء العربية ذلك واعتبروه لونا بلاغيا، بل اعتبروا ذلك من البلاغة فقالوا: البلاغة الإيجاز، وخير الكلام ما قل ودل، وافتخر النبي بذلك حيث قال " لقد أوتيت جوامع الكلم، ومظاهر الإيجاز في حروف العربية وألفاظها وتراكيبها منطوقة ومكتوبة، أكثر من أن تحصى، هذه سمة تتمتع بها لغتنا العربية،إضافة لما تتميز به من خاصية موسيقية، لها أثرها في السمع، وتثبيتها المعنى في القلب.

ويذكر رشدي أحمد طعيمة، ومحمد السيد مناع (٢٠٠١ : ٣٢ ، ٣٩ ) أن من الناس من بالغ في وصف العربية ممتدحا لها، كأن يطلق عليها اللغة الموسيقية واللغة الإيحائية، وأم اللغات واللغة المقدسة، وإن جاز وصفها بالمقدسة؛ فلأنها ارتبطت بكتاب الله، وأنها جديرة بأن تعلم لما تتمتع به من صفات، وتستأثر به من خصائص، ويكتشف جوانب العظمة في هذه اللغة كثير من المفكرين سواء منهم من نطق بها، أو من لم ينطق بها، حيث يقول Patai أنه ليس ثمة من بين اللغات الكثيرة التي أعرفها لغة تكاد تقترب من العربية، سواء في طاقتها البيانية،أو في نفاذها بشكل مباشر إلى المشاعر والأحاسيس، تاركة أعمق الأثر فيها، وليس للعربية أن تقارن إلا بالموسيقى.

ويقول إبراهيم السامرائي ( ١٩٩٤ : ٨ ) إن العربية تمتلك من الخصائص والصفات والقدرات التعبيرية مالا تمتلكه أية لغة أخرى، واختيار العربية لغة التنزيل تشريف لها وتكليف لها بتوصيل الخطاب الإلهي للناس بما هي أهل له.

ويرى أحمد بن إبراهيم الهاشمي ( ١٩٩٩: ٢٤٢ ) أن لغة العرب من أغنى اللغات كلما، وأعرقها قدما، وأوسعها لكل ما يقع تحت الحس أو يجول في الخاطر من تحقيق علوم، وسن قوانين، وتصوير خيال، وهي على هندمة وضعها،وتناسق أجزائها لغة قوم أميين، ولا عجب أن بلغت تلك المنزلة من بسطة الثروة وسعة المدى إذا كان لها من عوامل النمو، ودواعي البقاء والرقي، ما قلما يتهيأ لغيرها.

يتضح مما سبق ما للغة العربية من خصائص عن غيرها من اللغات متفردة،كالحلل المنتشرة، والأثمار المشتهاة المزدهرة، من شجرة باسقة الأكمام والأزاهير، وبحر لا ساحل له من الدرر نفيسة المقادير: من الألفاظ

الشائقة،والمعاني الفائقة، والعجائب التي لا تحصى، واللطائف التي لا تستقصى،إضافة إلى أنها شرفت من قبل ربها، فرفع شأنها وقدسها، وضمن بقاءها وحفظها، وجملت كل مكوناتها، وبجمل غيرها بها، وقد شهد بذلك أعداؤها، وكلما علت همم باحثّها؛ لإزالة الأستار عن مكامنها، وامنعوا النظر في فهمها، ونقبوا عن ثراء كلمها، واستعذبوا حلو لفظها، اكتشفوا كل يوم جديدا، وكنزا نادرا فريدا، فلغة بهذا التفرد والتميز والتطور والتجدد،والاصطفاء الإلهي، والتعبد الديني ألا تستحق أن يعكف أبناؤها على دراستها، والتربية في رياض جمالها؛ ليزدادوا يقينا بإعجاز قرآنهم، وإعجابا ببلاغة نبيهم، واعتزازا بكنوز تراثهم،فالقرآن والسنة والتراث هي المصادر الأساسية لجمال لغتهم، والغوص في هذه المصادر يبرز المزيد من جمالها وعجيب أسرارها.

- **ثالثا : مصادر التربية الجمالية اللغوية :**

كما تبين أن للغة العربية مصادر ثارة ثرية فيها الدر كامن، والحسن ساكن،والجمال ماكن، هذا الجِمال الذي له النفس تألف ومن غيره تأنف، وهل هناك أرقى ولا أحلى ولا أغلى لغة من كلام الواحد الديان في آيات القرآن.

**١- الجمال اللغوي في كتاب الله :**

القرآن نبع لا ينضب ماؤه، ولا يذبل بهاؤه، فجميع آياته كلها إشراقات نورانية، ودلالات ظاهرة وخفية، تحث على ملاحظة الجمال وتأمله، والاستمتاع والأنس به، واللفظ القرآني جميل في حد ذاته، فقد قال عنه الوليد بن المغيرة : إن له لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإن أعلاه لمثمر، وإن أسفله لمغدق، وأنه يعلو ولا يعلى عليه، وما يقول هذا بشر، كما أن القرآن كله تعبيرات فنية جميلة بينها التناسق والتلاؤم، والكمال والجمال في الألفاظ الراقية، والمعاني الجميلة السامية، فيدعو القرآن إلى الجمال معرفة وتأملا وممارسة في كثير من الآيات مثل:

- في التأمل في جمال الأنعام " ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون " (النحل من الآية : ٦ ).
- الحث على جميل الصفح والعفو الذي ليس بعده غل " فاصفح الصفح الجميل " ( الحجر من الآية : ٨٥ ).
- جميل تسريح النساء " وسرحوهن سراحا جميلا " ( الأحزاب من الآية : ٤٩ )
- طلب الصبر الجميل الذي ليس معه ضجر " فصبر جميل " ( يوسف من الآيتين : ٨ ، ٨٣ ) " فاصبر صبرا جميلا "( المعارج من الآية : ٥ ).
- الهجر الجميل الذي ليس معه كيد " واهجرهم هجرا جميلا " ( المزمل من الآية : ١٠ ).

أما ما يذكر في معنى الجمال فمثل :

- طلب القول الحسن الجميل " وقولوا للناس حسنا " ( البقرة من الآية : ٨٣ ) " وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن" ( الإسراء من الآية : ٨٣ ).
- الرد الحسن للتحية " وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها " (النساء من الآية ٨٦ ).

- العمل الحسن الجميل عامة سواء كان قولا أو فعلا " ليبلوكم أيكم أحسن عملا " ( هود من الآية : ٧ ).
- حسن التعامل حتى مع الخصوم " ادفع بالتي هي أحسن السيئة فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم " ( فصلت من الآية : ٣٤ ).
- الدعوة بأسلوب حسن وحسن الحوار " ادعُ إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن " ( النحل من الآية : ١١٥ ).
- حسن الاتباع " واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم " ( الزمر من الآية : ٥٥).
- حسن الاستماع " الذي يستمعون القول فيتبعون أحسنه " ( الزمر من الآية : ١٨ ).
- القبول شرط لحسن العمل عامة " أولئك الذين نتقبل منهم أحسن ما عملوا " ( الأحقاف من الآية : ١٦).
- الحث على التأمل في جميل خلق الله لتربى النفوس على تأمل الجمال الطبيعي " أمن خلق السموات والأرض وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها أءله مع الله " ( النمل من الآية : ٦٠ )، " أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت " ( الغاشية الآية : ١٧).

وكذلك وعد الله بحسن الجزاء على الإحسان والجمال مثل :

- " وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان " ( الرحمن الآية : ٦٠ )، " إنا كذلك نجزي المحسنين " ( الصافات الآية : ٨٥ ، المرسلات الآية ٤٤ ).
- " والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه " ( التوبة من الآية : ١٠).

من يتدبر كل هذه الآيات ومثلها في القرآن كثير، يجد استخدام لفظ الجمال ومشتقاته صراحة أو بالمعنى مثل الحسن والإحسان كثيرا جدا، كما أنه يتناول كل أنواع السلوك عندما يعتبر حسن العمل وجماله وإتقانه ابتلاءً يجب أن يحسن فيه المؤمن، وكذلك طلب الاتصاف بالجمال والإحسان والحسن في القول، وفي الهجر، وفي الصبر، وفي الدعوة، وفي الحوار، وفي الاستماع، وفي كل تعاملات الحياة، وأنه سيجزي على ذلك جزاءً حسنا جميلا، فكل ذلك يجعل المؤمن يسعى جاهدا لأن يربي نفسه على الجمال اللغوي، فالاتصاف به أمر شرعي رباني قرآني، وكذلك أمر نبوي محمدي.

**٢- الجمال اللغوي في السنة النبوية :**

السنة النبوية التي من أبرز ما فيها من جمال أن صاحبها صلى الله عليه وسلم – أوتي جوامع الكلم، والكلم يعني اللغة والقول، ومن أجمل ما قال النبي . صلى الله عليه وسلم . " إن الله جميل يحب الجمال " (صحيح مسلم ) فليس أحرص على الجمال من أن يكون الله محبا له، هذا الجمال المطلق في كل شيء شكلا ومضمونا قولا وفعلا.

وعندما سئلت السيدة عائشة رضي الله عنها عن خلقه وسيرته فقالت " كان قرآنا يمشي على الأرض " وقد وصفه القرآن قبل ذلك فقال تعالى : " وإنك لعلى خلق عظيم "( القلم : ٤ )، وكذلك في الأحاديث الصحيحة

الشهيرة التي تتناول القول الجميل مثل قوله صلى الله عليه وسلم: " الكلمة الطيبة صدقة " ، " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت "،بل كان صلى الله عليه وسلم يحب الشعر الجميل والقول الجميل، ويعجب ويستمع إليه، كما في قصيدة كعب بن زهير " بانت سعاد " وقوله صلى الله عليه وسلم " إن من الشعر لحكما وإن من البيان لسحرا "، بل دعاؤه أن يتسم صلى الله عليه وسلم خلقه وعمله بالحسن " اللهم اهدنا لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت"، بل حبه صلى الله عليه وسلم للصوت الجميل، عندما طلب من بلال أن يؤذن، لا من رأى الأذان في المنام بقوله له " ألقه على بلال فإنه أندى منك صوتا" لما في الصوت الجميل من راحة نفسية وبعد عن السآمة والملل، وطلبه حسن التسمية وجمال الأسماء " إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم فأحسنوا أسماءكم "، وقوله صلى الله عليه وسلم " أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا،فيلاحظ أن النبي صلى الله عليه وسلم هو جميل من جمال ربه،ويريد أن يغرس هذا الجمال في أمته، ليكون عندها عقيدة وعملا ومنهاجا،ويعني ذلك أن الأخذ بالجميل في القول والفعل، وفي كل حركة حياة الإنسان هو سنة نبوية يؤجر المرء على إتيانها طاعة وحبا في نبيه، وهذا ديدن كل عربي، فقد قدر العرب الجمال عامة واللغوي خاصة حق تقديرهما.

**٣- الجمال اللغوي في التراث العربي** :

يوضح عماد حسن مرزوق ( ٢٠٠٩ : ٥ -٧ ) أن هناك من يؤمنون إيمانا شديدا بأن الخير كل الخير في تراثنا فإنه يقدم لنا ما نفتقده ونحتاج إليه، ولا يقل شأنه في ذلك عن التيارات الفكرية الحديثة، وقدموا لنا أدلة مادية على عظمة تراثنا، وما للإلمام به من أهمية ، وأن تراثنا العربي شُكل على نحو رائع، ويعرض في نماذج عذبة، ومن هذه النماذج النثرية : نهج البلاغة، والإمتاع والمؤانسة،ثمرات الأوراق فيما طاب من الأدب وراق، وفاكهة الصيف وأنيس الضيف، وعيون الأخبار.

كما يقول محمد علي غوري ( ٢٠١١ : ١٢٩ ،١٣٠ ) أن العرب كانوا يقدرون الجمال الحسي في المرأة والبعير والفرس والإطلال، كما عرفوا الجمال المعنوي مثل الكرم والشجاعة والبطولة والفطنة، وأن الله اختارهم لرسالته الخالدة لسلامة فطرتهم وإدراكهم لمعاني الحق والخير والجمال، بعيدا عن العمق الفلسفي، وقد أجمع النقاد على أن الشعر الجاهلي بلغ ذروة البيان الإنساني،وكان هذا الشعر رافدا للشعر العربي في بقية العصور لصفائه وسخائه، وامتلائه بأسرار الجمال.

ويعني هذا أن كل عربي صاحب فطرة سليمة يجب أن يقدر الجمال الحسي والمعنوي، ويحب الشعر الحسن والنثر الجميل، وأن يغار على تراثه الأجمل، وأن يكون كأسلافه محبا للجمال داعيا إليه متحدثا به عاملا له، وإلا فهو يتخلى عن أمجاد عروبته، ويفقد كثيرا من هويته، أو لا يحسن الانتماء إلى جذوره وبيئته، ويتطلب هذا أن يربى الجميع وخاصة المعلمين، على ارتياد هذه المصادر الثلاثة؛ بحثا عن الجمال اللغوي معرفة وحبا وتقديرا وممارسة وسلوكا، فإذا ما تم هذا فسوف تحقق التربية الجمالية اللغوية أدوارا كبيرة في رفع مستوى معلمي اللغة العربية.

- **رابعا : دور التربية الجمالية اللغوية في النهوض بمستوى معلم اللغة العربية :**

التربية الجمالية اللغوية معرفية ووجدانية ومهارية لها أدوارها الأساسية في النهوض بمستويات معلمي اللغة العربية، لمستويات راقية غير عادية؛ لأنها تحقق لهم فيما يتعلق بلغتهم، ورسالتهم التربوية والتعليمية، العديد من المتطلبات الضرورية، منها:

**١- تحقيق أهداف جمالية لغوية :**

من خلال قراءات الباحث ونقاشاته مع المهتمين بجمال اللغة تبين أن التربية الجمالية اللغوية يمكن أن تحقق أهدافا لغوية جميلة لدى المعلمين ثم عند المتعلمين، ومن هذه الأهداف ما يلي:

- إيجاد التناسق والانسجام، والتأنق والتألق في أحاديث وكتابات المعلمين ثم المتعلمين.
- تنقية اعوجاج الألسنة من كل شوائب اللغة.
- تحقيق منظومة الجمال من المعلم في جمال شرحه، وتقويمه، وخلقه، وتعامله مع تلاميذه وغيرهم.
- لجوء المعلم إلى الأساليب الجمالية والتجديدية فلا يقتصر على الأساليب التقليدية في أدائه بوجه عام.
- كبح جماح القبح اللفظي بين بعض المعلمين وبعضهم، وبينهم وبين تلاميذهم، وبينهم وبين مجتمعهم.
- نشر الحوار الهادئ الهادف الجميل على مستوى الحجرة الدراسية والمدرسة وخارج المدرسة.
- غرس حب الجمال بعامة واللغوي بخاصة في نفوس التلاميذ.
- إظهار الجمال القرآني وجمال الحديث النبوي لزيادة الإيمان وتقدير الإعجاز.
- حفظ الأشعار التي تؤكد جمال اللغة، وتحقق الاعتزاز بها، والتمرس بجميل أساليبها، ومن هذه الأشعار الشهيرة :

إن الذي ملأ اللغات محاسنا ... جعل الجمال وحسنه في الضاد
لغة إذا وقعت على أسماعنا ... كانت لنا بردا على الأكباد
لغتي الجمال وأنت صرح باذخ ... بك يعرف الإنسان والأوطان
يعتز باللغة الكريمة مؤمن ... وكتابه في حبها القرآن
من ضيع الفصحى يضيع ذاته ... أم اللغات بها الشعوب تصان

- الاعتزاز بأن اللغة العربية هي عروس اللغات بما تزخر به من جماليات.
- التعود على انتقاء أجمل الكلمات والجمل والتعبيرات الملائمة للمواقف والمناسبات.
- الارتقاء بلغة المعلمين ثم التلاميذ في التحدث والكتابة داخل المدرسة وخارجها.
- عودة المنافسات والمباريات اللغوية لتمثل زخما لغويا جميلا يشجع على الالتصاق باللغة.

- البحث في أمهات الكتب الجميلة في تراث الأمة والتي أصبحت مهجورة من معلمي اللغة، ومن كثير من باحثيها، وذلك لربط الأمة بماضيها المجيد والتليد.
- حث المعلمين والطلاب على الإنتاج اللغوي، الجميل حيث الجميع أصبح مستهلكا فقط، ومتلقيا لا غير، أما أن يبدع نثرا أو شعرا فهذا من النوادر.
- تحسين وتجميل السلوك اللغوي؛ لتجميل وتحسين السلوك العام في الشارع العام.
- القضاء على السلوك السلبي اللغوي مثل عدم الاهتمام أو الاكتراث بأية مهارة لغوية، أو أي نشاط لغوي، واعتبار ذلك لا جدوى منه في الحياة المعاصرة.
- القضاء على الميوعة اللغوية عند كثير من الشباب والنساء، وكذلك العنف اللفظي والتهتك القولي.
- تحقيق السعادة النفسية لكل من سينقب عن جمال اللغة العربية.
- تحقيق الصحوة والنهضة اللغوية بين جميع أبناء العربية؛ لأنها سيتبعها صحوة ونهضة دينية، تعود على الجميع بالخيرات الدنيوية والأخروية .

**٢- تشجيع المعلم على استخدام الاتجاه التكاملي في تعليم اللغة العربية** :

يرى علي مدكور ( ٢٠٠٦ : ٥ ، ٦ ) أن الفنون الأربعة للغة هي أركان الاتصال اللغوي، وهي متصلة ببعضها تمام الاتصال، وكل منها يؤثر ويتأثر بالآخر،فالمستمع الجيد هو بالضرورة متحدث جيد، وقارئ جيد، وكاتب جيد...إلخ ، والنظرة التكاملية للغة تجعل من الضروري أن تكون مجالات اللغة موضوعات للتعبير الشفهي والتحريري على السواء، سواء في حصة القراءة أو النصوص أو القصة، وأن اللغة كل متكامل، ومنهجها وسيلة لتعديل سلوك التلاميذ اللغوي، من خلال تفاعلاتهم مع الخبراء والأنشطة اللغوية التي يحبونها.

ويؤكد هذا مصطفى رسلان ( ٢٠٠٥ : ٢٧٦، ٢٧٧ ) أن طريقة النصوص المتكاملة تعتبر الطريقة الفضلى عند البعض في تدريس قواعد اللغة؛ لأنها يتم عن طريقها مزج القواعد بالتراكيب والتعبير الصحيح المؤدي إلى رسوخ اللغة وأساليبها رسوخا مقرونا بالخصائص الإعرابية، وهو استعمال صحيح وواقعي للغة، والمعلم لابد أن يكون واعيا بهذه الطريقة؛ ليعضد الدعوة إلى التكامل بين مهارات اللغة.

ويبين إبراهيم عطا ( ٢٠٠١ : ١٢ ) أن النص اللغوي إذا كان يغلب عليه التعبيرات الجميلة، والكلمات الموحية، والصور البيانية التي تخاطب الوجدان، وتنمي المشاعر، وتدعو إلى الاستمتاع فإن الهدف الرئيس لهذا النص، يصبح تنمية التذوق اللغوي وتدريب الطلاب على التفكير، واستخراج كل المعاني المتضمنة في النص سواء منها القريب والبعيد. وهذا يتطلب أن يكون المعلم ملما بالبلاغة.

فهذه المعالجة التكاملية للغة كوحدة واحدة لا كفروع متعددة ومتفرقة،ليس بينها رابط أو صلة، إنما تتحقق بالتربية الجمالية اللغوية، التي

تنظر إلى اللغة نظرة شمولية، فهي تسعى إلى تحقيق الاستمتاع الممتع بكل ما هو بديع، والنفور من كل غث وهابط وضيع، والتذوق الأدبي الجميل والقراءة الجميلة والإلقاء الأجمل والكتابة الجميلة والسعادة بالمتحدث الجميل والحوار الأجمل، والتعبير الإبداعي الجمالي، والإنتاج اللغوي والبحث العميق عن كل ما هو جميل في كنوز اللغة، من تراث جميل يتميز بالإبداع الأصيل، وهذا الجمال كله يجعل اللغة كلا واحدا جميلا تتوحد به أمتنا الواحدة.

**٣- إتقان مهارات اللغة وإثراء أنشطتها اللاصفية** :

يرى حسن شحاتة ( ١٩٩٢: ٣٨٨ ، ٣٨٩ ) أن تنمية التذوق الفني والجمالي يأتي عن طريق الإذاعة المدرسية، عند إذاعة بعض ألوان الأدب والفكر والموسيقى المناسبة المنتقاة، ولأن هذه الجماعة تهدف إلى تدريب الطلاب على حسن الأداء،وجودة الإلقاء، وإتقان اللغة، ودقة الأساليب، واستخدام اللغة استخداما ناجحا يصقل مواهبهم، ويربي فيهم القدرة على الإبداع وسرعة الخاطر، وكسب المهارات اللغوية.

ويبين محمد صالح سمك ( ١٩٩٨ : ٢١ ، ٢٣ ) أن الرقي بالأذواق الأدبية والإحساسات الفنية للطلاب لإدراك بعض نواحي الجمال في اللغة، وتمرينهم على انتقاء الألفاظ العذبة، واختيار العبارات الجميلة، والارتقاء بمستواهم الثقافي، وإفساح مدى التخيل لهم، وتمكينهم من التعبير عما يريدون في وضوح ودقة، وصدق وقوة تأثير، هي أغراض تتجلى في أهمية التعبير الشفوي.

ويقول راتب قاسم عاشور، ومحمد فؤاد الحوامدة ( ٢٠٠٩ : ٣٤٨ ) إنه مما يساعد الطلاب على تذوق النص والاستمتاع به وفك مغاليقه وتحليله، خطوة القراءة الجهرية المعبرة، والتي تحتاج إلى فهم وذكاء وإحساس بالمعنى الذي يقصده الشاعر، فعند إلقائه، يجب مراعاة أوزانه، ومقاطعه وقوافيه، فيمد ما يجب مده، ويقصر ما ينبغي تقصيره.

ويوضح إبراهيم عطا ( ٢٠٠١ : ١٠٣ ، ١٠٤ ) أن تنمية التذوق الأدبي وتعديل السلوك اللغوي للطلاب يتطلب دعم النشاط المدرسي الذي يتخذ من التذوق البلاغي مادة أساسية له، ومحورا تدور حوله كتابات الطلاب المتميزين،واستغلال حصتي القراءة والتعبير الشفهي والتحريري، بتكليف الطلاب باستخراج أبرز الجماليات في المادة المعروضة، سواء كان هذا الجمال مصدره الكلمة أو العبارة أو المعنى أو الدلالة، وبيان سر هذا الجمال.

ويؤكد حسن جعفر الخليفة ( ٢٠٠٤ : ٣٧٣ ) أنه مما يعمل على إيجاد الإبداع اللغوي والتميز الأدبي في شتى فنون اللغة العربية، ممارسة الأنشطة اللغوية غير الصفية فهي تسهم بدورها في ممارسة اللغة ممارسة ناجحة، واكتساب المتعلم للمهارات اللغوية، واكتشاف المواهب ورعايتها، وتوجيهها وتنميتها.

ويعني هذا أن التربية الجمالية اللغوية هي ضمان لإتقان مهارات الإلقاء والتحدث والقراءة المعبرة والكتابة والقدرة على تحليل النصوص والاستمتاع بها وتذوقها وهذا يتم خلال حصص القراءة والبلاغة والتعبير ومن خلال الأنشطة

اللغوية اللاصفية بجماعاتها المتنوعة، فهي تفعيل عملي، يعمل على إتقان مهارات اللغة، وتشجيع يعمل على مداومة الأنشطة اللغوية وإثرائها من جانب المعلم.

**٤- تمكين المعلم من كفايات اللغة العربية** :

يقول حسن جعفر الخليفة ( ٢٠٠٤ : ٤١٤ ) أن معلم اللغة العربية ينبغي أن يكون ناقلا لتراث أمته العربية عبر الأجيال، وأن يمد طلابه بما يقيّم ألسنتهم وأقلامهم، وأن يكون ناقدا يبصر طلابه بأدب أمتهم وينمي لديهم القيم الإنسانية والجمالية الرفيعة.

كما يبين مصطفى رسلان ( ٢٠٠٥ : ٤٧ ) أن الكفايات النوعية المرتبطة بطبيعة مادة اللغة العربية بما فيها من خبرات ومعارف وحقائق ومدركات ومهارات واتجاهات، تتضمن نوعين من القدرات، هما: التمكين والأداء، فإذا امتلك المعلم هذه الكفايات صار معلما كفيا، أي الكفاية وهي أعلى مستوى يحققه المعلم باستخدام التعلم الذاتي.

وتوضح سلوى محمد بصل ( ٢٠٠١ : ٣٢ ) أن معلم اللغة العربية يجب أن يمتلك القدرة عند قراءة النص الأدبي على تنغيم صوته، وأن يعيش جو النص قلبا وقالبا، ويجعل الطلاب يعايشون النص ويعايشون كاتبه، ويتعودون الأداء التمثيلي المعبر، فالمعلم بفهم نصه، وتذوق أسرار جماله، يكون قد قطع نصف الطريق، والنص الآخر مع طلابه، بأن يوصل لهم معلوماته وخبراته، ويجعلهم في حالة تشوق، ويقظة تامة ولهفة للمزيد.

ولأن المدرسة هي البيئة التي تربى فيها العقول وتكتشف فيها المواهب وتنمى فيها القدرات، فلابد أن يكون المعلم قائدا لغويا بارعا يؤمن بجمال لغته محبا لها ممارسا مستمتعا بجمالياتها، مدركا لأسرار هذا الجمال؛ حتى يبحر بطلابه في عميق بحارها؛ لإدراك دقيق رقيق خصالها، وكيف يفعل هذا إن لم يكن ممتلكا لكفايات تدريسها؟ والتي تترجم منه في قول جميل، وسلوك جميل، وأداء لغوي وتربوي وتعليمي أجمل، ينعكس على تلاميذه بهجة ومتعة واستمتاعا بالمدرسة،وباللغة وبالحياة عامة.

**٥- خامسا** : **وسائل تحقيق التربية الجمالية اللغوية والنهوض بها** :

يرى عبد القادر حسين ( ١٩٨٣ : ٥ ) أنه يلزم العربي أن يدقق في اختيار ألفاظه، وأن يتأنق في تركيب عباراته، بأن يخلع عليها من الحسن ما يرفع شأنها، ويعلي من قدرها، فتراه يردد النظر في الكلام بعد أن يفرغ منه، ويشرع في تهذيبه وتنقيحه نظما كان أو نثرا، فيغير ما يجب تغييره ويصلح ما يتعين إصلاحه، ويطرح ما يتصف بالغلظة والغرابة، فإذا وصف كلامه بالمهذب المنقح علت رتبته، وإن كانت معانيه غير مبتكرة، فقد كان لزهير بن أبي سلمى قصائد تعرف بالحوليات، يكتب القصيدة في شهر، ويظل إحدى عشر شهرا ينقح فيها ليضمن سلامتها من العيب وليخلع عليها ثوب الحسن، فتبدو في أجمل صورة وأبدع مثال، وكان الفرزدق يدعو إلى معاودة التنقيح وإمعان النظر وتكرار التهذيب.

ويرى مصطفى صادق الجويني ( ١٩٨٥ : ٥ ) أن كل من توكل إليه أمانة تدريس البلاغة، يجب أن يجعل محور اهتمامه الأول والأخير الرياضة الأدبية في روائع النصوص، وذلك بكثرة مدارستها وحفظها والتأمل فيها وعلى رأسها النصوص القرآنية، ثم الحوار الحي حول فهمها للتركيز على الجمال الفكري الذي حواه المضمون، ثم التذوق بالكشف عن جمال الصور التعبيرية التي بغيرها لا حسن في النص.

كما توضح أمل بنت محمد بن عبد الرحمن ( ١٤٣٢: ٣٢ ) أن من أساليب ووسائل التربية الجمالية: القصة والقدوة، وأسلوب الترغيب، واستثارة الوجدان،وبث روح الجمال، وأن يتجمل المعلم أولا، فإذا رأى التلميذ أستاذه متجملا، تجمل مثله وحاكاه، كما يحاكي الطفل أباه.

إضافة لهذا فإن ما عرض من وسائل تحقيق التربية الجمالية اللغوية في اللغات الأجنبية توضحه بعض الدراسات مثل :

دراسة Kennedy ( 2003 ) تبين أن المدربين في الجامعة يقدمون لطلابهم طريقة تربوية لتعليمهم كيفية التحليل الجمالي المؤثر، وكيف يمارسون التدريس الجيد الجميل، وإيجاد الخطوط العرضية للقراءة الأدبية، التي تجمع بين الأصول القديمة، والإبداعات الحديثة، وهذا ينمي لدى الطلاب القدرة النقدية التحليلية، والثروة الثقافية، ويزيد إنتاجاتهم الجمالية، وبالتالي تقديراتهم اللغوية.

ودراسة Lee ( 2004 ) تبين أن الأنشطة اللغوية التي تمارس من قبل الطلاب وإشراف المعلمين تسهم في اكتشاف الأبعاد اللغوية والبلاغية والسياقية في النصوص، كما تؤثر في أحاديث التلاميذ وتجعلهم يستخدمون هذه الأبعاد بعفوية، وتقترح إجراء بحوث في كلام المعلم والخطاب التعليمي وتحليله لتحقق دروس اللغة منتجات أكثر جمالا ودقة.

ومن خلال ما سبق من دراسات عربية وأجنبية، ومن قراءات الباحث وخبراته يمكن تحديد قائمة بالوسائل التي يمكن بها تحقيق التربية الجمالية والنهوض بها وهي:

- المعلم هو خير قدوة جمالية لتحقيق التربية الجمالية اللغوية بمحاكاة التلميذ له قولا وفعلا.
- التدريب على التدقيق في اختيار الألفاظ والتراكيب.
- القصة الهادفة وسيلة مشوقة لجذب التلاميذ نحو اللغة العربية وخاصة القصة القرآنية.
- التعويد على إعادة النظر مرة ومرة في ما يكتب لتهذيبه وتنقيحه.
- حفظ النصوص الأدبية الجميلة بعد فهم معانيها، وتأمل الجمال الذي فيها.
- التدريس الجيد الجميل في المدرسة والجامعة؛ لجعل الحصة والمحاضرة في اللغة جميلتين.
- التدريب على القراءة الأدبية يزيد النتاجات الجمالية.

- الأنشطة اللغوية تجعل القدرات اللغوية والبلاغية تأتي بعفوية في أحاديث الطلاب.
- إجراء البحوث اللغوية يجعل الكتابات الطلابية أكثر دقة واتساما بالجمالية.
- تعليم الجماليات في كافة العصور والبحث في وهاد البلاغة ونجاد الفصاحة.
- إقامة المباريات الأدبية والمسابقات الشعرية والنثرية والمحافل اللغوية والإبداعية على غرار سوق عكاظ في التراث العربي.
- تنقية البيئة اللغوية المحيطة من اللهجات العامية والمحلية الهابطة.
- إقامة مهرجانات القراءة الجمالية في عيون كتب التراث العربي شعرا ونثرا.
- التشجيع وزرع الثقة في النفس، وأن كل متحدث أو كاتب جميل كان عاديا من قبل وتجمل.
- التعريف بالمحسنات البديعية وآثارها الجمالية، والتدريب على كيفية استخدامها في الأحاديث الشفهية والكتابات الإبداعية، في كافة المواقف التدريسية والحياتية.
- التشجيع على الاطلاع الحر في أمهات الكتب في اللغة والأدب والشعر العاطفي والطرائف واللطائف وقراءة قصائد معينة تتسم بالجمال اللغوي.
- الخروج على التقليدية والرتابة في التدريس، وتنفيذ حصة اللغة العربية مثلا في فناء المدرسة أو المسجد أو حديقة عامة؛ لتأمل جمال الطبيعة والتحدث عنه.
- تكرار التحدث عن جمال اللغة العربية، والترغيب في تذوقه والاستمتاع به،وممارسته قولا وسلوكا، وإشعار الطلاب بذلك.
- كثرة استخدام المحسنات البديعية الملائمة لجذب انتباه الطلاب أثناء الشرح.
- تحبيب الطلاب في البلاغة ودراستها؛ لتعين على التدبر في جمال النظم القرآني والكلم النبوي.
- تجميل المكتبات بحسن التنسيق والتنظيم والتصنيف لكتب اللغة خاصة كتب الأدب والنقد والبلاغة والطرائف والحكمة، وإيجاد ركن جماليات اللغة.
- اختيار القصائد والمقاطع الأدبية المؤثرة لتدريسها للطلاب في التعليم العام.
- تقديم أغاني جميلة راقية، ومحاربة كل ما هو هابط لغويا ومعنويا في غناء أو تمثيل أو نحوه.
- تقديم الحوارات الجميلة المنتظمة في وسائل الإعلام، وفي المدارس في جميع مجالات الأنشطة اللغوية والدينية بل والاجتماعية.
- التدريب على محاكاة الأساليب الجميلة شفهيا وتحريريا بمثلها أو أجمل منها.

يستخلص من العرض النظري السابق للتربية الجمالية اللغوية أن الجمال اللغوي ضروري بنص القرآن وأحاديث النبي العدنان، في كافة التعاملات الحياتية، وهذا الجمال عليه جزاء عظيم من الله الكريم، وهل تتم التعاملات إلا

باللغة سواء شفهية أو تحريرية، كما أن العرب أسلافنا قدروا الجمال اللغوي خير تقدير؛ لما له من أهمية دينية تزيد الإيمان برب البرية، ومن أهمية وجدانية تشعر الإنسان بالمتعة والمهارة التقديرية، كما كانوا يفعلون في أسواقهم الأدبية،ومعاركهم الشعرية، مستمتعين بما للغتهم من خصائص فريدة وجميلة، في الألفاظ والجمل والتراكيب والأساليب، والأصوات والمترادفات والاشتقاقات وغيرها، مما جعلها أعظم اللغات، بل من المقدسات لارتباطها بالقرآن الكريم، والوقوف على جمالها ودقائقها سبيل لمعرفة إعجاز هذا الكتاب الخالد العظيم، ويا حبذا لو حاكى الخلف نهج السلف في هذا، وحرصوا على الاستمتاع بهذه اللغة الجميلة، ولن تكون جميلة إلا بالتربية الجمالية اللغوية،وبكل الأنشطة التي تسهم في ذلك، ومنها الخطابة التي هي مهارات في حاجة إلى تدريب وصقل وإجادة؛ لما تعود به على المجتمع المسلم من خير وإفادة.

- **المحور الثالث** : **المهارات الخطابية** :
- **أولا** : **مفهوم الخطابة** :

الخطابة فن أدبي بغرض ديني أو اجتماعي أو سياسي، ووسيلة لإقناع الجماهير، وجعلها تتبنى ما يرمي إليه الخطيب من أهداف، بما يبثه في قلوبهم من طاقات تغير القوى الكامنة في داخل الإنسان؛ لتنطلق من عقالها، وقد بعث فيها الأمل، وحثت على العمل؛ لتدرك ما تصبو إليه.

ويعرفها محمد أبو زهرة ( ١٩٣٤ : ١٥ ) بأنها مصدر خطب يخطب أي صار خطيبا، وهي صفة راسخة في نفس المتكلم يقتدر بها على التصرف في فنون القول، لمحاولة التأثير في نفوس السامعين؛ وحملهم على ما يراد منهم بترغيبهم وإقناعهم.

كما يورد أبو عايش عبد المنعم إبراهيم ( ب ت : ٦) نقلا عن على محفوظ (فن الخطابة : ١٣، ١٤ ) تعريفات للخطابة بأنها ملكة الاقتدار على الإقناع واستمالة القلوب وحمل الغير على ما يراد منه، أو هي ملكة يطيق صاحبها إقناع المخاطبين في أي أمر لغرض صحيح، أو علم معرفة طرق أداء الكلام، ونقل الأفكار إلى عقول السامعين وأحاسيسهم بصور مخصوصة وصفات معينة.

يتضح مما سبق أن الخطابة هي فن استمالة الجماهير وإقناعهم والتأثير فيهم وترغيبهم، ونقل الأفكار إليهم وتوجيههم، وكلما كان الخطباء ذوي ملكات تعينهم، نِتاج طويل ممارستهم، أو تزويدهم بالجديد وتدريبهم، كانوا أقدر على تحقيق أهدافهم، باحتواء المستمعين وامتلاك أحاسيسهم، وتطويع عقولهم وتفكيرهم، والامتثال لتحقيق المطلوب من أعمالهم، وهنا تشابه بين المعلمين والخطباء في رسالاتهم، وهذا يبين أهمية الخطابة لجميعهم، وأن تنمو وتصقل فيها مهاراتهم، فالمهارات الخطابية كفاية أساسية، يجب أن يتزودوا بها لما له من أهمية في عملهم.

- **ثانيا** : **أهمية الخطابة** :

يقول محمد أبو زهرة ( ١٩٣٤ : ١٥، ١٧) والخطابة مرماها التأثير في نفس السامع ومخاطبة وجدانه وإثارة إحساسه للأمر الذي يراد منه؛ ليذعن للحكم

إذعانا، ويسلم به تسليما ، وللخطابة ثمرات كثيرة، فهي التي تفض المشاكل،وتقطع الخصومات، وتهدئ النفوس الثائرة، وتثير حماسة الأبدان الفائرة، وترفع الحق، وتخفض الباطل، وتقيم العدل، وترد المظالم، ولسان هداية،ولا يمكن أن ينتصر صاحب دعاية، أو منادٍ بفكرة، أو صاحب إصلاح إلا بالخطابة، وهي الدعامة التي قامت عليها الثورات الكبيرة، فالثورة الفرنسية قامت على الخطابة، وكان قواد الجيوش خطباء مصاقع، يوليوس قيصر ونابليون بونابرت، والإمام علي بن أبي طالب، وخالد بن الوليد، وطارق بن زياد،حملوا معهم سلاحا معنويا بجوار السلاح الحديدي.

كما يقول علي محفوظ ( ١٩٧٩ : ٧٢، ٧٤ ) وتشرف الخطابة بأنها وظيفة الأنبياء المرسلين، ومن على سنتهم من العلماء العاملين، والهداة الراشدين والعظماء المجاهدين، لسن طريق السعادة للناس في الدارين لينقذوهم من حضيض الجهل والرذيلة، إلى ذروة العلم والفضيلة، والخطيب الحكيم والواعد الماهر بما وهبه الله من نور الحكمة وقوة الحجة وساطع البرهان وقوة البيان،يمكن أن يصحح القلوب من أمراضها، وينبه العقول من غفلاتها، ويطهر النفوس من أدرانها، بإنارة السبل أمامها؛ حتى ترجع عن غيها، وتعود إلى حد الاعتدال، وتتحلى بالفضائل وتقترب من الكمال.

وهذه الأهمية عند جميع الأمم سواء شرقها وغربها، قديمها وحديثا، مسلمها وكافرها، فيقول ديل كارينجي (٢٠١٢ : ٦٤ ) لم يخل من الخطابة سجل أمة وعي التاريخ ماضيها فقد حفظها خط أشور المسماري، وقيدها خط الفراعنة الهيروغلوفي، ورواها تاريخ اليونان الأدبي والسياسي، وبها أخضع بوذا الجموع الهندية لتعاليمه، وبها أذاع الدين أنبياء بني إسرائيل، وكان لها مكانها العظيم في مجامع العرب قبل الإسلام، وفي أسواقهم الأدبية بنوع خاص.

كما تبين دراسة Ookley ( 2010 ) أن الأدوات البلاغية لها من الفاعلية علي أن تقدم وثيقة فهم أفضل للنصوص، حيث تستخدم المهارات الخطابية في مقاومة الحكومة الديكتاتورية، وفهم ودعم الحركة الاجتماعية .

ويقول محمد حسين يعقوب (٢٠٠٧:١٠٤ ) تعتبر خطبة الجمعة من أهم وسائل التأثير في الناس ، بل تعتبر شحنة أسبوعية تزود بها النفوس حتى تتجدد لها شحنة أخرى في جمعة مقبلة ، فلا بد أن يجد الناس في الخطبة جوابا عن تساؤلات نفوسهم ، ودواء لأمراض قلوبهم ، وعلاجا لكثير من مشكلاتهم .

يتضح مما سبق أن للخطبة مكانة باسقة في تاريخ الإنسانية عامة والإسلامية خاصة والعربية علي وجه أخص، لذلك أخذت هذه الأهمية الكبيرة والعظيمة،فهي تحمل همّ دعوة الناس إلي الخير بالترغيب ونهيهم عن الشر بالترهيب ، كما أنها تقاوم الباطل وتناصر الحق وتدافع عن الشعوب ، فهو وسيلة للتبليغ والدعوة إلي الله وستظل يوم القيامة، فهي زاد أسبوعي، وعلاج إيماني، يشخص الداء ويصف الدواء، ولذا فالخطيب مؤتمن ويؤدي دورا دينيا مهما ، ويكفيه أن أخذ معيار الجودة القولية من الله، بأن قال الله في حقه " ومن أحسن قولا ممن دعا إلي الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين"

(فصلت:٣٣)،فالخطيب لابد أن يستشعر مكانته ، ويقدر مسئوليته بإحسان صنعته، ولن يتحقق له هذا إلا إذا كان بصفات الخطيب متسما ،وبكل ما ينجحه في عمله ملتزما .

- **ثالثا : صفات الخطيب الناجح :**

يشدد محمد نعيم هاني (٢٠٠٦ :٧٧، ٧٨ ) بأنه من باب التعظيم والاحترام لهذا الخطاب الديني يجب أن يكون للناطقين باسمه والناقلين له من الصفات والشرائط مالا يقل أبدا عما يشترطه أهل الطب والفيزياء والكيمياء والهندسة علي الناطقتين باسمهم والحاملين لخطابهم العلمي " احتراما وتعظيما " للمعلومة العلمية التي تعلقت مصالح دنياهم بها ، أما الخطاب الديني فهو معلومة ربانية تعلقت بها مصالح الدنيا والآخرة معا، ولا يجوز لأحد أن يوقع عن رب العالمين إلا بإسناد صحيح، وخلق ظاهر وباطن لا يقل صحة عنه.

وخير صفات يأخذها الخطيب فهي عن رسول الله معلم الخطباء، يقول أحمد فريد ( ٢٠١١: ٤٧ – ٤٩ ) كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خطب أحمرت عيناه،وعلا صوته، واشتد غضبه، حتى كأنه منذر جيش، يقول: "صبّحكم ومسّاكم، ويقول بعثت أنا والساعة كهاتين" ويقرن بين أصبعيه السبابة والوسطى، وكان يخطب قائما، ويخطب كل وقت بما تقتضيه حال المخاطبين ومصلحتهم، ولم يكن يخطب خطبة إلا افتتحها بحمد الله وبالشهادتين، وكان إذا عرض له عارض في خطبته انشغل به، ثم رجع إلى خطبته، وكان يقصر خطبته أحيانا، ويطيلها أحيانا بحسب حاجة الناس، وكانت خطبته العارضة أطول من خطبته الراتبة.

وهكذا سيد الدعاة وخطيب الخطباء ومعلم البلغاء يضع منهجا لشخصية الخطيب الذي ينبغي أن يشرف بوقوفه في مقام حضرة النبي ومبلغا عنه، فهاهو صلى الله عليه وسلم يستخدم تعبيرات الوجه وإشارات الأصابع وطبقات الصوت وعلو الهمة، وكيفية مراعاة أحوال الأمة، وكيف يجب أن يكون الخطيب مستشعرا أحوال الناس يراعي حاجتهم، ويكون في مصلحتهم، فشرف عظيم لأي إنسان أن يرتقي مرتقى النبي العدنان، فجميل أن يتحلى بهذه الصفات، وأن يتطبع بهذه السمات.

ويذكر محمد عبد الحليم حامد ( ١٩٩٣ : ٩ – ١٦ ) جملة صفات ينبغي أن يتحلى بها الخطيب؛ لينجح في مهمته وعلى قدر توافر هذه الصفات يكون نجاحه وتأثيره في السامعين بإذن الله، ومنها: الإخلاص لله فهو روح الأعمال وسر القبول، والاستعانة بالله، والقدوة الحسنة، والشجاعة، والموهبة والفصاحة،والثقافة الواسعة، وحسن التخطيط، وحسن التصرف، وإكمال الهيئة.

ويؤكد ذلك سامح الأزهري ( ٢٠٠٥: ١٨ – ٦٢ ) ويُلخص ما قال في ذلك بأن الخطيب البارع قبل الأداء لابد له من موهبة واستعداد فطري، ولا يكون للقلق عليه سبيلا، ويكون حاسا مستشعرا لمسئوليته، يقظا سريعا كالبرق، وموسوعة ثقافية، وليس مستغلا للموجات الطارئة المجتمعية، نسيجا خاصا ليس مقلدا

غيره، متعاونا متبادلا للأفكار مع زملائه، مستقرا في حياته، لديه حاسية كشف الأداء، ولديه قدرة على توظيف علمه وحفظه في خدمة الناس، خياله واسع،يهتم بمظهره، ويتأكد من مخبره، ويجدد ويبتكر، ويبحث ويتابع، ويتمتع بجمال صوت من حلاوته ماتع.

يتضح مما سبق أن الخطيب شخص في المجتمع غير عادي، فهو يتمتع من قديم بالاحترام والتبجيل، من الصغير والكبير، فهو في نظر الناس العالم الحافظ لكتاب الله القائم على سنة رسول الله، كلامه مسموع، وقدره مرفوع،ولذلك يشترط فيه كل أو معظم هذه الصفات السابقة الذكر، حتى يكون معبرا، وقوله مؤثرا، وفي سلوك الناس معدلا ومغيرا، ولذا وجب عليه دراسة هذه الصفات، فإن كانت فيه حمد الله، وإن لم تكن فيه استعان بالله؛ ليحقق منها ما يوفقه الله له، لأن الرسالة كبيرة، والمسئولية خطيرة، فيا حبذا أن تتحقق فيه هذه الصفات؛ ليطلق عليه أنه يتمتع بما للخطابة من مهارات.

- **رابعا : مهارات الخطابة :**

هناك مجموعة من المهارات يذكرها عبد الله ناصح علوان ( ١٩٨٥ : ٧١،٨٣،٨٤) إنه يلزم الداعية الذي يقف بين الناس مهارات منها: أن يتبع أفضل الطرق في تحبيب الناس فيه وانجذابهم إليه، بل عليه أن ينتهج أحسن الأساليب التي تثير في الجمهور انتباههم، ويجدد لهم نشاطهم ،ليتوجهوا إلي فكرته،ويتقبلوا مبادئ دعوته ، فيختار الموضوعات التي تتصل بواقعهم ومشاكلهم وقضايا المسلمين، وأن يتخير الأمثلة العجيبة النادرة، والشواهد الغريبة الرائقة، وأن يعرف كيف يرجع إلى المصادر التاريخية الأدبية والشرعية، وأن ينوع في الأساليب فأحيانا يأتي بالكلام في صورة استفهام، وأخرى في صورة تقرير، وثالثة في صورة طلب،ورابعة في صورة استجواب، وخامسة في صورة حوار،وأن يتكلم باللغة العربية الفصحى، ويتأنى في الكلام، ويبتعد عن التفاصح والثرثرة والتشدق، ويكون مقتصدا في الحديث، معتدلا في الموعظة، يخاطب الناس على قدر عقولهم، ويتجنب الكلام الجارح، ويثير همم المدعوين بما يفتح قلوبهم للحق، ويبتعد عن عيوب النطق والحركات الكثيرة، وإثارة الأعصاب في المواقف كلها.

ويلخص مصطفي مراد (٢٠٠٢ :٤٥، ٤٦) أهم المهارات الخطابية في مهارات نفسية تتمثل في رباطة الجأش وأن يقف هادئا واثقا من نفسه غير خائف ولا مضطرب يظهر الشخصية الثابتة والروح القوية، ومهارات عقلية تتمثل في قوة ملاحظة مستمعيه ومدى إقبالهم عليه وحضور بديهته وسعة أفقه، ومهارات أدبية وإنسانية تتمثل في عدم تجريح مستمعيه أو تعنيفهم وعدم الانشغال بفئة عن فئة، ومهارات بيانية تتمثل في خروج الحروف من مخارجها والتحكم في النَفس والابتعاد عن عيوب النطق ونقص البلاغة في عدم القدرة على مراعاة مقتضى الحال ولجلجة اللسان.

ويقول محمد حسين يعقوب ( ٢٠٠٧ : ٣٨ ، ٣٩ ) على الخطيب أن يحرك القلوب بانفعال صادق، ويدع البرود الثقيل والرتابة المملة، وأن يلهب مشاعر الناس يخفض مرة، ويرفع مرة، ويصرخ مرة، ويتوجع مرة، ويتحسر على شباب

الأمة، ويضغط على الكلام عند الزجر، ويرقق عند التبشير والخير، ويحرص على تلاوة القرآن الكريم بتركيز وفهم، وينبه السامعين أن هذا كلام الملك، وألا يتحدث عن رسول الله إلا بالحديث الصحيح، فإن الناس تخضع للدليل ويعظمون مخافته، ويحرص علي أن تدل خطبته علي عمل ، ويلخصها في النهاية بتركيز، ولابد في دعائه من حرارة وخشوع يستشعره السامعون .

**كما اهتمت الدراسات الأجنبية بمهارات الخطابة أيضا فمنها:**

دراسة Sborwood ( 2008 ) وضحت أن اكتشاف كيفية الوعظ ليكون الخطيب مقنعا، فما تؤكده الرويات في هذا، أن الإقناع في الوعظ كان موضوعا للنقاش بين البلغاء وعلماء الدين، وأن استعراض الدراسات البلاغية والأخذ بنتائجها هو بمثابة قاعدة جيدة للإقناع من خلال الوعظ، وكذلك التحليل البلاغي لخطب الجمعة من حيث اتساق موضوعها مع الجمهور، وسلامة الوصول لمعاني هذا الموضوع، له دور مؤثر في الإقناع بالخطب، والتي كان لها دور في الحروب.

ودراسة Brian ( 2008 ) أفادت أن الإيماءات الخطابية والمهارات الأساسية الخطابية التي يستخدمها الدبلوماسيون بشكل متزايد هي سبيل لضمان خطاب دبلوماسي ناجح، وقد اشتهر بذلك ليوناردو بروني الذي كان يمتلك سمعة أدبية استثنائية، رغم أن تاريخه العائلي لم يكن بارزا، فاشتهر من خلال كتابة الخطب الدبلوماسية الجيدة.

ودراسة George ( 1989 ) بينت أن الظروف المصاحبة في كل خطبة هي،طبيعة الموضوع، وطبيعة الجمهور، وشخصية الخطيب وهدفه، واستنتجت أن أسلوب شيشرون في الخطبة الواحدة يتمثل في ارتفاعات وانخفاضات تمر عبر تدرجات مختلفة من الارتفاع، والقوة، والنعومة ، والأناقة، والملح البلاغية،والبساطة والتقشف، وفقا لمتطلبات الظروف المصاحبة، من خلال مجموعة متنوعة ومرنة من العبارات القادرة على التكيف والتلون وفق الهدف المراد.

إن هذه المهارات هي غيض من فيض، وقطر من بحر، مما تزخر به كتب الخطابة في هذا الشأن، ولكن قل من يقرأ، وندر من يبحث، فيقف على هذه المهارات، التي منها ما يتعلق بشخص الخطيب وسماته، ومنها ما يتعلق بلغته،وما يتعلق بجسده، وإشاراته وهيبته، ونفسيته وعقليته، ومنها ما يتعلق بسعة اطلاعه وثقافته، وتمكنه من مادته، وفصاحته وبلاغته، وجمال تلاوته،وكيف يخاطب أهل مصره وقريته، وكيف يختار الموضوع المناسب لجمعته، وكيف يقتبس النص المقوي لحجته، والنوادر التي تمتع بخطبته،وكيف يسوق الأدلة التي تقنع بقضيته، فخطبته هي سلعته، فكيف يروج لبضاعته، حتى تحقق له معظم غايته، فيشهد له جمهوره بنجومية شهرته،وطيب سمعته، وقدرته وفائق مهارته، وأنه مجدد وعصري بطبيعته.

- **خامسا : تجديد الخطاب الديني :**

لأن العالم الإسلامي يعاني من شدة وطأة الفتن وتأجج الشهوات، وتعدد التحديات وشيوع المنكرات، وتجدد الاضطرابات وقيام الثورات، وإجرامية الدعوات

بإباحة المحرمات؛ بحجة الحريات ومسايرة المدنيات والعصريات، فهذا يستوجب التصدي بالتمسك بعري الدين للدفاع عن ثوابته الخالدات، ولا بأس من الأخذ بالمستجدات، بما لا يتعارض مع عقيدتنا، وتعاليم ديننا، وطبيعة مجتمعنا.

يورد سالم عبد الجليل ( ٢٠٠٧ : ١٧ – ١٩ ) تعريفات لتجديد الخطاب الديني بأنه إعادته لفنارته ورونقه وبهائه وإحياء ما اندرس من سننه ومعالمه ونشره بين الناس، وأيضا قول العلقمي في معنى التجديد بأنه إحياء ما اندرس من العمل بالكتاب والسنة والأمر بمقتضاهما، ثم يعرفه بأنه المسابقة والمسارعة إلى كتاب الله وسنة رسوله؛ لاستخراج ما فيهما من كنوز تغني المسلمين في كل ما سواهما، وترتفع بهم إلى أعلى عليين في كل شئون الدنيا والآخرة.

وتذكر لجنة الإعلام الديني ( ٢٠٠٨ : ١٨ ، ١٩ ) أن القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وسيرة النبي هي المصادر الأساسية للتشريع، وهي المنهل العذب الذي يجب أن يستقي منه كل مسلم في كل شأن خاص أو عام، سواء كان صغيرا أو كبيرا في شئون دينه ودنياه، وهذه المصادر يكمن فيها التجديد، بل في كل حرف وحركة فيها تجديد الخطاب، وتجديد كل أنماط الحياة، وتجديد السلوك، وتجديد الفكر والتصور، والسير على دروب الحياة، وكل جديد وتجديد نبتغيه، كامن في كل كلمة وآية وحديث، وتطبيق لتعاليم النبي وأله وصحبه على أرض الواقع، فلماذا التخلف؟ إن العيب فينا نحن المسلمين، وليس في مصادرنا وتراثنا، يوم تركنا هدي ربنا وجرينا وراء عادات بالية وصور مبهرة لألوان قذفت إلينا عبر الفضاء كالبركان، كله أذى يلوث العقول والأبدان والوجدان.

كما يوضح سيد الجزار ( ٢٠١٣ : ٥ ،٦ ) أن المشروع الإسلامي لنهضة الأمة،يحتاج في هذا الوقت إلى رجال رواحل خطباء فصحاء، يرفعون عنه الالتباس، ويبينون معالمه للناس، كل الناس، ويحتاج ذلك لخطاب عصري يؤسس لبناء أمة جديدة، وإقامة حضارة مجيدة، وخطاب متجدد ومتطور يجمع بين الأصالة والمعاصرة، يجمع ولا يفرق، يستوعب ولا يقصي، يقرب ولا يبعد،يرص الصفوف بعضها إلى بعض، خطاب متعدد بتعدد المتلقين، يعتمد فقه الأولويات، ويرتب الأمور وفق أهميتها، خطاب علمي مؤيد بالأدلة والبراهين مدعم بالبيانات والإحصاءات، محاط بالمراجعة والتقييم، يعتمد العمق ويبتعد عن السطحية، يرفع الهمم ويقوي العزائم ويزيد ثقة بتأييد الله ونصره.

يتضح مما سبق أن العالم يموج في فتن كقطع الليل المظلم لا مخرج منها إلا بالعودة لرب العالمين، فلا ملجأ من الله إلا إليه،" أزفت الآزفة. ليس لها من دون الله كاشفة " ( النجم : ٥٧ ، ٥٨ )، وأن الأمر يستوجب تجديد الخطاب الديني،وعلى رأسه خطبة الجمعة، وقد يفهم البعض خطأ أن التجديد يعني التخلي عن الثوابت والجري خلف كل جديد، ولكنه العودة لهذه الكنوز الثمينة التي بين أيدينا من كتاب الله وسنة رسوله وسيرته وصحابته، أن نحيى ما زهد الناس فيه، في مصادر تراثنا، وفيها حياتنا وسعادتنا، وما أجمل أن يتصف الخطيب بالتجديد، بأن يملك القدرة على قراءة الواقع ومعايشته وفهم توازناته، وحسن التعامل مع النصوص وطرق الاستنباط الصحيح، والاستفادة

من الأساليب والوسائل الحديثة والعصرية، فليستفد من شبكة المعلومات الدولية، ويتابع المعتدل من القنوات الفضائية، الدينية والعلمية والإخبارية الموضوعية؛ ليكون على بينة من الأمر، لا مبتدعا ولا صاحب هوى، يرسخ قدميه في الأصول، من قرآن وسنة، ولغة وبلاغة، وآراء وفقه علماء عدول، وينظر إلى المستجدات بقلب ناقد عقول، يُبعد ويحظر ما كان فيه عن ديننا أفول، ويعلن القبول لما اتفق مع شرع الله ونهج الرسول، وبهذا يدرك الخطيب الرجاء المأمول،وتحقق خطبته غايتها وكمالها، إذا استخدم في تجديده اللغة وجمالها،لما بينها وبين الخطابة من علاقة قوية أوصالها.

- **سادسا : العلاقة بين المهارات الخطابية والتربية الجمالية اللغوية :**

يقول عبد السلام زاقود ( ٢٠١٢ : ٣٥ ) إن النصوص الشرعية جاءت من عند الله بلفظ اللغة العربية ولا اجتهاد إلا بها؛ لهذا كان من الواجب أن تكون اللغة العربية هي التي يقوم عليها الخطاب الديني الدعوي، ويجب مزجه بهذه اللغة العربية الراقية، لأنه بخصائصهما المشتركة تتولد طاقة عظيمة كفيلة بإنهاض المسلمين ودعوة غيرهم، فالله اختار لغتنا وعاءً لدينه؛ لما لها من مزايا وخصائص تمتاز بها عن غيرها من اللغات، وهذا هو الرقي في الفكر والدعوة.

ويبين يوسف القرضاوي ( ١٩٨٦ : ٩٩ ) أن الأدب بشعره ونثره، وأمثاله وحكمه،ووصاياه وخطبه، مهم للداعية يثقف به لسانه، ويجود أسلوبه، فيقف على أبواب العبارات الرائقة، والأساليب الفائقة ، والحكم البالغة، والصور المعبرة،ويضع يده على مئات بل ألوف من الشواهد البليغة التي يستخدمها الداعية في محلها فتفتح من القلوب أحسن موقع وأبلغه.

كما يقول محمد حسين يعقوب ( ٢٠٠٧ : ٤ ) إن من مقومات الخطيب الناجح اختيار الألفاظ الرصينة، والأساليب الجيدة، واستعمال الأساليب البلاغية التي تضفي على الكلام جلالا، وجمالا وبهاء،وروعة،كالتشبيه،والسجع،والجناس، والطباق، وغير ذلك.

ويضيف أحمد فريد ( ٢٠١١ : ٣٩ ) أن من شروط الخطيب أن يكون عالما باللغة العربية وبالأخص علم الإنشاء، كي يقتدر على تأليف كلام بليغ، وتنسيق درر مضيئة، يشرق نور أسرارها في أفئدة السامعين، فيسحرهم ببديع لفظه، ويختلب ألبابهم بجواهر وآيات وعظه.

وهكذا تبدو العلاقة بين المهارات الخطابية والتربية الجمالية اللغوية وثيقة ولصيقة، فهما ممزوجان كعضوين متكاملين في جسد واحد، لا غنى لأحدهما عن الآخر، وخاصة المهارات الخطابية لن توصف بأنها مهارات إلا إذا اكتست وتشبعت بجمالية اللغة، فالمعنى المحكم لو كسي بقالب جميل، وأسلوب ماتع أجمل، وألقى بإلقاء منسجم أخّاذ ترك في النفوس أشياء وأشياء، وهذا هو سحر البيان الذي أقر به النبي العدنان، فلا مناص أمام أي خطيب إلا أن ينقب في كنوز التراث العربي ، يستخرج من كنوز الفصاحة، ويقتطف من أزاهير البلاغة، ما يحقق به جمال خطبته، ويا حبذا لو كان معلما، سيكون بذلك بارعا في الخطابة والتدريس، بأداء راقٍ وعال ونفيس.

- **سابعا : العلاقة بين المهارات الخطابية والتدريس :**

يقول راتب قاسم عاشور، ومحمد فؤاد الحوامدة ( ٢٠٠٩ : ٣٥٦ ) إن الخطابة جديرة بأن تُدّرس وأن يوضع لها أصول، وذلك لما لها من الأثر العظيم في حياة الجماعات والأمم، والأفراد منذ القدم، وحتى العصر الحديث ويحسن بالمعلم أن يبين لطلابه قبل كل شيء ما للخطابة من أثر في حياتنا اليومية، وما كان لها في تاريخنا القديم، وأنها ستحقق أهدافا عديدة من تدريسها هي :

- تشجيع الطلاب على الجرأة والشجاعة في مخاطبة المستمعين.
- صقل مهارات الطلبة وتنمية قدراتهم العلمية والتطبيقية.
- تقوية الاتجاه الديني والوطني لدى الطلبة.
- تعويد الطلاب على النطق السليم للغة الفصحى.
- التعاون مع جماعات الأنشطة التربوية الأخرى.
- إبراز المواهب الطلابية العلمية والأدبية والقيادية.

كما أن للخطابة أثرا في إجادة التعبير الشفوي وخدمة التعبير الكتابي والقراءة المعبرة.

وبقليل تأمل نجد أن الخطيب والمعلم بينهما قواسم مشتركة كثيرة جدا،فكلاهما عمله جماهيري وهو مواجهة الآخرين، والخطيب شرط أساسي فيه إتقان اللغة العربية والمعلم متخصص فيها، وعلى الخطيب تجنب اللحن في خطبته كذلك المعلم في حصته، والخطيب لا بد أن يقرأ قراءة واعية ناقدة ليعد خطبته، كذلك المعلم لا بد أن يعد درسه إعدادا متقنا لينجح في خطته، فكلاهما لا بد أن يكون باحثا في أمهات الكتب، الخطيب زاده القرآن والسنة، وهما زاد المعلم أيضا يؤخذ منهما شواهد النحو والبلاغة وفي التعبير والقراءة، والخطباء هم صفوة مختارة تؤدي رسالة التوجيه والدعوة والتربية، والمعلمون لا يقلون شأنا فهذه رسالتهم نفسها، وبما أن الخطيب قدوة يحتذى بها في المجتمع، كذلك المعلم ليحرز نجاحا في تربيته لا بد أن يكون قدوة لتلامذته، وأسلوب الخطيب الحكمة والموعظة الحسنة، أليس هذا هو أسلوب المعلم في شرحه؟ وما يجب أن يتصف به، كما أن الفئة المستهدفة لكليهما هي الشباب عماد الأمة ومستقبلها، وبهذا يتضح أن المعلم الخطيب سيحرز نجاحا في عمله يفوق كثيرا هذا المعلم غير الخطيب، لما يمتلكه وسيكتسبه من مهارات ستعينه في تدريسه، وهناك قائمة♦ بالفوائد التربوية والتعليمية التي ستعود على المعلم من ممارسته للخطابة، والهدف من إيجاد المعلم الخطيب هو تدريب طلابه على الخطابة من خلال الأنشطة اللغوية اللاصفية لإعداد خطباء الغد؛ ليرفعوا رايات المجد.

- **ثامنا : الخطابة والأنشطة المدرسية اللغوية اللاصفية :**

يقول حسن شحاته ( ١٩٩٢ : ٣٨٦ - ٣٨٩ ) إنه يمكن ممارسة المناشط اللغوية والدينية بغية تحقيق الأهداف المنوطة بها، وأن هذه المناشط ينبغي أن تمارس في ضوء أدوار المعلمين والمشرفين الذين يتصفون بصفات محددة، ومن هذه

♦ ملحق ( ١ ) قائمة بالفوائد التربوية والتعليمية التي ستعود على المعلم لو مارس الخطابة.

المناشط،نادي اللغة العربية وذلك للتدريب على الإلقاء والخطابة والحوار والكتابة، وكذلك جماعة الإذاعة المدرسية فهي تساعد على تنمية قيادات الطلاب عن طريق إتاحة الفرصة للخطابة، ثم جماعة الخطابة والتي تهدف إلى تدريب الطلاب على إتقان مهاراتها، وتدريبهم على مواقف المشافهة والإلقاء وكيفية إعداد الخطب، وغير ذلك.

وبهذا يتضح أن هذه الجماعات اللغوية التي تنظم تحت مظلة ما يسمى بالنشاط المدرسي اللغوي والديني اللاصفي، لابد أن تؤدي دورها في تحقيق أهدافها المنوطة بها مع الطلاب في كافة المراحل التعليمية وعلى رأسها المرحلة الثانوية، فكيف تحقق ذلك إن افتقرت إلى المعلم المشرف الخطيب المدرب الذي اتقن المهارات، ويستطيع أن يكسبها طلابه، وبهذا يتضح ما لتدريب معلم اللغة العربية على المهارات الخطابية من أهمية ضرورية.

من خلال العرض السابق للمحور الثالث يتبين الدور العظيم للخطابة ومهاراتها، في المسجد وفي المدرسة وفي المجتمع بوجه عام وخاصة خطبة الجمعة التي هي من شعائر الإسلام الكبرى، ومعانيها تنساب إلى النفوس في لحظات انعطاف إلى الله وتقبل لوصاياه، ولن تتحقق رسالة الخطابة وتعود إلى مكانتها اللائقة إلا بحسن إعداد للخطيب معلما كان أو متخصصا أزهريا ؛ حتى يجعل المنبر مرآة لما حوى الإسلام من معرفة صالحة، وتربية واعية، بعبارات بليغة،وحجج دامغة وأساليب جميلة راقية، وما أحوج أمتنا الآن لمثل هذا الخطيب المؤثر الذي يلملم ما تفرق من صفوف الأمة، ويوحد ما تمزق من روابطها،والمعلم هو داعية ومحدث ومحاضر، أليس هو الذي يعلم التربية الدينية، فإن أحسن إعداده وتدريبه على المهارات الخطابية يحقق منفعتين إحداهما مدرسية لطلابه،والأخرى مجتمعية لأفراد مجتمعه، وهذه هي رسالة المعلم، ليس لها حدود ولا وقت معدود، وهذا ما هدفت إليه الدراسة.

وبهذا يكون قد اكتمل عرض المحاور الثلاثة للخلفية النظرية للدراسة،وهي علم البديع، والتربية الجمالية اللغوية، والمهارات الخطابية، فقد تبين ما لعلم البديع من آثار وأسرار جمالية لو استغلت ستحقق قدرا كبيرا من التربية الجمالية اللغوية، وإذا ما تشبع المعلم بهذه التربية، تيسر له إتقان المهارات الخطابية، فهي متغيرات مترابطة متعاضدة، وما أحوج أمتنا العربية والمصرية لمثل هذا الآن؛ فلغتنا في خطر وتحديات، ودیننا يواجه تشكيكا ومؤامرات، فهي في حاجة لمعلم متزود بكفايات الجمال اللغوي، ومتسلح بمهارات الأداء الخطابي.

وبعد ما تبين من عرض للبديع وللتربية الجمالية اللغوية وأنهما نسيج جميل في آيات الله وأحاديث رسول الله والتراث الزاخر لأمتنا العظيمة، وأن الخطابة سجل خالد في تاريخ كل أمة، يتضح وجوب العمل على استخدام علم البديع في تحقيق التربية الجمالية اللغوية وتنمية المهارات الخطابية، وأن تحقيق ذلك وتنميته حتم لازم ومن لا يعمل بذلك في حق لغته ودينه آثم،ولنحقق هذا فمعلم اللغة العربية والتربية الدينية خير رسول لذلك يمتلكه أولا ؛ ليعطيه لطلابه ثانيا ؛ لأن فاقد الشيء لا يعطيه، فمعلوم أن كثيرا من النماذج الإبداعية والمواهب الجميلة اللغوية، وخاصة المهارات الخطابية التي قل

من يمتلكها الآن، توأد في مهدها؛ لأنها لم تجد المعلم الخبير الجمالي، والمفوه الخطابي الذي يتشبع بجمال اللغة وقوة الخطابة فيمد لها يد العون ليتفتح خيالها ويقوى خطابها، فلا تختبئ في الواقع خلف ستار الخجل واللامبالاة، ثم تذبل وتموت، وقد هدفت الدراسة لتحقيق ذلك، ومن خلال هذه الخلفية النظرية واستنادا عليها واستنارة بها، ستحدد الدراسة أهداف التربية الجمالية اللغوية والمهارات الخطابية اللازمة لمعلمي اللغة العربية، وبرنامج تحقيقها وتنميتها، وكذلك بناء أدوات قياسها، وهذا فيما هو آت.

- **الفصل الثالث** : **الجانب الميداني للدراسة** :

وتضمن ثلاثة محاور : المحور الأول : إعداد مواد وأداتي الدراسة وهي: قائمة بأهداف التربية الجمالية اللغوية، وقائمة بالمهارات الخطابية ، وبرنامج في علم البديع لتحقيق هذه الأهداف وتنمية هذه المهارات، ومقياس التربية الجمالية اللغوية، وبطاقة ملاحظة المهارات الخطابية، والمحور الثاني: وهو التجربة الميدانية للدراسة بتطبيق أداتي القياس قبليا، ودراسة البرنامج، ثم إعادة تطبيقهما بعديا، والمحور الثالث: حساب النتائج وتفسيرها ومناقشتها وتقديم التوصيات والمقترحات والقيمة النظرية والتربوية للدراسة.

- **المحور الأول** : **إعداد مواد وأداتي الدراسة** :
- **أولا** : **قائمة أهداف التربية الجمالية اللغوية** :

- هدفها: تحديد الأبعاد الثلاثة لهذه الأهداف وهي المعرفية،والوجدانية،والمهارية، وصياغة العبارات الإجرائية لهذه الأهداف؛ حتى يمكن قياس مدى تحققها لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية.
- مصادرها: اشتقت من الخلفية النظرية للدراسة، ومن الدراسات السابقة ذات الصلة، ومتطلبات التربية الجمالية اللغوية، وطبيعة علم البديع، وأهداف تدريس البلاغة، وآراء المعلمين الخبراء في تدريس اللغة العربية، وبعض الشعراء والكتاب المهتمين بجمال اللغة العربية، ومن الدراسة الاستطلاعية المبدئية التي تم القيام بها.
- مكوناتها: تكونت من ثلاثة أبعاد هي:
  - ✓ البعد المعرفي وتكون من تسع وثلاثين عبارة إجرائية.
  - ✓ البعد الوجداني وتكون من أربع وعشرين عبارة إجرائية.
  - ✓ البعد المهاري وتكون من سبع وثلاثين عبارة إجرائية، وبهذا تكون القائمة في صورتها المبدئية مكونة من مائة عبارة إجرائية، وقد جاءت عبارات البعد الوجداني أقل من البعدين المعرفي والمهاري نظرا لصعوبة قياس كثير من الجوانب الوجدانية، كما أظهرت ذلك الدراسة الاستطلاعية مع المعلمين.
- صدقها: تم عرضها على عشرة من المحكمين المتخصصين في مجالات المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، واللغة العربية والبلاغة، وذلك لإبداء الرأي فيها من حيث شمولها للأهداف المطلوبة في كل بعد من الأبعاد الثلاثة،وصحة انتماء كل عبارة للبعد الذي صنفت تحته، وإضافة أو حذف ما يرونه من أهداف أو تعديل صياغة، ومدى أهميته وهل هو مهم جدا، أم مهم فقط، أو أقل أهمية، وقد أفادوا بأن جميع الأهداف مهمة جدا وبعضها

مهم فقط، ولا يوجد ما هو أقل أهمية، كما حذفوا تسعة أهداف: ثلاثة من البعد المعرفي، وأربعة من البعد الوجداني، واثنين من البعد المهاري، وذلك للإيجاز، وللتشابه بين بعضها منعا للبس، لتصبح القائمة في صورتها النهائية♦ مكونة من (٩١) هدفا: (٣٦) معرفي ،(٢٠) وجداني، (٣٥) مهاري،وبتحديد هذه القائمة تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة وهو : ما أهداف التربية الجمالية اللغوية اللازم تحقيقها لدى معلمي اللغة العربية؟

- **ثانيا : قائمة المهارات الخطابية :**

- هدفها: تحديد المهارات الخطابية التي ينبغي تنميتها لدى معلمي اللغة العربية؛ وذلك لقياسها وتنميتها لديهم.
- مصادرها: اشتقت من الخلفية النظرية للدراسة، ومن الدراسات السابقة ذات الصلة، ومن الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث، وآراء بعض الخطباء الخبراء في مدينة قنا وما حولها.
- مكوناتها: تكونت القائمة في صورتها الأولية من أحد عشر محورا تضمنت مائة وعشرين مهارة، وبعد عرضها على المحكمين، وهم عشرة من المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، وفي تدريس العلوم الدينية بجامعة الأزهر وكلية الآداب بقنا، وعشرة من الخطباء القدامى ذوي الخبرة، ومسئولي تدريب الأئمة بمديرية الأوقاف بقنا؛ وذلك لإبداء آرائهم في شمولية محاورها للأداء الخطابي، ومدى انتماء كل مهارة للمحور الذي صنفت تحته، وهل هذه المهارات ملائمة أم غير ملائمة؟ وقد أشاروا بحذف محور واحد هو استخدام التقنيات الحديثة في إعداد الخطبة وذلك لصعوبة قياسه، كما عدلوا صياغة بعض المهارات لتصبح أكثر دقة في القياس،وحذف عشرين مهارة لتداخلها مع بعض المهارات الأخرى ولتخفيف عددها، لتصبح القائمة في صورتها النهائية♦ مكونة من عشرة محاور موزعة عليها مائة مهارة، وهذه المحاور وعدد المهارات التابعة لكل محور قبل تحكيمها وبعده، يوضحها الجدول التالي:

**جدول ( ١ ) : محاور المهارات الخطابية والمهارات التابعة لكل محور قبل التحكيم وبعده**

| م | المحاور | عدد المهارات | |
|---|---|---|---|
| | | قبل التحكيم | بعد التحكيم |
| | اختيار الموضوع وأسلوب تناوله | | |
| ١ | لغة الجسد | ١٣ | ١٢ |
| ٢ | استخدام اللغة | ٦ | ٥ |
| ٣ | الاقتباسات | ١٨ | ١٥ |
| ٤ | الإلقاء | ١١ | ١١ |
| ٥ | الأداء الصوتي | ١٦ | ١٥ |
| ٦ | السمات الشخصية والعامة | ٧ | ٥ |
| ٧ | الدعاء | ١٢ | ٩ |
| ٨ | استخدام التقنيات الحديثة في إعداد الخطبة | ٦ | ٦ |
| ٩ | تجديد الخطاب الديني فيما يتعلق بالدفاع عن | ٥ | – |
| ١٠ | ثوابت الإسلام | ١٣ | ١٢ |
| ١١ | تجديد الخطاب الديني فيما يتعلق بمواكبة مستجدات العصر | ١٣ | ١٠ |
| | المجمـــوع | ١٢٠ | ١٠٠ |

♦ ملحق ( ٣ ) الصياغة النهائية لقائمة أهداف التربية الجمالية اللغوية اللازم تحقيقها لدى معلمي المرحلة اللغة العربية.

♦ ملحق ( ٤ ) الصياغة النهائية لقائمة المهارات الخطابية التي ينبغي تنميتها لدى معلمي اللغة العربية.

وبتحديد عدد المهارات يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة وهو " ما المهارات الخطابية اللازمة لمعلمي اللغة العربية "؟

- **ثالثا : إعداد برنامج الدراسة :**

**١- فلسفة البرنامج :**

انطلق البرنامج من فلسفة انبغائية أو وجوبية بهدف العودة إلى جمال اللغة العربية، كوسيلة للنمو المهني واللغوي لمعلميها، وجذب الطلاب نحوها؛ لتذوق جمالها والاستمتاع بها، وإتقان مهاراتها؛ ولذلك بني البرنامج على أهداف التربية الجمالية اللغوية والمهارات الخطابية والخطب الدينية، والنصوص اللغوية الجميلة، قصيرة وطويلة، شعرية، ونثرية في أزمنة وعصور مختلفة.

**٢- خطوات إعداد البرنامج :**

- تحديد أهدافه ومجملها:
  - ✓ أن يتعرف المعلمون أهم الجوانب المعرفية المتعلقة بالتربية الجمالية اللغوية.
  - ✓ أن يتأثر المعلمون بأهم الجوانب الوجدانية المتعلقة بالتربية الجمالية اللغوية ويتذوقوها.
  - ✓ أن يمارس المعلمون أهم الجوانب المهارية المتعلقة بالتربية الجمالية اللغوية.
  - ✓ أن يفعّل المعلمون الأنشطة اللغوية اللاصفية في مدارسهم بما يحقق التربية الجمالية اللغوية لدى طلابهم.
- محتوى البرنامج: في ضوء قائمتي أهداف التربية الجمالية اللغوية، والمهارات الخطابية السابقتين، أعدت موضوعات البرنامج وفق عناوين موضوعات علم البديع، على أن يتضمن المحتوى ما يمكن المعلمين من تحقيق هذه الأهداف،وتنمية هذه المهارات، وقد تضمن كل موضوع: الزمن المستغرق لدراسته ، وأهدافه، ووسائله، ومحتواه، وأساليبه، وتدريبات خاصة بأهداف التربية الجمالية اللغوية، وأخرى بالمهارات الخطابية، وأنشطة جماعية وممارسة عملية، وتقويم، وأنشطة وتدريبات منزلية، وكان عدد هذه الموضوعات أحد عشر موضوعا، يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢) : موضوعات البرنامج والزمن المستغرق لدراستها

| النوع | الموضوع | عنوانه | زمنه | ملحوظة |
|---|---|---|---|---|
| عام | الأول | مقدمة عن البلاغة بعلومها الثلاثة وجمال اللغة العربية | ٢ | هذا الزمن المحدد هو الذي تم فيه التلاقي المباشر بين الباحث والمعلمين للتوضيح العام وتقديم نموذج تدريبي من الباحث وبعض المعلمين في الكلية، يضاف إلى هذا وقت الأنشطة والتدريبات المنزلية. |
| محسنات لفظية | الثاني | السجع | ٢ | |
| | الثالث | الجناس | ٣ | |
| | الرابع | الاقتباس | ٢ | |
| محسنات معنوية | الخامس | الطباق | ٢ | |
| | السادس | المقابلة | ٢ | |
| | السابع | تأكيد المدح بما يشبه الذم والعكس | ٣ | |
| | الثامن | النورية | ٣ | |
| | التاسع | حسن التقسيم | ٢ | |
| | العاشر | حسن الابتداء وبراعة الاستهلال | ٢ | |
| مراجعة | الحادي عشر | مراجعة عامة لكل ما سبق | ٢ | |
| تدريبات | الثاني عشر | تدريبات على الخطابة | ٣ | |
| المجموع | ١٢ | | ٢٨ | |

- أساليب التعليم والتدريب: اتبعت أساليب المحاضرة والبيان العملي من الباحث خلال اللقاءات بمجموعة الدراسة في الكلية وفي المدارس، ثم طريقة الفريق المتعاون حيث كونت مجموعات تعمل معا وتتدرب معا حسب تواجدهم في مدرسة واحدة أو مكان سكني واحد، كما استخدم أسلوب التعلم الذاتي ليعلم المعلم نفسه بنفسه، ويتواصل مع الباحث عند تعثره في أي شيء يتعلق بأهداف التربية الجمالية اللغوية أو بالأداء الخطابي، وكان يتبع في كل لقاء ما يلي:
  - ✓ شرح نظري وبيان عملي من الباحث.
  - ✓ توضيح عملي عن طريق الأقراص المدمجة على شاشات العرض.
  - ✓ تقديم نماذج من المعلمين الذين لديهم شيء من الخبرة في الخطابة وحسن الإلقاء.
  - ✓ التركيز على محور محور بجميع مهاراته في كل لقاء.
  - ✓ إعلاء قيمة الإخلاص لله والحماس في الأداء عند التدريب الخطابي.
  - ✓ إضفاء الجو اللغوي الشاعري على اللقاء بإلقاء أبيات جميلة أو فقرة نثرية منتقاة بواسطة الباحث أو بعض المعلمين عند بدء التدريب على التربية الجمالية اللغوية.
  - ✓ إضفاء الجو الديني بترتيل آيات من القرآن الكريم بصوت عذب جميل وقراءة حديث نبوي في فضل الدعوة إلى الله والجهاد بالكلمة عند البدء في التدريب على المهارات الخطابية.
  - ✓ في كل لقاء وتدريب : قراءة، استماع، تحليل، تذوق، نقد، تعليق، استخراج محسنات، محاكاة بالقول والكتابة.
  - ✓ توجيه المعلمين المبتدئين في الخطابة إلى المساجد والزوايا الصغيرة للبدء بها.
  - ✓ اتباع أسلوب التشجيع والتعزيز وغرس الثقة.
- صدق البرنامج: بعد إعداد البرنامج أعدت استبانة وجهت لعشرة من المتخصصين في تدريس اللغة العربية، وتدريس البلاغة، وموجهي ومعلي اللغة العربية الخبراء؛ بهدف استطلاع آرائهم فيما يلي:
- مدى مناسبة وكفاية محتوى البرنامج لتحقيق أهداف التربية الجمالية اللغوية لدى معلمي اللغة العربية.
- مدى مناسبة وكفاية محتوى البرنامج لتنمية المهارات الخطابية لدى هؤلاء المعلمين.
- مناسبة الوسائل المستخدمة.
- استيفاء التدريبات والأنشطة.
- دقة أساليب التقويم.
- إضافة أو حذف أو تعديل أو صياغة ما يرونه مناسبا لإثراء البرنامج.
- وقد أبدوا بعض الملحوظات تتعلق بتعديل صياغة بعض التدريبات والأنشطة، وأضافوا بعض النماذج الشعرية والنثرية المناسبة لبعض الموضوعات، وقد تم إجراء كل تعديلاتهم، ليصبح البرنامج في صورته النهائية، وقد تم وضعه على أقراص مدمجة ليتسلم كل معلم CD ليعلم نفسه ذاتيا.

- **رابعا : إعداد مقياس التربية الجمالية اللغوية :**

- هدفه: قياس مستوى تحقق أهداف التربية الجمالية اللغوية بأبعادها الثلاثة ( المعرفية والوجدانية والمهارية ) قبل تطبيق برنامج الدراسة وبعده.
- مصادره ومكوناته: تمت صياغة أسئلته في ضوء قائمة أهداف التربية الجمالية اللغوية التي تم إعدادها ، حيث أعد سؤال لقياس كل هدف، ولأن قائمة الأهداف تتكون من (٩١) هدفا، فقد جاء المقياس مكونا من (٩١) سؤالا،من نوعين: أولهما: الاختيار من متعدد ولكل سؤال أربعة بدائل،وثانيهما: أسئلة إنشائية وعددها خمسة، يوضح ذلك جدول المواصفات التالي:

جدول ( ٣ ) : مواصفات أبعاد مقياس التربية الجمالية اللغوية والوزن النسبي لكل بعد

| البعد | المعرفي | الوجداني | المهاري | المجموع الكلي |
|---|---|---|---|---|
| عدد الأسئلة | ٣٦ | ٢٠ | ٣٥ | ٩١ |
| توزيعها | من ١ إلى٣٦ | من ٣٧ إلى ٥٦ | من ٥٧ إلى ٩١ | |
| الوزن النسبي | ٣٩,٥٧٪ | ٢١,٩٧٪ | ٤٨,٤٦٪ | ١٠٠٪ |

- تصحيحه: تم رصد درجة واحدة لكل استجابة صحيحة وفق نموذج الإجابة ♦[1] المعد، أما الأسئلة الخمسة الإنشائية والتي سيكتب الطالب فيها من إنشائه، فأربعة منها كل سؤال استجابته الصحيحة لها أربع درجات،والسؤال الخامس والأخير سؤال مقال استجابته الصحيحة لها ثمان درجات، وبالتالي مجموعها (٢٤) درجة، بالإضافة لـ(٨٦ ) درجة للاختيار من متعدد، فتصبح الدرجة النهائية لهذا المقياس ( ١١٠ ) درجة، علما بأن الأسئلة الخمسة الإنشائية سيصححها الباحث ومصحح آخر، ويؤخذ متوسط الدرجتين.
- ضبطه: تم عرض المقياس ونموذج الإجابة المعد له، مع الإشارة إلى أن الأسئلة الإنشائية يشترط أن يأتي فيها المعلم بأربعة محسنات بديعية على الأقل مناسبة لموضوعه، وثمانية محسنات على الأقل في المقال، وذلك على مجموعة من الخبراء في تدريس اللغة العربية، وتدريس البلاغة، والأدب والنقد، والصحة النفسية وعلم النفس التربوي، وبعض الخبراء من موجهي اللغة العربية في المرحلة الثانوية؛ للتعرف على آرائهم في:
  - ✓ مناسبة كل سؤال لقياس الهدف المعرفي أو الوجداني أو المهاري الذي وضع من أجله.
  - ✓ صحة الاستجابة الصحيحة المعدة في نموذج الإجابة عن أسئلة الاختيار من متعدد.
  - ✓ دقة البدائل الأربعة وعدم تداخلها أو تشابهها.
  - ✓ تعديل صياغة أي سؤال أو أي بديل إجابة ليكون أكثر دقة.
  - ✓ استبدال أي سؤال أو أية استجابة ليكون أكثر مناسبة لقياس الهدف.

[1]♦ تابع ملحق ( ٦ ) نموذج إجابة أسئلة مقياس التربية الجمالية اللغوية ( أسئلة الاختيار من متعدد ).

وقد كانت لهم بعض الملحوظات الجيدة في بعض النقاط السابقة، تم الأخذ بها وتعديل المقياس، ونموذج إجابته في ضوئها، وبهذا يصبح المقياس مناسبا لما وضع من أجله، وصادقا من وجهة نظر الخبراء المتخصصين.

- تجربته استطلاعيا: تم اختيار عشرين معلما اختيارا عشوائيا عقب إحدى المحاضرات، وطبق عليهم هذا المقياس – استطلاعيا - بهدف:
- ✓ تحديد الزمن المناسب لتطبيقه . وقد كان متوسط الزمن الذي استغرقه المعلمون ( ٧٥ ) دقيقة، فقد استغرقوا حوالي نصف ساعة في الأسئلة الخمسة الإنشائية فقط، إضافة لخمس دقائق لإلقاء تعليمات المقياس والتهيئة له ليصبح الزمن المخصص له ( ٨٠ ) دقيقة.
- ✓ حساب معاملات السهولة والصعوبة والتباين: تم حساب معاملات السهولة والصعوبة، وفقا لما يراه حفني إسماعيل ( ٢٠٠٥ : ٣٥٣ ) بأنه يتم حذف الأسئلة التي كان معامل سهولتها أو صعوبتها ٠,٩ ، وأن أفضل معامل سهولة أو صعوبة للسؤال هو ٠,٥ وأفضل تباين هو ٠,٢٥ ، فبعد حساب المتوسط الحسابي للذين أجابوا فعلا عن السؤال إجابة صحيحة أو خاطئة واستبعاد الإجابات المحذوفة والمتروكة، تبين أن معاملات السهولة والصعوبة في أسئلة المقياس تراوحت ما بين ٠,٤ ، ٠,٧ مما يدل على أنها متفاوتة في نسب سهولتها وصعوبتها ومراعية للفروق الفردية بين المعلمين، كما تراوحت معاملات التباين مابين ٠,٢٠ ، ٠,٧٦ مما يدل على أن إجابات المعلمين كانت مختلفة وليست واحدة، مما يدل على أنها مميزة بينهم وعلى درجة مقبولة من الجودة.
- ✓ حساب معامل الثبات : يقول فؤاد البهي السيد ( ١٩٧٨ : ٣٨١ ) من الطرق الإحصائية لقياس الثبات، طريقة إعادة الاختبار، فيحصل كل فرد على درجة في الإجراء الأول، وعلى درجة أخرى في الإجراء الثاني، وبحساب معامل الارتباط بين درجات المرة الأولى ودرجات المرة الثانية، فإننا نحصل على معامل ثبات الاختبار، وعليه فقد أعيد تطبيق المقياس بعد حوالي شهر من تاريخ تطبيقه الأول مع بداية العام الدراسي ٢٠١٢ – ٢٠١٣، وتم حساب معامل الارتباط بين الدرجات في التطبيقين، فوجد أنه يساوي ٠,٨٨ وهي نسبة مرتفعة تدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية، وبهذا يصبح المقياس في صورته النهائية ♦[١] وجاهزا للتطبيق على المعلمين (مجموعة الدراسة).

- **خامسا : بطاقة ملاحظة المهارات الخطابية :**

- هدفها : تهدف هذه البطاقة إلى قياس مستوى المهارات الخطابية لدى المعلمين ( مجموعة الدراسة ) قبل تطبيق برنامج الدراسة وبعده.
- مصادرها ومكوناتها: في ضوء قائمة المهارات الخطابية التي تم إعدادها تمت صياغة عبارات البطاقة صياغة إجرائية، وحيث إن أبعاد قائمة المهارات تكونت من عشرة أبعاد تتضمن مائة هدف فقد جاءت البطاقة متضمنة مائة عبارة، تقيس كل عبارة المهارة التي تقابلها في القائمة وتأخذ رقمها نفسه .

[١] ♦ ملحق ( ٦ ) مقياس التربية الجمالية اللغوية في صورته النهائية.

- تصحيحها: وضع أمام كل عبارة من عبارات البطاقة أربعة مستويات للأداء الخطابي لكل معلم، تتمثل فيما يلي:
  - ✓ جيد: ثلاث درجات . إذا أدى المهارة أداء مرضيا دون أدنى ملحوظة فيه.
  - ✓ متوسط: درجتان . إذا أدى المهارة أداء مرضيا إلى حد ما، مع وجود ملحوظة فيه.
  - ✓ ضعيف: درجة واحدة . إذا أدى المهارة بشكل يتضح فيه الضعف البيّن، ووجود ملحوظات عديدة تعلن عن عدم رضا المستمعين بأداء هذا الخطيب.
  - ✓ لم يؤدِ المهارة . ويأخذ صفرا وهذا إذا كانت المهارة معدومة تماما في أدائه.

وحيث إن عدد المهارات (١٠٠) مهارة، والمستوى الأعلى لكل مهارة ( ٣ ) درجات،فبهذا تكون النهاية العظمى لهذه البطاقة تساوي (٣٠٠ ) درجة، وسوف تطبق البطاقة على كل معلم خطيب على حدة، وهو يؤدي على المنبر بملاحظة اثنين، ويؤخذ متوسط تقديريهما.

- صدقها: لبيان صدق هذه البطاقة تم عرضها مشفوعة بقائمة المهارات الخطابية على مجموعة من السادة المتخصصين في تدريس اللغة العربية،وتدريس المواد الدينية في جامعة الأزهر وكلية الآداب بقنا، وبعض الخطباء الخبراء في مدينة قنا وما حولها، وذلك للوقوف على آرائهم في مدى ارتباط عبارات البطاقة بقائمة الأهداف وكذلك دقة صياغتها الإجرائية ليتم قياسها بدقة، وباستثناء تعديلات يسيرة في صياغة العبارات أقر المحكمون بصلاحية البطاقة لما وضعت من أجله.
- ثبات البطاقة : اتبعت طريقة الاتفاق بين الملاحظين لحساب ثبات البطاقة في كل مهارة على حدة، حيث قام الباحث وأحد المدرسين المساعدين ♦ بملاحظة أداء أربعة من المعلمين الخطباء في مدينة قنا، وهم يؤدون خطبة الجمعة،وذلك على مدار شهر، واستخدمت معادلة كوبر لحساب نسب الاتفاق بينهما ونصها :

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times ١٠٠$$ (علي ماهر خطاب: ٢٠٠٠ : ٤٦٥ )

وقد كانت نسبة الاتفاق بين الملاحظَين تساوي ٨٠٪ وهي نسبة عالية تدل على ارتفاع ثبات البطاقة، وبهذا تصبح البطاقة في صورتها النهائية ♦[١] جاهزة للتطبيق الميداني على مجموعة الدراسة من المعلمين الخطباء.

- **المحور الثاني : التجربة الميدانية للدراسة :**
- **أولا : اختيار مجموعة الدراسة :**

تم اختيار مجموعة الدراسة وعددها ١٠٠ معلم من معلمي المرحلة الثانوية وبيانهم كالتالي:

♦ الأستاذ محمد همام. مدرس مساعد بقسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية.

[١] ♦ ملحق ( ٧ ) قائمة المهارات الخطابية لمعلمي اللغة العربية.

( ٨٠ ) معلما من الملتحقين بالدبلوم العام نظام العامين بكلية التربية بقنا في العام الجامعي ٢٠١٢ – ٢٠١٣.

( ٢٠ ) معلما من المعلمين الخطباء الذين يخطبون الجمعة بتصاريح من وزارة الأوقاف وبغير تصاريح، في بعض مدارس مدينة قنا وفي مركزي قفط وقوص.

إضافة إلى العشرين السابقين تم اختيار عشرين من الثمانين الملتحقين بالدبلوم وهم من الذين يخطبون الجمعة أيضا أو لا يخطبون ولكن لديهم استعداد ورغبة قوية في تعلم مهارات الخطابة للاستفادة منها في التدريس وفي الدعوة إلى الله لما لها من أجر عند الله عظيم، وبهذا يصبح عدد مجموعة الدراسة التي ستطبق عليها بطاقة ملاحظة المهارات الخطابية ( ٤٠ ) معلما.

- **ثانيا : تطبيق أدوات ومواد الدراسة :**

**١- التطبيق القبلي :**

تم تطبيق مقياس التربية الجمالية اللغوية على الثمانين معلما الملتحقين بالدبلوم العام يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٣/١/٢، وعلى العشرين معلما في المدارس يوم الخميس ٣ /١/ ٢٠١٣ ، ثم بدئ في تطبيق بطاقة ملاحظة المهارات الخطابية بداية من يوم الجمعة ٤ /١/ ٢٠١٣ بمشاركة (٢٤) معلما من أفراد مجموعة الدراسة في التقييم بناء عن رغبتهم، وإبداء قدرتهم على ذلك بعد تدريبهم عمليا في الكلية على كيفية التقييم، بحيث يحضر اثنان معا عند كل خطيب، كما شارك الباحث أيضا وبعض المعيدين والمدرسين المساعدين في الكلية في عملية التقييم؛ لتستمر على مدار ثلاث جمع متتالية لينتهي التطبيق القبلي في يوم الجمعة ١٨ /١/ ٢٠١٣، لتبدأ بعد ذلك دراسة البرنامج.

**٢- دراسة البرنامج :**

بداية من يومي الاثنين والثلاثاء الموافق ١١، ١٢ /٢/ ٢٠١٣ بدأت زيارة المعلمين في مدارسهم لإعطائهم فكرة عن البرنامج وأهدافه وخطواته وكيفية التدريب عليه ومدته، وقد تم تشكيلهم في مجموعات ( الفريق المتعاون ) ليشرح بعضهم لبعض، ثم ليقوم كل منهم بالتعلم الذاتي مع نفسه، وبداية من يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٣/٢/١٣ بدأ التدريب للمعلمين الثمانين في الكلية بواسطة الباحث نفسه مستغلا خبراته الخطابية في ذلك (حيث يخطب الجمعة منذ أكثر من ٢٥ عاما )، مستغرقين الأوقات المحددة لكل موضوع، وربما كانت تزيد في مرات كثيرة، وانتهت مدة الدراسة في يومي الثلاثاء والأربعاء الموافق ٣٠/ ٤ /٢٠١٣، ١/ ٥ / ٢٠١٣ مستغرقة أحد عشر أسبوعا، حيث كان اللقاء يتم أسبوعيا فقط بعد وقت المحاضرة، ماعدا الأسبوع الأخير تم فيه لقاءان.

**٣- التطبيق البعدي :**

بدأ التطبيق البعدي لمقياس التربية الجمالية اللغوية على المعلمين الثمانين في يوم الأربعاء ٨/ ٥ /٢٠١٣ وعلى المعلمين في المدارس في يوم الخميس ٥/٩ /٢٠١٣، ثم بدئ في تطبيق بطاقة ملاحظة المهارات الخطابية بداية من يوم الجمعة ١٠ / ٥ /٢٠١٣ وبالكيفية التي تمت في التطبيق القبلي بمشاركة

المعلمين المقيّمين أنفسهم، واستغرقت ثلاث جمع متتاليات، وانتهى التطبيق البعدي في يوم الجمعة ٢٤ / ٥ /٢٠١٣.

٤- **ملحوظات أثناء التطبيق الميداني** :

تم رصد بعض الملحوظات المهمة أثناء التطبيق الميداني وهي:

- الحماس الزائد عند كثير من مجموعة الدراسة لتعلقهم بأمر التربية الجمالية اللغوية والمهارات الخطابية.
- إقبال بعض المعلمين على مشاهدة نماذج خطابية على الانترنت للخطباء المشاهير وتوضيح ما استفادوه من ذلك أثناء لقاءات البرنامج.
- تتبع بعض المعلمين للبرامج اللغوية المتعلقة بجمال اللغة مثل برنامج " لغتنا الجميلة " لفاروق شوشة على إذاعة البرنامج العام، وبرنامج " سحر البيان " على القناة الثامنة في التلفزيون والاستفادة منهما والإعجاب بهما.
- كثرة الحوار والنقاش أثناء التدريبات بما يدل على التجاوب الكبير من كثير من المعلمين.
- فتور قلة من المعلمين عن المتابعة المستمرة والمشاركة بفاعلية أثناء اللقاءات لاستشعارهم الخجل والخوف من عدم القدرة على الأداء المطلوب وخاصة أمام زملائهم.
- مشاركة بعض معلمي اللغة العربية بل ومن غير معلمي اللغة العربية مع العشرين معلما في المدارس أثناء اجتماعاتهم لهذه التدريبات؛ إعجابا بجمال اللغة العربية وحبا في الخطابة حيث كان بعضهم خطيبا والبعض الأخر يرغب أن يكون كذلك.
- مشاركة بعض المعلمين من غير تخصص اللغة العربية لمشاهدة تدريبات الخطابة التي كان يقيمها الباحث أحيانا في مسجد الكلية الصغير، أو في مسجد الجامعة الكبير؛ ليضع المتدرب وكأنه في خطبة جمعة حقيقة، حيث كان المتدرب يحدد له من خمس إلى عشر دقائق، وزملاؤه يسجلون عليه الملحوظات.
- أقام بعض المعلمين ندوات في مدارسهم احتفالا وابتهاجا بجمال اللغة العربية، ولاقت إعجابا واسعا من الطلاب وباقي أسرة المدرسة.
- سعد معظم المعلمين بأسلوب الفريق المتعاون، هذا الأسلوب المهجور في التدريس؛ وذلك لما استشعروه من مزايا التعاون الذي افتقدوه فيما بينهم.
- تحمس بعض المعلمين للبحث والاطلاع في أمهات كتب البلاغة بحثا عن الأمثلة البلاغية الجميلة.
- بعض المعلمات كن أقل تحمسا في التربية الجمالية اللغوية لاستشعارهن الحرج من الإلقاء الجميل والقراءة المعبرة، وأن تحمس أخريات قليلات.

- **المحور الثالث** :
- **أولا** : **نتائج الدراسة وتفسيرها** :

بعد الانتهاء من التطبيق البعدي لكل من مقياس التربية الجمالية اللغوية،وبطاقة ملاحظة المهارات الخطابية، ثم تفريغ النتائج لمقارنتها بنتائج

التطبيق القبلي، وللمعالجة الإحصائية، تم استخدام برنامج رزمة المعالجات الإحصائية SPSS، وتفصيل ذلك في ما يلي:

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة والتحقق من صحة الفرض الأول المتعلق به، تم إيجاد متوسطات الفروق بين درجات المعلمين في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التربية الجمالية اللغوية، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٤) : قيمة "ت" للدلالة على الفرق بين متوسطات درجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التربية الجمالية اللغوية ن = ١٠٠

| بيان التطبيق | النهاية العظمى | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة اختبار"ت" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| قبلي | ١١٠ | ٣٩,٣٩ | ١٠,٢١ | ٤٠,١١ | دال عند ٠,٠١ |
| بعدي | | ٧٦,١٤ | ١٢,٨١ | | |

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة ٤٠,١١ أكبر من قيمة ت الجدولية لدلالة الطرف الواحد عند درجة حرية ٩٩ ومستوى دلالة ٠,١ حيث تساوي ٢,٣٦ ( حجاج غانم ٢٠٠٨ : ٦٠٣ )، مما يعني وجود فرق دال إحصائيا لصالح التطبيق البعدي، ويدل هذا على ارتفاع مستوى تحقق أهداف التربية الجمالية اللغوية لدى معلمي اللغة العربية في التطبيق البعدي للمقياس،ويعزى هذا لأثر برنامج الدراسة، وقد كان البرنامج مؤثرا لما يلي:

- جمال المحتوى حيث لا جمال يعلى على النص القرآني ومن بعده نص الحديث الشريف، ومن بعدهما ذخائر التراث العربي شعره ونثره، وحكمه وأمثاله، بما في ذلك من المعاني الفائقة والمباني الشائقة، فقد أخذ هذا الجمال بالألباب، وتمكن من الأفئدة، حيث مثل عصورا من القديم إلى الحديث ممتدة، وتضمن أغراضا متنوعة تلمس جوانب من الحياة مختلفة،وهذا أعانهم على سهولة التجاوب مع متطلبات البرنامج.
- التأثر الواضح والحماس الدافق أثناء عرض النصوص وإلقائها من الباحث،فلاشك أن المتأثر يؤثر، مما زاد من إقبال المعلمين واستمتاعهم وتأثرهم.
- استشعار المسئولية الدينية والقومية تجاه اللغة العربية، وأن التشبع بجمالها وإشباع الآخرين به وعلى رأسهم الطلاب أمر عقيدي قومي، حيث التربية الجمالية اللغوية ستحقق الوقوف على أسرار إعجاز كتاب الله وجماله وأحاديث النبي واستشعار الهوية العربية.
- إحساس المعلمين بالتقصير في الجانب الجمالي اللغوي، وأنهم كانوا يؤدون الحصص أداء عاديا روتينيا لا روح فيه، والآن تبدل هذا الإحساس من السلب إلى الإيجاب.
- الأنشطة اللغوية في البرنامج والتي جاءت متعددة الأشكال متباينة الأغراض،فردية وجماعية، حضورية ومنزلية، متسلسلة في خطواتها ، متدرجة في سهولتها وصعوبتها، ساعدت على الممارسة العملية الجيدة ونزع الخجل والسلبية، وزرع الحب للغة العربية والمشاركة في فعاليات البرنامج بإيجابية.

- كما يبرز الشكل التالي هذا الارتفاع في مستوى تحقق أهداف التربية الجمالية اللغوية:

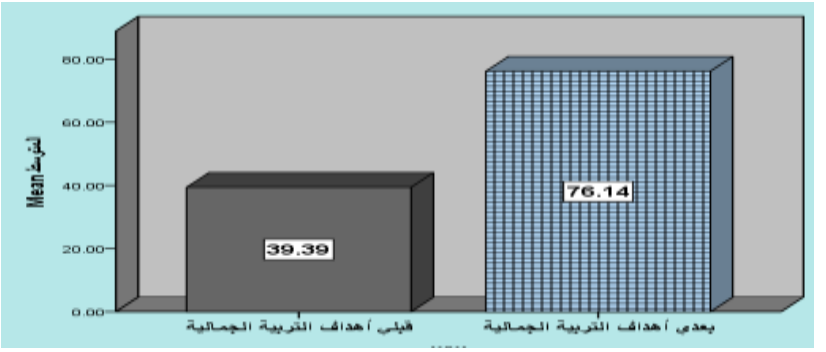


**شكل (١) الفرق بين المتوسطين القبلي والبعدي في تحقق أهداف التربية الجمالية اللغوية لدى مجموعة الدراسة**

يوضح الشكل السابق الفارق الواضح بين المتوسط البعدي حيث كان ٧٦,١٤،وبين المتوسط القبلي حيث كان ، ٣٩,٣٩ وهو فارق يصل إلى الضعف تقريبا، مما يؤكد تحسن مستوى تحقق أهداف التربية الجمالية اللغوية لدى مجموعة الدراسة، ولكن هذا الفارق الكبير الدال إحصائيا هل تحقق في المقياس ككل فقط، أم تحقق في كل محور على حدة من محاوره؟ يوضح ذلك الجدول التالي:

**جدول ( ٥ ) : قيمة "ت" للدلالة على الفرق بين متوسطات درجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في محاور مقياس التربية الجمالية اللغوية في كل محور على حدة. ن= ١٠٠**

| المحاور | بيان التطبيق | النهاية العظمى | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة اختبار "ت" | مستوي الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| معرفي | قبلى | ٣١,٣٦ | ١٥,٠٤ | ٤,٠٢ | ٣٠,٩٤ | دال عند مستوي ٠,٠١ |
| | بعدي | | ٢٨,١٠ | ٣,٨١ | | |
| وجداني | قبلى | ٢٠ | ٩,٩٣ | ٢,٢٣ | ١٧,٩١ | |
| | بعدي | | ١٤,٤١ | ١,٦٥ | | |
| مهاري | قبلى | ٥٤,٥٤ | ١٤,٠٤ | ٥,٥٥ | ٣١,٨٦ | |
| | بعدي | | ٣٣,٩٩ | ٩,٦٧ | | |

يتضح من الجدول السابق أن قيم "ت" المحسوبة في كل محور من المحاور السابقة: المعرفي، والوجداني، والمهاري كلها أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية "٩٩" ومستوى دلالة ٠,٠١ حيث تساوي ٢,٣٦، ويعني هذا أن الفرق دال إحصائيا، ويعزى هذا لأثر برنامج الدراسة في رفع مستوى تحقق الأهداف في كل محور على حدة، ويرجع ذلك إلى:

- في الجانب المعرفي: وجود كم جديد من المعارف البلاغية عامة والبديعية خاصة في برنامج الدراسة، مما أثار دافعية المعلمين لاكتساب هذه المعارف،

والتباري والسعادة بها أمام موجهيهم وزملائهم الآخرين من غير مجموعة الدراسة.

- في الجانب الوجداني: الجماليات الخلابة في التراكيب وأسرار جمال الأساليب مس شغاف القلوب لدى كثير من المعلمين، وجعل عواطفهم جياشة، ومشاعرهم دفاقة، نحو الاستمتاع بالبرنامج وكيفية تنفيذه، وهذا جعلهم يفرغون الأوقات رغم كثرة مشاغلهم؛ لتذوق هذا البرنامج الذي سيشعرهم بجمال لغتهم المتواري عن كثير منهم، أما عن انخفاض مستوى التحقق في الجانب الوجداني فيرجع للنفسيات المختلفة عند البعض والجامدة والتي يصعب تغييرها في وقت يسير، وتأثر البعض نفسيا بالأحداث الجارية في الشارع المصري .
- في الجانب المهاري: الأسلوب السلس والسهل في تدريب المعلمين على كيفية الموازنة بين الجمل والأساليب وأبيات الشعر، وكذلك التدريب على الإنشاء والكتابة من الخيال، هذا الأمر الذي كان جديدا على معظمهم واستشعروا ضعف قدرتهم فيه، كل ذلك دفعهم للإجادة والإبداع، وإحساسهم أن بدءوا يحاكون كبار الكتاب، وأصبحوا منتجين للغتهم لا مستهلكين فقط، كما كانوا في الحقبة السابقة من عمرهم التعليمي والتربوي، كما أسهمت التغذية الراجعة من الباحث في صورة معلومات ونماذج مطبوعة على أوراق وعلى أقراص مدمجة وتسجيلات صوتية في التحسن الواضح في الجانبين المعرفي والمهاري، فتحققت المحاور تحققا جيدا، يبرزه الشكل التالي:

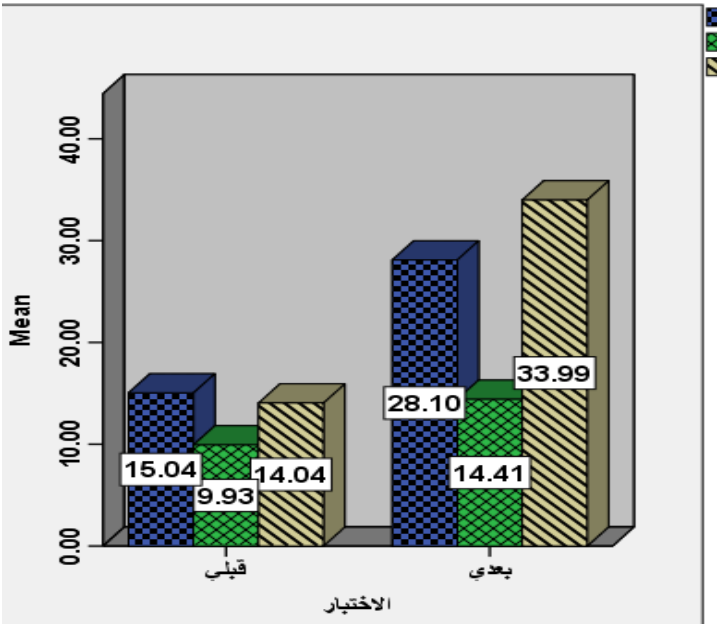

**شكل ( ٢ ) الفرق بين المتوسطين القبلي والبعدي في تحقق أهداف التربية الجمالية اللغوية لدى مجموعة الدراسة في كل محور على حدة من محاور المقياس.**

يوضح الشكل السابق هذا الفارق الواضح بين المتوسطين القبلي والبعدي في كل محور على حدة، كما توضحه الأرقام على الأعمدة، وخاصة المحورين المعرفي والمهاري، إلا المحور الوجداني الذي لم يكن الفارق كبيرا بين عموديه؛ نظرا لأن بعض المعلمين لم يكن لديهم الحب الحقيقي للغتهم، وكأنهم أجبروا على تدريس هذه اللغة، فانعكس هذا الوجدان الداخلي على تقديراتهم الوجدانية، وهذا يظهر أن الجانب الوجداني مازال في حاجة إلى جهد أكبر للارتقاء به، ورغم ذلك فالتأثير جيد وإيجابي للبرنامج في تحقق أهداف التربية الجمالية اللغوية، ولكن ما حجم هذا التأثير؟

يوضح عبد المنعم أحمد الدردير ( ٢٠٠٦ : ٧٧، ٧٨) أنه يمكن حساب حجم تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع تحديدا كميا باستخدام معادلة مربع إيتا ($n^2$)،كما يمكن حساب حجم التأثير d ♦ بدلالة ( $n^2$ )، وإذا كان حجم التأثير لقيمة d= ٠,٨ فأكثر فيدل هذا على تأثير مرتفع ، ويوضح ذلك الجدول التالي:

**جدول ( ٦ ) : حجم تأثير المتغير المستقل ( برنامج علم البديع ) في المتغير التابع الأول ( أهداف التربية الجمالية اللغوية ).**

| المتغير التابع الأول | قيمة $n^2$ | قيمة d | مقدار حجم التأثير |
|---|---|---|---|
| أهداف التربية الجمالية اللغوية | ٠,٩٤ | ٨,٠٤ | مرتفع |

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ( $n^2$ ) ٠,٩٤ مما يعني أن ٩٤٪ من التباين الكلي من المتغير التابع يرجع إلى أثر المتغير المستقل، وهي نسبة مرتفعة جدا،كما أن قيمة d = ٨,٠٤ وهي أكبر كثيرا من ٠,٨ ( الحد الأدنى لوجود الأثر الكبير)، وناتج هاتين المعادلتين يشير إلى حجم التأثير المرتفع للمتغير المستقل في المتغير التابع، ويؤكد الأثر الفعال لبرنامج علم البديع في رفع مستوى تحقق أهداف التربية الجمالية اللغوية لدى معلمي اللغة العربية.

وبهذا تتحقق صحة الفرض الأول من فروض الدراسة ونصه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين ( مجموعة الدراسة ) في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التربية الجمالية اللغوية لصالح التطبيق البعدي" وبتحقق صحة هذا الفرض بوجود الأثر الإيجابي المرتفع لبرنامج الدراسة في تحقيق أهداف التربية الجمالية اللغوية لدى معلمي اللغة العربية،تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث ونصه " ما أثر برنامج علم البديع في تحقيق هذه الأهداف "؟

$$\frac{\text{ت}^2}{\text{ت}^2 + \text{درجات الحرية}}$$

معادلة مربع ايتا ($\eta^2$) =

$$d = \frac{2\sqrt{n^2}}{\sqrt{1-n^2}}$$

وللإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة والتحقق من صحة الفرض الثاني المتعلق به، تم إيجاد متوسطات الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة المهارات الخطابية للمعلمين، ونتائج ذلك يبينها الجدول التالي:

جدول (٧) : قيمة "ت" للدلالة على الفرق بين متوسطات درجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة المهارات الخطابية لدى معلمي اللغة العربية. ن = ٤٠

| البيـــــان | النهاية العظمى | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة اختبار"ت" | مستوي الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| قبلى | ٣٠٠ | ١٠٤,٢٢ | ٩,٢٨ | ٤٢,٨٢ | دال عند مستوي ٠,٠١ |
| بعدي | | ٢٢٥,٩٥ | ٢٠,١٨ | | |

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة ٤٢,٨٢ أكبر من قيمة "ت" الجدولية والتي هي عند درجة حرية "٣٩" ومستوى دلالة ٠,٠١ تساوي ٢,٤٣ (حجاج غانم ٢٠٠٠ : ٦٠٣) مما يعني وجود فرق دال إحصائيا لصالح التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة، ويعزى هذا لأثر برنامج علم البديع في تنمية هذه المهارات، وترجع أسباب ذلك لما يلي:

- عذوبة اللغة المستخدمة في البرنامج وخاصة النصوص الخطابية كان لها دور خلاب في جذب المعلمين نحو استيعاب وتراكيب هذه النصوص، والنسج على منوالها ومثلها، مما أثرى حصيلتهم اللغوية الخطابية.
- المعاني الدينية العظيمة في هذه النصوص دفعت المعلمين لاستشعار عظمة الخطابة ودورها المؤثر في الدعوة إلى الله.
- إقناع المعلمين بأثر إتقان الخطابة على إتقانهم لمهارات اللغة العربية، وخاصة التحدث بالفصحى (أصعب المهارات في نظرهم) زاد من حرصهم على التعلم والتمكن من هذه المهارات.
- النماذج الخطابية التي قدمها الباحث بنفسه، وبعرضه نماذج مسجلة لخطباء متميزين كالشيخ محمد حسان ومحمد حسين يعقوب، ونماذج صوتية كالشيخ عبد الحميد كشك، وإيقاف العرض والتعليق عليه والتعلم منه، كل ذلك كان له الأثر الكبير في تنمية مهارات المعلمين الخطابية.
- بث جذوة الحماس في المعلمين بضرورة إتقانهم مهارات الخطابة، وأن ذلك فرض واجب عليهم لا أمر اختياري، جعلهم يتسابقون في ذلك، ويبذلون جهدا إضافيا من أجل التعلم.

كل ذلك نمى المهارات الخطابية للمعلمين نموا واضحا، يوضحه الشكل التالي .

يوضح الشكل السابق الفارق الكبير بين المتوسطين القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة، حيث يصل الفرق إلى أكبر من الضعف، مما يعني نمو المهارات بنسبة مضاعفة وأكثر عن التطبيق القبلي، ولكن هل هذا النمو الواضح تحقق على المستوى الكلي للبطاقة أم على مستوى كل محور من محاورها الجزئية؟ يوضح ذلك الجدول التالي:

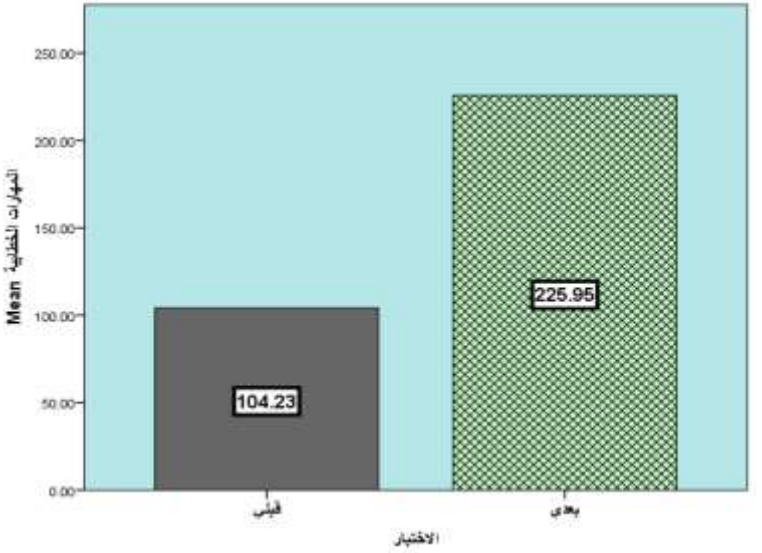


شكل (٨) الفرق بين المتوسطين القبلي والبعدي في تنمية المهارات الخطابية لدى مجموعة الدراسة

جدول (٨) : قيمة "ت" للدلالة على الفرق بين متوسطات درجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة المهارات الخطابية في كل محور على حدة ن= ٤٠

| المحاور | بيان التطبيق | النهاية العظمى | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة اختبار "ت" | مستوي الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الموضوع: اختياره ومعالجته | قبلي | ٣٦ | ١٥,٥٠ | ٢,٤٧ | ٢٠,٨٤ | دال عند مستوي ٠,٠١ |
| | بعدي | | ٢٦,٨٣ | ٢,٨٠ | | |
| لغة الجسد | قبلى | ١٥ | ٧,٢٨ | ١,٧٧ | ٢٠,٣٣ | |
| | بعدي | | ١٢,٩٠ | ١,٨٦ | | |
| استخدام اللغة | قبلى | ٤٥ | ١٣,٥٥ | ٢,٠٥ | ٣٠,٥٨ | |
| | بعد ي | | ٣١,٠٠ | ٣,٥٠ | | |
| الاقتباسات | قبلى | ٣٣ | ١٢,٠٨ | ١,١٩ | ٢٤,٠٨ | |
| | بعدى | | ٢٥,٦٨ | ٣,٩٢ | | |
| مهارات الالقاء | قبلى | ٤٥ | ١٣,٢٨ | ٣,٥١ | ٣٧,٤٠ | |
| | قبلى | | ٣٤,٥٣ | ٣,١٤ | | |
| الأداء الصوتى | قبلى | ١٥ | ٦,١٣ | ١,١٦ | ٢٥,٥٧ | |
| | بعدى | | ١٣,٠٣ | ١,٥٦ | | |
| سمات الشخصية | قبلي | ٢٧ | ٩,٠٣ | ١,٤٤ | ٥٤,١٤ | |
| | بعدي | | ٢٢,٨٠ | ٢,٢٦ | | |
| كيفية الدعاء | قبلى | ١٨ | ٧,٣٣ | ١,٠٥ | ١٩,٦٧ | |
| | بعدى | | ١٤,٧٠ | ٢,٣٤ | | |
| تجديد الخطاب بالدفاع عن ثوابت الأسلام | قبلى | ٣٦ | ١١,١٨ | ١,٢٤ | ٤٠,٤٥ | |
| | بعدي | | ٢٧,٩٣ | ٢,٩٢ | | |
| تجديد الخطاب بمواكبة المستجدات العصرية | قبلي الخطبة العصرية | ٣٠ | ٩,٣٥ | ١,٥١ | ٣٤,١٧ | |
| | بعدي الخطبة العصرية | | ٢٢,١٨ | ٢,١٦ | | |

يتضح من الجدول السابق أن قيم "ت" المحسوبة في جميع المحاور أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية "٣٩" ومستوى دلالة ٠,٠١ حيث تساوي

٢,٤٣،مما يعني أن الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي في كل محور على حدة دال إحصائيا، ويعزي هذا لأثر برنامج الدراسة الذي كان يركز على محور في كل لقاء، وفي اللقاء الذي يليه يتم البناء على هذا المحور السابق، ثم أصبحَ في اللقاء الواحد – بعد ذلك – يتم التدريب على أكثر من محور، ثم على جميع المحاور في نهاية اللقاءات. ومبررات ذلك فيما يلي:

- المحور الأول : اختيار الموضوع وأسلوب معالجته، وضح لهم كيف يُختار الموضوع وفقا للحدث المجتمعي أو المناسبة الدينية أو الوطنية، وقدم لهم شرح وافٍ على كيفية المعالجة مكتوبا ومقروءا ومعلقا عليه، وتم التناقش معهم فيه، وفي تقديم أمثلة عليه، وضرورة التحكم في الوقت عند تناوله، وتقديم نماذج لخطب طويلة مملة وأخرى قصيرة مخلة حتى يتم تجنب النموذجين.
- المحور الثاني: لغة الجسد . قدم لهم بيان عملي من الباحث في كيفية تحريك اليدين والأصابع ورموش العينين وتعبيرات الوجه ليتطابق ذلك مع المعنى تماما، وإعادة الحركات مرات ومرات، وكذلك النماذج المشروحة المصورة في ذلك، والتحذير من الوقوف جامدا على هيئة واحدة، أو الإسراف في الحركات.
- المحور الثالث: استخدام اللغة . بتقديم نماذج مسموعة في كيفية التحكم في ضبط أواخر الكلمات ودواخلها وتطلب ذلك شرحا لبعض قواعد النحو والصرف، وتكرارا لأساليب مضبوطة ضبطا تاما، ومع ذلك كانت هناك بعض المعاناة في ضبط استخدام اللغة؛ نظرا لعدم تعود كثيرين على ذلك حتى في الخطب أحيانا.
- المحور الرابع: الاقتباسات . وذلك بترغيبهم في تضمين كلامهم نصوصا من القرآن والسنة، لما تضفيه على كلامهم من قوة بيانية، ودَفعة تأثيرية، وميزة خطابية، مع تقديم المزيد من الأمثلة التوضيحية، وتعليمهم كيفية التوثيق والبحث العميق في المصادر الدينية واللغوية والأدبية التي تدعمهم في ذلك.
- المحور الخامس: مهارات الإلقاء وذلك بمزيد من التوضيح المعرفي بأنها بيت القصيد وكبد الحقيقة في الخطبة، وكذلك بالبيان العملي من الباحث، وبعض المعلمين المتميزين في الخطابة وذوي الخبرة، وتشجيعهم والتقليل من شأن أخطائهم، وإعطائهم الثقة تدريجيا حتى وصلوا في النهاية لمستوى معقول من القدرة على الإقناع والإمتاع.
- المحور السادس: الأداء الصوتي . بتقديم شرح وافٍ في كيفية التحكم في الصوت وأنه عامل مهم جدا في نجاح أو فشل الخطبة، وكذلك تقديم نماذج لأساليب الأداء الصوتي المتنوعة والمتدرجة حسب المعاني.
- المحور السابع: السمات الشخصية والعامة. وتطلب الأمر تقديم محاضرة في علم النفس عن الشخصية الواثقة، والشخصية المهتزة وعوامل تقويتها، وتقديم أمثلة وعروض توضيحية نموذجية؛ للاقتداء بها، وأخرى سلبية لتجنبها.
- المحور الثامن: كيفية الدعاء. وذلك بتصحيح الأخطاء، التي كان يقع فيها بعض الخطباء والبيان العملي للصحيح منها، وتقديم نماذج مسموعة لمادة وأداء الدعاء.

- المحور التاسع: تجديد الخطاب الديني والدفاع عن ثوابت الإسلام. بطرح هذه الثوابت للنقاش المفتوح معهم والقناعة التامة بتبنيها واستشعار المسئولية نحوها، وعرض نماذج لكيفية تناول بعضها.
- المحور العاشر: تجديد الخطاب الديني بمواكبة المستجدات العصرية. بتعريفهم بخطورة ما يقال عن تخلف المسلمين وجمود الإسلام، وبريق الحضارة الغربية ومحاكاته، وعرض لأمثلة لهذه الأمور المستجدة، وكيفية تناولها ومعايشتها لإظهار أن الإسلام دين عصري يستوعب كل جديد بل يوجهه الوجهة الصحيحة.
- التعزيز الإيجابي للمعلمين بما هو مادي مثل درجات أعمال السنة والهدايا الدينية الرمزية، أو معنوي بعبارات الثناء والمدح والتشجيع.

ولكل ما بذل من جهد، كان هذا النمو الواضح في كل محور على حدة،والذي يزيده إيضاحا الشكل التالي:

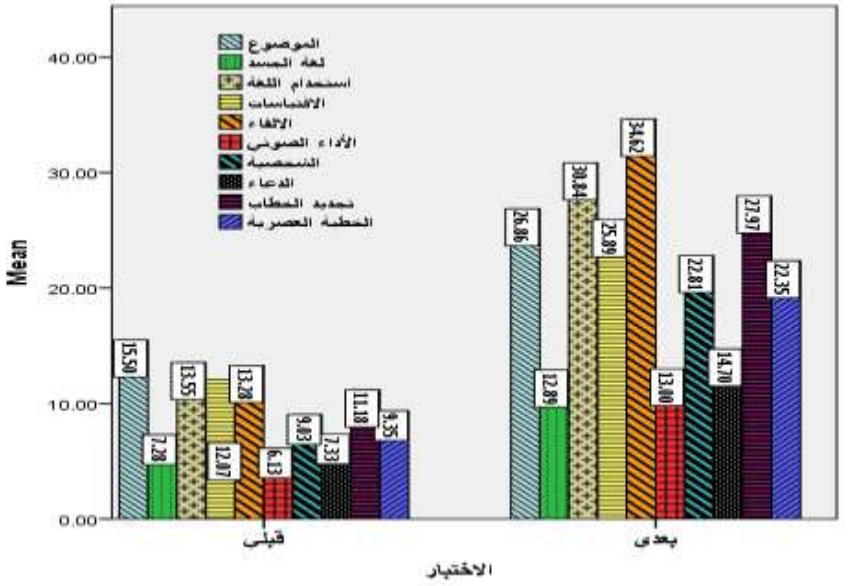


**شكل (٤) الفرق بين المتوسطات القبلية والبعدية في كل محور على حدة من محاور بطاقة ملاحظة المهارات الخطابية لدى مجموعة الدراسة.**

يوضح الشكل السابق الفارق الكبير بين المتوسطات القبلية والمتوسطات البعدية في جميع المحاور، والارتفاع الواضح في أعمدة المتوسطات البعدية ارتفاعا يصل إلى الضعف وأكثر في بعض المحاور، مما يدل على الأثر الفعال لبرنامج الدراسة في كل هذه المحاور الخطابية كل على حدة دون استثناء، كما وضح من قبل التأثير الفعال في المهارات الخطابية بوجه عام، ولكن ما حجم هذا التأثير؟ يوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (٩) : حجم تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع الثاني

| المتغير التابع الثاني | قيمة $n^2$ | قيمة d | حجم التأثير |
|---|---|---|---|
| المهارات الخطابية | ٠,٩٧ | ١١,٣٢ | كبير جدا |

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ( $n^2$ ) ٠,٩٧ مما يعني أن ٩٧٪ من التباين الكلي في المتغير التابع يرجع إلى أثر المتغير المستقل، وهي نسبة مرتفعة جدا،كما أن قيمة d = ١١,٣٢ وهي أكبر كثيرا من ٠,٨، وناتج هاتين المعادلتين يشير إلى حجم التأثير المرتفع للمتغير المستقل في المتغير التابع، مما يؤكد الأثر الفعال لبرنامج علم البديع في تنمية المهارات الخطابية لدى معلمي اللغة العربية.

وبهذا تتحقق صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة ونصه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين ( مجموعة الدراسة ) في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة المهارات الخطابية لصالح التطبيق البعدي " ويتحقق صحة هذا الفرض ووجود الأثر الإيجابي الكبير لبرنامج الدراسة في تنمية المهارات الخطابية لدى معلمي اللغة العربية، تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة ونصه " ما أثر هذا البرنامج في تنمية هذه المهارات ".

أما عن العلاقة بين تحقق أهداف التربية الجمالية اللغوية وبين تنمية المهارات الخطابية فيوضحها الجدول التالي:

جدول (١٠) : معامل الارتباط بين أهداف التربية الجمالية والمهارات الخطابية

| عدد العينة | معامل ارتباط بيرسون | مستوي الدلالة |
|---|---|---|
| ٤٠ | .٨٠٥ | دال عند مستوي ٠,٠١ |

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن معامل الارتباط بين المتغيرين التابعين ٠,٨٠٥ وهو ارتباط عال ودال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ ، مما يعني وجود علاقة طردية موجبة قوية ذات دلالة إحصائية، ويعني هذا أن المتغيرين التابعين في هذه الدراسة مرتبطان ارتباطا قويا، مما يعني ضرورتهما معا لمعلم اللغة العربية،حيث إن تحقق أهداف التربية الجمالية اللغوية لعب دورا كبيرا في تنمية المهارات الخطابية، وأن الجمال اللغوي جزء أساسي ورئيس في الجمال الخطابي، وأنه لا خطبة جميلة بدون تحقق أهداف التربية الجمالية اللغوية؛ لأن الخطب الجميلة هي كلمات جميلة، وأساليب بديعة، وتراكيب موزونة، ومعان عميقة،وإلقاء مؤثر معبر ، وكل هذه جماليات لغوية، وهذا الارتباط القوي بين المتغيرين التابعين، يوضحه الشكل التالي:

يتضح من الشكل رقم (٥) استقامة وصعود الخط الأفقي الارتباطي إلى أعلى بين المتغيرين، مما يوضح قوة العلاقة وشدة الارتباط بينهما، وضرورة تلازمهما معا، عند تدريب معلمي اللغة العربية للارتقاء بمستواهم.

وبهذا تتحقق صحة الفرض الثالث للدراسة ونصه " توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات المعلمين (مجموعة الدراسة) في مقياس التربية الجمالية

اللغوية ودرجاتهم في بطاقة ملاحظة المهارات الخطابية في التطبيق البعدي"،وبإثبات هذه العلاقة الارتباطية الموجبة بين المتغيرين التابعين لهذه الدراسة ، تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الخامس والأخير للدراسة ونصه " ما العلاقة الارتباطية بين تحقق هذه الأهداف وتنمية هذه المهارات".

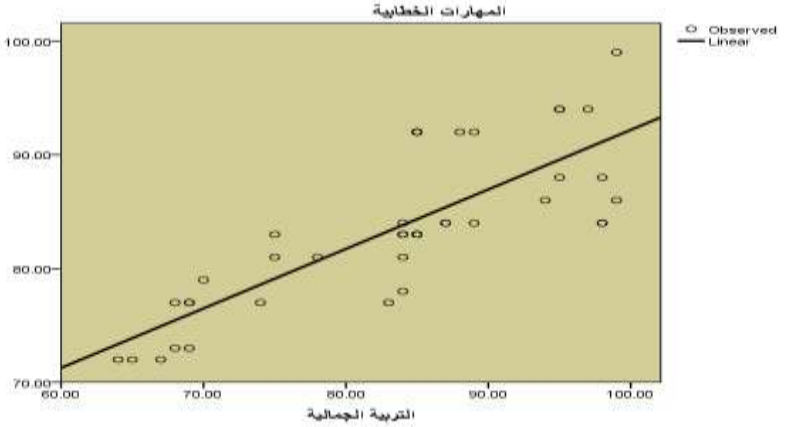


**شكل (٥) الخط الأفقي الارتباطي بين المتغيرين التابعين: أهداف التربية الجمالية اللغوية والمهارات الخطابية**

- **ملخص النتائج** :

- حقق البرنامج تأثيرا فعالا في تحقق أهداف التربية الجمالية اللغوية لدى معلمي اللغة العربية.
- حقق البرنامج تأثيرا فعالا في تنمية المهارات الخطابية لدى هؤلاء المعلمين.
- أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية قوية بين تحقق أهداف التربية الجمالية اللغوية وتنمية المهارات الخطابية لدى هؤلاء المعلمين .
- تبين أن علم البديع علم رئيس وأساسي في علوم البلاغة لا يقل شأنه عن علمي المعاني والبيان، وليس تابعا لهما بل هو الأقرب للنفس البشرية، والأيسر استخداما، والأكثر انتشارا بفطرية بين الناس، وأنه مهضوم نصيبه في مقررات البلاغة في المرحلة الثانوية ولا يلقى ما يجب له من أهمية.
- البلاغة بوجه عام بعلومها الثلاثة هي الباب الملكي لفتح مجال الجمال اللغوي، ودراستها بعمق وكثرة تضع أيدينا على هذا الجمال، وتجليه أمام أعيننا وتشنف به آذاننا.
- ثبت أن معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية هم الأحوج لتدريبات مستمرة تجعل الواحد منهم الأنموذج الجميل لطلابه، كما تبين وجود استعداد لدى معظمهم لتذوق الجمال اللغوي وإنتاجه، إذا تيسرت لهم سبل ذلك وشجعوا عليه؛ لاستشعارهم خطورة المرحلة التي يعملون بها، وحاجتها إلى التربية على الجمال بعامة والجمال اللغوي بخاصة، وكذلك حاجتها للخطابة الجميلة المؤثرة في بناء شخصيات المراهقين.

- كثير من المعلمات أقل مشاركة وأقل اندماجا وأفتر تفاعلا مع الجمال اللغوي من المعلمين إلا فيما ندر، وذلك لطبيعتهن الأنثوية ومجهودهن الأقل لاستشعارهن الخجل من الاندماج أمام الزملاء.
- التخلق بأخلاق الجمال اللغوي انعكس جمالا على الخلق العام للمعلمين مجموعة الدراسة في تعاملاتهم التعليمية والتربوية والحياتية.

- **ثانيا : التوصيات :**

في ضوء النتائج السابقة يمكن أن توصي الدراسة بما يلي:

**١- فيما يتعلق بفاعلية البرنامج في تحقق أهداف التربية الجمالية اللغوية :**

- ضرورة تعميم برنامج الدراسة ليكون نموذج تدريب لبقية معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية.
- وضع استراتيجية موسعة لمعالجة الضعف في الذوق العام وفتور الإحساس بجمال اللغة، وذلك لتقوية الجوانب الجمالية من خلال وزارات: الإعلام،التعليم العالي، الأوقاف ، الثقافة ، والأزهر.
- التركيز على الأنشطة اللغوية والأنشطة الدينية اللاصفية أثناء تدريس مقرر طرق تدريس اللغة العربية.
- تطوير مقرر طرق تدريس اللغة العربية واختباراته بحيث يتعدى الحفظ والاسترجاع فقط إلى التذوق الجمالي اللغوي، وإدراك جماليات اللغة وإنتاجها.
- العمل على إنشاء نادي اللغة العربية أو منتدى الفصحى الجميلة بمشاركة بين الجامعة ومديريات التربية والتعليم والمحافظة ويكون من أنشطته فرع يتعلق بالتربية الجمالية اللغوية.
- إقامة ندوات ومحاضرات موسعة وفي أكثر من تجمع تحت ما يسمى " هيا نستمتع بلغتنا الجميلة " .
- تخصيص يوم للغة العربية الفصحى الجميلة والتباري في ذلك ثم أسبوع اللغة العربية الجميلة على مستوى المدرسة والإدارة التعليمية والمحافظة والجامعة.
- ضرورة التكامل بين المدرسة والبيت بتخصيص يوم الجمال اللغوي المنزلي بأن تتحدث الأسرة اللغة العربية الجميلة ما أمكن أو يستمعوا إليها أو يشاهدوها حتى يعتاد أولادهم النشاط اللغوي الجميل في المنزل.
- إعداد لوحة حائط "جماليات اللغة العربية" في المدرسة وفي الواجهة منها تغير أسبوعيا بمقتطفات وطرائف ولطائف لغوية جميلة ونادرة.
- إعادة النظر في محتويات مقررات اللغة العربية في المدارس لتتضمن فقرات ودروس تتعلق بجمال اللغة العربية.
- تفعيل مسابقة ( أجمل ) قارئ ... كاتب ... متحدث ... محاور ... مذيع ... ملق ... مناظر ... قاص..... إلخ.
- إيجاد برنامج جماليات اللغة العربية يذاع في الإذاعة وفي التلفاز في وقتين مختلفين حيويين.

- ضرورة تحميس الموجهين للقيام بدورهم في التربية الجمالية اللغوية واعتبارها جزءا أساسيا من تقويم المعلم.
- تفعيل التربية الجمالية اللغوية في برامج إعداد المعلم في كليات التربية بأن تكون مقررا رئيسا نظريا وعمليا أو جزءا مضافا لطرق التدريس بساعة أو ساعتين إضافيتين أسبوعيا.
- إيجاد مسابقة البحث في الجمال اللغوي للتنقيب في بطون أمهات الكتب عن أجمل النصوص الشعرية والنثرية والمقتطفات والطرائف، وذلك بين المعلمين والباحثين وهي مسابقة سنوية مدعومة من الجامعة .
- تحميل المعلمين مسئولية استشعار الجمال اللغوي وإشعار الطلاب به عند التدريس لجعل حصة اللغة العربية حصة جميلة لا عادية، وذلك بالتنبيه على المعلمين لفعل ذلك أثناء اليوم الدراسي وبعده.
- إصدار مجلة التربية الجمالية اللغوية في كل مدرسة، وفي كل كلية إعداد معلم، وتكون شهرية أو فصلية أو سنوية على الأقل، يكتبها الطلاب بإشراف المعلمين والأساتذة .
- توجيه الاهتمام بالتعبير الإبداعي حيث هو مهمش تماما في المدارس وحصة التعبير عادية وظيفية.
- تنظيم ورش عمل لتدريب كافة معلمي اللغة العربية في جميع المراحل التعليمية على تحقق وتحقيق التربية الجمالية اللغوية لديهم وعند طلابهم،وتشارك الجامعة في الإشراف على ذلك.
- تخصيص يوم عالمي للاحتفال بجمال اللغة العربية على المستوى الوطني والعربي والإسلامي لبث عالمية اللغة ونشرها باعتبارها لغة دين الناس كافة.
- توجيه الاهتمام بكافة جماعات النشاط اللغوي اللاصفي وخاصة "جماعة التربية الجمالية اللغوية"، وضرورة إنشائها في كل مدرسة وفي جميع كليات إعداد المعلمين، إضافة لجماعات الإذاعة والجماعة الأدبية وغيرها.
- إنشاء مجمع الجمال اللغوي كفرع من مجمع اللغة العربية للدفاع عن جمال اللغة العربية ونشره في المجتمع.
- تخصيص جائزة ثانوية لأجمل أداء لغوي على مستوى المدرسة والإدارة التعليمية والمديرية.
- جعل التربية الجمالية اللغوية أحد معايير الجودة في أية مدرسة أو كلية.
- إصدار تشريع جديد يجرم من يخالف جماليات اللغة ولا يلتزم بها على مستوى المدرسة والكلية.

**٢- فيما يتعلق بفاعلية البرنامج في تنمية المهارات الخطابية** :

- ضرورة تدريب كافة معلمي اللغة العربية على مهارات الخطابة في البرنامج لمردودها التربوي والتعليمي والتدريسي عليهم وعلى طلابهم.
- إقامة مسابقة ( منبر الفرسان ) في التباري على الخطابة على مستوى المدرسة، القرية، الإدارة، المحافظة بصفة شهرية أو فصلية يحضرها محكمون متخصصون للتقييم والتوجيه والإرشاد.

- ضرورة إعداد وتنفيذ برامج جديدة تهدف لتنمية المهارات الخطابية لدى المعلمين ثم الطلاب.
- تنظيم المسابقات الخطابية الدورية الموسعة والمنظمة وفق شروط وضوابط وقواعد الخطابة، ووفق مهارات الدراسة على مستوى الإدارات والمحافظات.
- توجيه الاهتمام بجماعة الخطابة في المدرسة لتكون أكثر نظاما وأدق تنفيذا وأوسع مشاركة من قبل الطلاب في جميع المدارس برعاية مباشرة من توجيه التربية الدينية بل والأوقاف والأزهر.
- فتح المجال في الخطابة لغير معلمي اللغة العربية الراغبين في ذلك؛ لآثارها الدينية على الجميع.
- على الأزهر أن يعيد النظر في برامج إعداد خريجيه ومداومة تدريبهم بعد تخرجهم.
- تخصيص جائزة لأجمل خطبة على مستوى المركز والمحافظة ترعاها الأوقاف.
- عقد دورات تدريبية دورية للخطباء من المعلمين وغيرهم تقيّم ببطاقة ملاحظة الدراسة.
- إصدار تشريع يحذر ثم يجرم من يخالف مهارات الخطابة عقابا ماديا ثم الإيقاف.
- إصدار تشريع جديد بأن يكون وقت خطبة الجمعة فيما لا يقل عن نصف ساعة ولا يزيد عن ٤٥ دقيقة.

**٣- فيما يتعلق بالعلاقة القوية بين التربية الجمالية اللغوية والمهارات الخطابية:**

- عقد ورش عمل لجميع معلمي اللغة العربي في المرحلة الثانوية وبحضور الموجهين والمديرين لرفع مستوى المعلمين في التربية الجمالية اللغوية والمهارات الخطابية معا.
- تضمين مقررات المرحلة الثانوية محتويات وتدريبات تكون التربية الجمالية اللغوية والمهارات الخطابية جزءا فيها.
- تدعيم البحوث في العلاقة بين التربية الجمالية اللغوية والمهارات الخطابية.
- توجيه مركز تطوير المناهج بوزارة التربية والتعليم لإعادة النظر في محتويات الكتب المدرسية وتضمينها تدريبات لغوية وخطابية.
- الربط بين مهارات التحدث ومهارات التعبير الشفوي ومهارات الخطابة في طرق التدريس.

**٤- فيما يتعلق بآثار علم البديع في المتغيرين التابعين للدراسة :**

- تضمين الكتب المدرسية نماذج من المحسنات البديعية اليسيرة والقصيرة لجذب الطلاب نحوها.
- زيادة عدد موضوعات البديع التي تدرس في المرحلة الثانوية إلى عشرة موضوعات على الأقل وتزاد.
- التنبيه على المعلمين بتعمد استخدام المحسنات البديعية المناسبة للمواقف التعليمية أثناء الشرح ليحاكيهم الطلاب في ذلك.

- الدعوة لتغيير المفهوم الخاطئ عند الكثيرين أن السجع هو سجع الكهان، وأن هذا القول تاريخي في حينه فقط، وأن القرآن الكريم والأحاديث النبوية فيهما كثير من السجع والمحسنات البديعية.
- تدريب المعلمين على تدريس البلاغة بعامة، والبديع بخاصة ليكون الباب الملكي للولوج للجمال اللغوي.
- تدريب الخطباء من المعلمين وغيرهم على كيفية استخدام البديع في خطبة الجمعة وخاصة السجع ليكون طبيعيا وغير متكلف.

**٥- فيما يتعلق بالاستعدادات والقدرات الخاصة بمعلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية :**

- ضرورة وضع معايير محددة وملزمة لقبول طلاب اللغة العربية في كليات إعداد المعلم، والتشديد فيها مع الطالبات تحديدا فلا يقبلن إلا إذا تبين فيهن استعدادات وقدرات لغوية واضحة .
- تشجيع أهل الإبداع من المعلمين للإنتاج اللغوي الجميل بدلا من استهلاكه فقط.

**٦- فيما يتعلق بأخلاقيات الجمال اللغوي :**

- مناشدة وسائل الإعلام للحد من الملوثات السمعية في الغناء والتمثيل وغيرها وإنتاج برامج لغوية وإذاعية تهتم بسلامة اللغة وجمالها.
- العمل على إنشاء قناة فضائية أو محطة إذاعية لبث برامج التربية الجمالية اللغوية التي تخاطب كافة المستويات الثقافية والعمرية.

- **ثالثا : المقترحات :**

استكمالا لهذه الدراسة يمكن القيام بالدراسات التالية:

- برنامج في علم البديع لتحقيق أهداف التربية الجمالية اللغوية والمهارات الخطابية لدى معلمي المرحلتين الابتدائية والإعدادية.
- دراسة أثر البرنامج في تحقيق أهداف التربية الجمالية اللغوية والمهارات الخطابية لطلاب المرحلة الثانوية.
- إعداد برنامج في البلاغة لتحقيق أهداف التربية الجمالية اللغوية والمهارات الخطابية لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية شعبة اللغة العربية.
- وضع مقياس مقنن لجمال اللغة العربية لدى معلميها، وآخر مقنن للمهارات الخطابية لدى الخطباء ويؤخذ به في التقويم السنوي وغيره.
- إجراء دراسة تقويمية عن الفرق بين أداء المعلمين وبين أداء المعلمات في تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في المرحلتين الإعدادية والثانوية.
- دراسة مقارنة بين الأداء الخطابي لمعلمي التعليم العام وخريجي الأزهر وأثر هذا الأداء على تنمية المهارات الخطابية لتلاميذهم.
- تقويم الجمال اللغوي لدى معلمي وطلاب المرحلتين الثانوية والإعدادية في تعاملاتهم المدرسية .
- دراسة تقويمية لجماليات اللغة المكتوبة للطلاب والمعلمين في كافة المراحل التعليمية.

- إعداد قاموس الجمال اللغوي في مراحل التعليم العام والجامعي في جزأين أو أكثر: من مفردات ، أساليب ، تراكيب، أشعار، نوادر، حكم، أمثال، فقرات، مقالات، لغويات جميلة.

- **رابعا : القيمة النظرية والتربوية للدراسة :**

- القيمة النظرية يمثل برنامج الدراسة قيمة نظرية كبيرة وممتعة بما فيه من مادة لغوية متنوعة وجميلة كالروض النضير والينبوع النمير، تمثل مادة قرائية خصبة لكل الطلاب والمعلمين ولمحبي اللغة العربية والتربية الدينية بعامة والخطابة بخاصة.
- القيمة التطبيقية يمكن تطبيق نتائج الدراسة ميدانيا على النحو التالي:
  - ✓ إبراز مفهوم التربية الجمالية اللغوية كمفهوم جديد لم يستخدم من قبل كمدخل ودافع نحو التعلم الصحيح للغة والبحث في كنوزها.
  - ✓ يمكن أن يقضي برنامج الدراسة على مشكلات : الفتور اللغوي ، اللامبالاة اللغوية ، الميوعة والفرنجة اللغوية ، وكذلك الخشونة اللفظية والعامية الهابطة .
  - ✓ مقياس التربية الجمالية اللغوية يمكن أن يستخدم كمسابقة لغوية وبلاغية لتقييم معلمي اللغة العربية .
  - ✓ برنامج الدراسة يمكن أن يكون كتابا لغويا في علم البديع وجمال اللغة يقرؤه المتخصصون وغيرهم.
  - ✓ قائمة المهارات الخطابية يمكن أن تستخدم كمعايير تحكيمية عند تقييم الخطباء أو ترقيتهم.
  - ✓ كشف عن عدم اهتمام وسائل الإعلام باللغة العربية وجمالها، وما عسى أن يجعلها تنتج برامجها بما يحقق الصحوة اللغوية الإعلامية.
  - ✓ تطبيق هذا البرنامج سيثير حماس وغيرة غير المتخصصين في اللغة العربية نحو دراستها والتمتع بجمالها.
  - ✓ بتشرب المعلمين والطلاب للتربية الجمالية اللغوية يُقضى بإذن الله على القبح المجتمعي في التعاملات حيث البدايات في كل شيء هي لغة؛ فإن كانت جميلة كان ما بعدها أجمل والعكس.
  - ✓ لأن التربية الجمالية اللغوية تخاطب الجانب الوجداني بشكل واضح فسيزداد تركيز الاهتمام على الجانب الوجداني المهمل في التدريس وفي التقويم،وإبراز أنه لا معرفة تستقر، ولا عمل يستمر، إن لم يكن الوجدان يمتع ويُسر، وإن كان الوجدان في سخط، فالمعرفة في شطط، والمهارة في غلط وقل أن تنضبط.
  - ✓ إفادة المجتمع بتحقيق السلم المجتمعي بذهاب العنف اللفظي وجفوة المشاعر،حيث يحل بدلا منها الجمال في الأقوال والأفعال والتصرفات.
  - ✓ لفت انتباه الجميع لعالمية اللغة وأنه لن تحدث عالميتها إلا بإبراز جمالها،وعلم البديع حلية سهلة وجميلة ومقبولة فهو وسيلة ملائمة في ذلك لنشر اللغة في العالم أجمع، فهذا تكليف من تكليفات ديننا لأن نبينا أرسل للعالم أجمع " وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا " ( سبأ من الآية : ٢٨ ).

- ✓ كشف النقاب عن الضعف الخطابي لدى كثير من خطباء الأزهر وغيرهم؛ ليعاد النظر في تدريبهم ويسعى كل خطيب لتطوير أدائه في ضوء قائمة المهارات الخطابية.
- ✓ إظهار قيمة الخطابة وأنها فن عظيم، وليس سهلا ممارستها دون علم بقواعدها ومهاراتها، والتدريب على ذلك جيدا وصولا إلى الخطبة الجميلة التي تكون آثارها على مستمعيها عظيمة وجميلة.
- ✓ تجلية صورة المعلم الذي نريد بأنه المعلم المتسم بالجمال اللغوي والجمال الخطابي، وهذا يكون أعلى تقديرا؛ لأنه أعظم تأثيرا في المجتمع من غيره،ودافعا لبقية المعلمين؛ لأن يصلوا لهذا المستوى العظيم.
- ✓ التأكيد على حقيقة أن خطبة الجمعة ليست شعيرة عادية، وهي في حاجة إلى عناية ورعاية فوقية، من قيادات سياسية وإعلامية وتعليمية ودينية؛ لأنها الرمز الواضح لتعليمات الإسلام وتشاهد عالميا على الفضائيات في العالم أجمع؛ لذا ينبغي إعداد خطيب الجمعة على أفضل مستوىً مظهرا وجوهرا،وفي هذا تحقيق الدعوة لعالمية الإسلام أيضا، مثل الدعوة لعالمية اللغة؛ لجمال كليهما.
- ✓ الوصول إلى الخطبة العصرية الجميلة المؤثرة والمغيرة التي تحدث أثرا مباشرا في السامعين، فينقلون تأثرهم إلى البيوت لزوجاتهم وأطفالهم، وتصبح خطبة الجمعة الوجبة المشتهاة والمنتظرة بلهفة أسبوعيا.
- ✓ وضع توصيات الدراسة حيز التنفيذ العملي كل فيما يخصه، سواء المعلمون والموجهون والوزارات المعنية، وكافة مؤسسات المجتمع؛ حتى تعود اللغة لعصورها الزاهية، والخطابة لتأثيراتها العالية، بما يعود على المجتمع بالمنافع الغالية والراقية.دادددببىةةةة

- **المراجـــع** :


- القرآن الكريم.
- إبراهيم السامرائي ( ١٩٩٤ ): في شرف العربية ، قطر، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية.
- إبراهيم عصمت مطاوع ( ١٩٩٧ ): التجديد التربوي ، القاهرة، دار الفكر العربي.
- إبراهيم محمد عطا ( ٢٠٠١ ): دليل تدريس اللغة العربية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- - - - - - - - - - - - - - - - - - - ( ٢٠٠٥ ): المرجع في تدريس اللغة العربية ، القاهرة ، مركز الكتاب الجامعي.
- ابن منظور ( ب ت ) : لسان العرب، الجزء الأول، القاهرة، دار المعارف.
- أبو الفتح عثمان بن جني ( ب ت ): الخصائص ، الجزء الأول، تحقيق محمد علي اليحياوي، القاهرة، دار الكتاب العربي.
- أبو المجد محمود خليل ( ٢٠٠٠ ): أهم مشكلات تدريس البلاغة والنقد والعروض في المرحلة الثانوية من وجهة نظر الموجهين والمعلمين، دراسة ميدانية بسلطة عمان، مجلة القراءة والمعرفة، العدد الأول، نوفمبر، ص ١٧٧ -١٧١.

- أبو بكر عبد القاهر الجرجائي ( ١٩٨٧ ): أسرار البلاغة، تعليق محمود محمد شاكر، القاهرة، مطبعة المدني.
- أبو عايش عبد المنعم إبراهيم ( ب ت ): فن الخطابة وزاد الخطيب، المنصورة، مكتبة الإيمان.
- أبو عبد الله محمد بن سعيد رسلان ( ١٩٩٠ ): فضل اللغة العربية ووجوب تعلمها على المسلمين، القاهرة، دار العلوم الإسلامية.
- أبو محمد بن عبد الله الخفاجي ( ١٩٨٢ ): سر الفصاحة، بيروت، دار الكتب العلمية.
- أبو هلال العسكري ( ١٩٧١ ): الصناعتين الشعر والكتابة، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ( ٢٠٠٠ ): الفروق اللغوية، بيروت،دار الكتب العلمية.
- أحلام بنت محمد عبد الرحيم الرويح ( ١٤٣٢هـ): التجديد في الخطاب الدعوي المعاصر،رسالة ماجستير، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى.
- أحمد أحمد بدوي ( ١٩٦٠ ): أسس النقد الأدبي عند العرب، الطبعة الثانية، القاهرة،مكتبة نهضة مصر.
- أحمد إبراهيم موسى ( ١٩٦٩ ): الصبغ البديعي في اللغة العربية، القاهرة، دار الكتاب العربي.
- أحمد بن إبراهيم الهاشمي ( ١٩٩٩ ): جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، بيروت، دار الكتب العلمية.
- أحمد زكي بدوي ( ١٩٨٠ ): معجم مصطلحات التربية والتعليم، القاهرة، دار الفكر العربي.
- أحمد فريد ( ٢٠١١ ): تحفة الواعظ في الخطب والمواعظ، المنصورة، مكتبة فياض.
- أحمد مصطفى المراغي ( ١٩٩٣ ): علوم البلاغة: البيان والمعاني والبديع، بيروت دار الكتب العلمية.
- أسماء عوده عطا الله الصوفي (٢٠١١ ): " دور التربية الإسلامية في الحفاظ على الفطرة السليمة وسبل تعزيزها من خلال المؤسسات التربوية"، رسالة ماجستير، كلية التربية،الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الخطيب القزويني ( ٢٠٠٢ ): الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق عبد الحميد هنداوي،الطبعة الثانية، القاهرة، مؤسسة المختار.
- الشحات محمد أبو ستيت ( ١٩٩٤ ): دراسات منهجية في علم البديع، القاهرة، دار الخفاجي.
- أمل بنت محمد عبد الرحمن ( ١٤٣٢هـ ): " التربية الجمالية للمرأة المسلمة والمستنبطة من القرآن الكريم وتطبيقاتها التربوية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- ثناء عبد المنعم رجب ( ٢٠٠٨ ): أثر استراتيجية مقترحة في التعليم العصري على تنمية الخيال الأدبي والتعبير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجزء الثاني، العدد ١٣٢، أبريل ص ١٣٢ -١٩٢.
- جميل عبد المجيد ( ١٩٩٨ ): البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، القاهرة،الهيئة العامة للكتاب.
- حجاج غانم ( ٢٠٠٨ ): الإحصاء التربوي، القاهرة، عالم الكتب.

- حسن الشافعي ( ٢٠١٢ ): حق الضبطية القضائية لمن ينتهك حرمة اللغة العربية ،مجلة أخبار الأدب، العدد ٩٩٦، أغسطس، مؤسسة أخبار اليوم، القاهرة.
- حسن جعفر الخليفة ( ٢٠٠٤ ): فصول في تدريس اللغة العربية، الطبعة الرابعة،الرياض،مكتبة الرشد.
- حسن شحاته ( ١٩٩٢ ): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- ( ١٩٩٨ ) النشاط المدرسي، الطبعة الخامسة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- وزينب النجار ( ٢٠٠٣ ): معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- حسن علي ( ٢٠٠٦ ): الفيديو كليب وظاهرة الأغاني الشبابية ، القاهرة، دار المعارف.
- حفني إسماعيل محمد ( ٢٠٠٥ ):تعليم وتعلم الرياضيات بأساليب غير تقليدية،الرياض،مكتبة الرشد.
- دعاء محمود عطا الله ( ٢٠٠٨ ): "دور التربية الجمالية في تحقيق النمو الشامل لطفل الروضة"، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- ديل كارنيجي (٢٠١٢ ): فن الخطابة، القاهرة، دار ابن الجوزي.
- رائد مصباح الدايمة ( ٢٠١١ ): " البناءات الجمالية في النص القرآني "، رسالة ماجستير،كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- راتب قاسم عاشور، ومحمد فؤاد الحوامدة ( ٢٠٠٩ ): فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها،الأردن، اربد، عالم الكتب الحديث.
- رجاء مصطفى السيد ( ٢٠١٢ ): " فعالية استراتيجية مقترحة في تصويب التصورات البديلة للمفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها.
- رشدي أحمد طعيمه ( ١٩٩٨ ): مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ومحمد السيد مناع ( ٢٠٠١ ): تدريس اللغة العربية في التعليم العام، القاهرة، دار الفكر العربي.
- زياد علي الجرجاوي ( ٢٠١١ ) : "معايير قيم التربية الجمالية في الفكر الإسلامي والفكر الغربي دراسة مقارنة"، رسالة دكتوراه، جامعة القدس المفتوحة، غزة، فلسطين.
- سالم عبد الجليل ( ٢٠٠٧ ): دليل الإمام إلى تجديد الخطاب الديني، القاهرة ، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.
- سامح الأزهري ( ٢٠٠٥ ): مقومات الخطيب البارع، القاهرة، دار البشير.
- سعيد الجزار ( ٢٠١٣ ): سلسلة الخطيب المؤثر والداعية المغير، الجزء الأول، القاهرة، نماء للإنتاج العالمي والتوزيع.
- سلوى حسن محمد بصل ( ٢٠٠٩ ):" استراتيجية مقترحة لتدريس الأدب قائمة على التدريس التفاعلي والتعليم النشط وأثرها على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية" رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

- سيد السايح حمدان ( ٢٠٠٧ ): الأنشطة اللغوية اللاصفية في المرحلة الإعدادية، دراسة تقويمية في ضوء مستويات معيارية، المؤتمر العلمي الدولي الرابع، المجلد الرابع، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.
- شعبان عبد الحكيم محمد ( ١٩٩٨ ):" النقد الجمالي عند العرب من القرن الرابع الهجري وحتى نهاية القرن السابع الهجري"، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة المنيا.
- شوقي عبده محمد الحكيمي ( ٢٠١٠ ):" تفعيل دور التربية الجمالية في برامج إعداد المعلمين بالجمهورية اليمنية" رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- صالح بن عبد العزيز آل الشيخ ( ٢٠٠٤ ): كن داعيا، الطبعة الثانية، الرياض، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة.
- صفوت هنداوي توفيق ( ٢٠١٢ ): " أثر التفاعل بين ثلاث استراتيجيات لتدريس النقد الأدبي والأسلوب المعرفي على تنمية الأداء اللغوي ومهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي " رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمنهور.
- ضياء الدين بن الأثير ( ب ت ): المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تقديم وتعليق أحمد الحوفي، الجزء الأول، القاهرة، دار نهضة مصر.
- عباس محمود العقاد ( ١٩٨٨ ): اللغة الشاعرة، القاهرة، مكتبة غريب.
- عبد السلام زاقود ( ٢٠١٢ ): الداعية البارع ، القاهرة، مكتبة كنوز المعرفة.
- عبد القادر حسين ( ١٩٨٣ ): فن البديع ، القاهرة ، دار الشروق.
- عبد الله محمد عبد المعطي ( ٢٠٠٠ ): أطفالنا خطة عملية للتربية الجمالية سلوكا وأخلاقا، بور سعيد، دار التوزيع.
- عبد الله ناصح علوان ( ١٩٨٥ ): مواقف الداعية التعبيرية، الفصل العاشر، سلسلة تدريس الدعاة، القاهرة، دار السلام.
- عبد المنعم الدردير ( ٢٠٠٦ ) : الإحصاء البارامتري واللابارامتري، القاهرة، عالم الكتب.
- عرفات مطرخي ( ١٩٨٧ ): الجامع لفنون اللغة العربية والعروض، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية.
- عزة أحمد صادق ( ٢٠٠٦ ):" التربية الجمالية في رياض الأطفال دراسة ميدانية في محافظة قنا"، رسالة ماجستير، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.
- على أحمد مدكور ( ٢٠٠٦ ): تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- على الجارم، ومصطفى أمين ( ٢٠٠٣٦ ): البلاغة الواضحة، القاهرة، دار المعارف.
- على خليل مصطفى ( ٢٠٠٣ ): الأصول الفلسفية للتربية، قراءات ودراسات، عمان، دار الفكر.
- على ماهر خطاب ( ٢٠٠٠ ): القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- على محفوظ ( ١٩٧٩ ): هداية المرشدين إلى طريق الوعظ والخطابة، القاهرة، دار الاعتصام.
- عماد حسن مرزوق ( ٢٠٠٩ ): إطلالة على التراث الأدبي ، كفر الدوار، مكتبة بستان المعرفة.

- عمر الأسعد ( ٢٠٠٩ ): نزهة القارئ، عمان، مؤسسة الوراق.
- عوض الغباري ( ٢٠٠٥ ): مقامات السيوطي، القاهرة، دار الثقافة العربية.
- فاضل فتحي محمد والي ( ١٩٩٨ ): تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، حائل، دار الأندلس.
- فؤاد البهي السيد ( ١٩٧٨ ): علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، القاهرة، دار الفكر العربي.
- فوزي الشربيني ( ٢٠٠٥ ): التربية الجمالية في مناهج التعليم العام، مصر الجديدة، مركز الكتاب.
- لجنة الإعلام الديني ( ٢٠٠٨ ) تجديد الخطاب الديني رؤية إعلامية، الجزء الثاني، العدد ١٦٥ القاهرة، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.
- محمد أبو زهرة ( ١٩٣٤ ): الخطابة أصولها وتاريخها، القاهرة، دار الفكر العربي.
- محمد أحمد حسن الصاوي ( ٢٠٠٩ ):" التضفير النصي للمعنى في علم البديع"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنوفية.
- محمد أحمد عيسى ( ٢٠٠٩ ): فاعلية برنامج تدريس مقترح في تنمية مهارات تدريس البلاغة لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية، مجلة القراءة والمعرفة، الجزء الثاني، العدد ٩٥، نوفمبر، ص ١١٧ - ١٧١.
- محمد بن عبد الرحمن العريفي ( ٢٠٠٨ ): استمتع بحياتك، الإسكندرية، دار الكنوز.
- محمد حسين يعقوب ( ٢٠٠٧ ) خطبة الجمعة ، القاهرة، دار التقوى.
- محمد صالح سمك ( ١٩٩٨ ): فن التدريس للتربية اللغوية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- محمد صلاح الدين مجاور ( ٢٠٠٠ ): تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- محمد عبد الحليم حامد ( ١٩٩٣ ): دليل الخطيب، القاهرة، دار التوزيع.
- محمد عبد الرءوف الشيخ ( ٢٠٠٠ ): أثر استخدام كل من السجع والجناس والوزن على تنمية الثروة اللغوية والتعبير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة القراءة والمعرفة، العدد الأول، نوفمبر، ص ٦٧ — ١١٥ .
- محمد عبد المنعم خفاجة، عبد العزيز شرف ( ١٩٨٠ ): نحو بلاغة جديدة ، القاهرة، مكتبة غريب.
- محمد عطا الله أبو العطا ( ٢٠٠٦ ): " ممارسة المناشط اللغوية غير الصفية في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة كما يراها المديرون والمعلمون" رسالة ماجستير، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- محمد على السلطاني ( ٢٠٠٨ ): المختار من علوم البلاغة والعروض، دمشق، دار العصماء.
- محمد على غوري ( ٢٠١١): مدخل إلى نظرية الجمال في النقد العربي القديم، مجلة القسم العربي، العدد ١١٨ ، جامعة بنجاب، لاهور، باكستان.
- محمد مطلق عساف ( ٢٠١٢ ): التوسط في الخطاب الديني وأثره على السلم الاجتماعي،المؤتمر الدولي الثاني، كلية الشريعة، جامعة النجاح الوطنية، غزة ، فلسطين ص ١ -٢٠ .

- محمد نعيم هادي ساعي ( ٢٠٠٦ ): الخطاب الديني بين تحديث الدخلاء وتجديد العلماء،القاهرة، دار السلام.
- محمود جلال الدين سليمان ( ٢٠١١ ): برنامج مقترح في البلاغة قائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مستويات الخطاب اللغوي في المرحلة الثانوية، دراسات في المناهج وطرق التدريس.
- محمود سعيد حسب النبي ( ٢٠١١ ): كفايات معلم اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجزء الأول، العدد ١١٧ ديسمبر، من ٦٣ - ١٠٦.
- محمود محمد عمارة ( ١٩٨٦ ): الخطابة في مركب الدعوة، رسالة الإمام، العدد الخامس عشر، القاهرة، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.
- مجمع اللغة العربية ( ١٩٧٢ ): المعجم الوسيط ، الجزء الأول، الطبعة الثانية، القاهرة، دار المعارف.
- ( ٢٠١٠ ): المعجم الوجيز ، القاهرة، وزارة التربية والتعليم.
- مصطفى رسلان ( ٢٠٠٥ ): معلم اللغة العربية، القاهرة، دار الثقافة.
- مصطفى صادق الجويني ( ١٩٨٥ ): البلاغة العربية تأصيل وتجديد، الإسكندرية، منشأة المعارف.
- مصطفى يوسف محمد منصور ( ٢٠١٢ ): "التوجيه التربوي من خلال خطاب الرسل لأقوامهم كما جاء في القرآن الكريم"، رسالة دكتوراه ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- ناصر الدين الشاعر ( ٢٠٠٥ ): العولمة والخطاب الإسلامي المنشود في ظلها، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، المجلد ١٩، العدد ٣، ص ٩٨١ - ١١٧.
- نبيل على ( ٢٠٠١ ) الثقافة العربية في عصر المعلومات، سلسلة عالم المعرفة، العدد ٢٦٥،يناير، الكويت.
- هنادي بنت كامل القرشي ( ١٤٣٢هـ): " تجديد الخطاب الديني في عصر المعلوماتية " رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- يوسف القرضاوي ( ١٩٨٦ ): ثقافة الداعية، الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

- **المراجع الأجنبية** :

- *Anne, G. (2002): Service and learning at the turn of two centuries: Lessons from Vida Scudder, Dissertations, University of Texas at Austin, ProQuest, UMI. ،*
- *Brian, M. (2009): Costumed words: Humanism, diplomacy, and the cultural gift in fifteenth-century Florence, Dissertations, Northwestern University, ProQuest, UMI.*

- *Gerda, V. (2008): Art and aesthetic education: A painter's philosophy, false .Dissertations, Fraser University (Canada), ProQuest, UMI.*
- *Harold, B. (2012): Racial identification, knowledge, and the politics of everyday life in an Arizona science classroom: A linguistic ethnography Dissertations, University of Arizona, ProQuest, UMI.*
- *Hill, J. (2008): Aesthetic education: Philosophy and teaching artist practice at Lincoln Center Institute,false Dissertations, University of New York, ProQuest, UMI.*
- *Hughes, A. (21985): Sensation, spectacle, and reform in the mid-nineteenth- American theatre, Dissertations, century City University of New York, ProQuest, UMI.*
- *Kennedy, W. (2003): Neo-appreciation pedagogy: The pragmatics of reading aesthetic affect in the undergraduate classroom, Dissertations, University of Texas at Austin, ProQuest, UMI.*
- *Lee, Joseph J.A genre analysis of second language classroom discourse: Exploring the rhetorical, linguistic, and contextual dimensions of language lessons falseGeorgia State University, ProQuest, UMI Dissertations Publishing, 2011. 3514816 .*
- *Marie, B.(2006): Aesthetic cognition and symbolism: A hermeneutic analysis of the "Apprentice Pillar" in Rosslyn, Scotland as a code of conduct and a code of life in education, Dissertations, falseCapella University, ProQuest, UMI.*
- *Mark, S. (2009): Situating relation in photographic exposure: Education, ethics, and the framing of violence, Dissertations, Syracuse University, ProQuest, UMI.*
- *Mooneyham, l. (1985): THE RHETORIC OF EDUCATION IN JANE AUSTEN'S NOVELS, Dissertations, Vanderbilt University, ProQuest, UMI.*
- *Oakley, S. (2010): Mothers against democracy: Hebe de Bonafini's rhetorical strategies of resistance, 1988—2003, Dissertations, University of Memphis, ProQuest, UMI.*
- *Raemes, R. (2009): Finding Belief in Words: The Rhetoric of Paul the Apostle's Confession of Faith, ،Carnegie Mellon University, ProQuest, UMI. Dissertations,*
- *RAFAEL, H. (1982): A FEASIBILITY STUDY OF THE PRODUCTION AND IMPLEMENTATION OF TWO CEMREL AESTHETIC EDUCATION PROGRAM SPANISH-BILINGUAL false Dissertations, University of UNITS ProQuest, UMI.*

- *Roberts, D. (1988): The early history of the Aesthetic Education Program at Central Midwestern Regional Educational Laboratory, Dissertations, University of Illinois at Urbana-Champaign ProQuest, UMI.*
- *Sabrhna, B. (2006): Speaking beauties : Language use and linguistic ideologies in Tanzanian beauty, Dissertations, University of Chicago, ProQuest, UMI.*
- *Scott, N. (1984): THE AESTHETIC USE OF LANGUAGE AND LITERARY EXPERIENCE: AN INTRODUCTORY PEDAGOGICAL ProQuest, UMI. , Dissertations, University of Urbana*
- *Sherwood, T. (2008): The homiletics of Archbishop Fulton J. Sheen: A leadership perspective on persuasion, Dissertations, Gonzaga University, ProQuest, UMI.*

*******